

ثقافة  
10 البحث عن النسق المشترك بين الحكاية والرواية  
مدارات  
18 مصر: اسلامية أم مدنية؟

# القدس العربي

رأي  
مجلس التعاون الخليجي وقمته المنتظرة 19  
أخيرة  
السجن للسلفي الذي شتم الفنانة الهام شاهين 20

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

السنة الرابعة والعشرون - العدد 7311 الثلاثاء 18 كانون الأول (ديسمبر) 2012 - 5 صفر 1434 هـ  
AL-Quds Al-Arabi Volume 24 - Issue 7311 Tuesday 18 December 2012

## قضاة مجلس الدولة يقاطعون الاشراف على المرحلة الثانية مصر: اجبار النائب العام على الاستقالة والجيش يحذر من تهديد السلم الاجتماعي

القاهرة - «القدس العربي»:

صرح المستشار عادل السعيد النائب العام المساعد في مصر مساء الإثنين بأن النائب العام المستشار طلعت ابراهيم تقدم باستقالته من منصبه، وقال السعيد، في كلمة له أمام نادي القضاة مساء أمس إن النائب العام استقال وأنه سيقدم بالاستقالة رسمياً الأحد المقبل. وكان النائب العام المصري تعهد في ورقة مكتوبة بخط اليد وموقعة منه قدمها للمعتصمين من أعضاء النيابة العامة أمام مكتبه بأنه سيقدم باستقالته فور إعلان نتيجة الاستفتاء على الدستور. ويطلب أعضاء النيابة بتنحي المستشار طلعت ابراهيم عن منصبه وتقديم استقالته فوراً ولا صدقوا اعتصامهم بدار القضاء العالي. واعتبر مراقبون ان اجبار النائب العام على الاستقالة يمثل انتصارا للقضاة الذين كانوا أعلنوا عدم اعترافهم به، وترجعاً جديداً للرئيس محمد مرسي الذي كان عبثه بالعلن دستوري اضطر للترجع عنه لاحقا.



ميدان التحرير بالقاهرة حيث دعت المعارضة الى مظاهرة حاشدة جديدة اليوم

مشروع الدستور المصري الجديد الذي جرت مرحلته الأولى السبت الفائت في 10 محافظات، وتوقعت المشاركة في المرحلة الثانية والثانية والأخيرة السبت المقبل بباقي المحافظات. وفي سياق آخر، أعلن مجلس إدارة نادي قضاة مجلس الدولة مقاطعة المشاركة في المرحلة الثانية والثانية والأخيرة السبت المقبل بباقي المحافظات. وفي سياق آخر، أعلن مجلس إدارة نادي قضاة مجلس الدولة مقاطعة المشاركة في المرحلة الثانية والثانية والأخيرة السبت المقبل بباقي المحافظات. وفي سياق آخر، أعلن مجلس إدارة نادي قضاة مجلس الدولة مقاطعة المشاركة في المرحلة الثانية والثانية والأخيرة السبت المقبل بباقي المحافظات.

## طالبوا الرئيس والحكومة بالوفاء بوعودهما... والجبايي لم يحضر «بسبب الانفولوزا» سيدي بوزيد تستقبل المرزوقي وبن جعفر بالحجارة وهتافات «ارحل» في الذكرى الثانية للثورة التونسية



تونسيون يرفعون اعلام حزب التحرير السلفي ويحاولون تقادي الحجارة التي كان المظاهرون يربشون بها الرئيس المنصف المرزوقي في سيدي بوزيد امس

الهدف الاول لهذه الانتقادات. فقد استقال عشرة من منظمي مهرجان البوعزيزي الذي احتفل باعداء اولي ثورات «الربيع العربي»، الاسوع الماضي مديني «هيمجة»، الحزب الاسلامي على تنظيم الحدث. والى جانب الصعوبات الاقتصادية، تواجه البلاد باستمرار أعمال عنف تقوم بها جماعات من الاستشراء والتنمية. كما تستهد مازقا سياسيا في غياب اتفاق على الدستور المقبل بعد 14 شهرا على انتخاب الجمعية التأسيسية. وتجمع عدد من الاسلاميين المتشددين الاثنى امام مديرية الشرطة في سيدي بوزيد حيث رفع ناشطون في حزب التحرير الذي يؤكد انه لا يؤمن بالعنف، اعلاما سودا تدل على التيار السلفي. (تفاصيل ص 7)

يطلب بالتنمية والتشغيل.. وقد عبرت وسائل الاعلام التونسية وكذلك سكان منطقة سيدي بوزيد عن هذه المرارة صباح امس الاثنين. وقال حامد نصري الذي قتل شقيقه شوقي ان «مدينة منزل بوزيان (جنوب سيدي بوزيد) اعتت للتخيل للثورة لكنها لم تحصل على شيء من الاستثمارات والتنمية». وأضاف ان «الوضع اصبح اسوأ وبالطالة ارتفعت». وعنونت لابرس اكبر صحيفة ناقلة بالفرنسية في تونس «سيدي بوزيد الشراة الدائمة»، وتكتبت «عنة الفقر تراجمت وبالطالة ارتفعت والبنى التحتية الاقتصادية والصناعية متوقفة والاراضي مروثة والزراعة في انهيار». وتشكل الحكومة التي يقودها حزب النهضة

ضريح البوعزيزي. وقال احد المظاهرين متوجها الى المرزوقي «جئت قبل سنة ووعدت بان تغيير الامور خلال ستة اشهر، لكن لم يتغير اي شيء». وأضاف آخر «لا نريدك هنا». اما فاضل خليفي (27 عاما)، فقد اشار الى انها «اعطونا بعض المشاريع المؤقتة التي لا تحل مشكلة البطالة الزمنة». وقالت منوبية البوعزيزي في تصريحات اورديتها اذاعة هو زايك، اليوم إنها تشعر بالقلق والحزن بسبب الأوضاع في سيدي بوزيد، مشيرة إلى انها تعتبر ان ابنها والعديد من شهداء الثورة قد ضحوا بحياتهم مقابل لا شيء». وأضافت والدة البوعزيزي «البطالة منتشرة وما زلنا ننظر التنمية... عندما تحدثت مع الرئيس المرزوقي قلت له ان لا شيء تغير وان الجميع مازال

سقطت الحكومة بالوفاء بوعودها... والجبايي لم يحضر «بسبب الانفولوزا» سيدي بوزيد تستقبل المرزوقي وبن جعفر بالحجارة وهتافات «ارحل» في الذكرى الثانية للثورة التونسية

## الحرس الثوري يعتزم إجراء مناورة جديدة في مضيق هرمز إيران تحذر امريكا من أن استهداف ناقلات النفط في الخليج سيؤدي الى «كارثة عالمية»

الاسلامية تعتزم إجراء مناورة عسكرية في مضيق هرمز - وهو ممر حيوي لشحن النفط والغاز - بحلول آذار/مارس المقبل. وقالت وكالة «مهرا» الإيرانية للأنباء عن العميل فدوي قوله إن «الأمريكيين إذا استهدفوا عمليات نقل حوامل الطاقة في الخليج، سيؤدي ذلك إلى كارثة عالمية». وأضاف «لا توجد أي دولة تشكل تهديداً للجمهورية الإسلامية الإيرانية سوى أمريكا»، مشيراً إلى أنه «لا توجد أي دولة لديها النقل والقدرة الكافي لنقلو إنها تعتبر تهديداً لإيران، وإن الأمريكيين هم الوحيدون الذين يدعون ذلك». وقال «إننا في الطرف الراثة لا ننصرف بانفعالية إزاء الإجراءات الأمريكية، لأن منطقة الخليج تضع أمام جميع مسؤولينا ودائرة اتخاذ القرار في بلادنا فرصة ثمينة، وإن الأمريكيين أدركوا جيداً الإمكانيات التي توفرها منطقة الخليج» مضيفاً «علينا أن نتمتع بهذه الفرص ونستفيد منها». وحذّر قائد القوة البحرية لحرس الثورة في إيران العميل علي فدوي، من أنه «إذا أطلق الأمريكيون طلقة واحدة في ما يتعلق بعمليات الطاقة في الخليج، فإن ذلك سيؤدي إلى كارثة عالمية»، موضحاً أن «الأمريكيين يدركون ذلك جيداً». من جهة أخرى نقلت وسائل إعلام إيرانية عن قيادي من الحرس الثوري الإيراني قوله أمس الاثنين إن الجمهورية الإسلامية تعتزم إجراء مناورة بحرية لحرس الثورة في مضيق هرمز في إيران الشمالية الغربية في غضون 29 يوماً. وقال أميرال على فدوي قائد البحرية في الحرس الثوري الإيراني للصباحين أمس إنه سيتم إجراء المناورة بحلول نهاية السنة الفارسية الحالية التي تنتهي في 20 مارس ولكنه لم يكشف عن تفاصيل بشأن موعد المناورة أو طبيعتها. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن فدوي قوله «بحلول نهاية السنة (الفارسية) ستجري مناورة في مضيق هرمز وستعلن عن موعدنا بالضبط قريباً». وتعتبر ما يقوم مسؤولون إيرانيون إن بلادهم يمكن أن تطلق المضيق - الذي يبر منه 40 بالمئة من صادرات النفط المنقولة بحراً في العالم - إذا تعرضت لهجوم عسكري بسبب برنامجها النووي المتخلف.

الاسلامية تعتزم إجراء مناورة بحرية لحرس الثورة في مضيق هرمز في إيران الشمالية الغربية في غضون 29 يوماً. وقال أميرال على فدوي قائد البحرية في الحرس الثوري الإيراني للصباحين أمس إنه سيتم إجراء المناورة بحلول نهاية السنة الفارسية الحالية التي تنتهي في 20 مارس ولكنه لم يكشف عن تفاصيل بشأن موعد المناورة أو طبيعتها. ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن فدوي قوله «بحلول نهاية السنة (الفارسية) ستجري مناورة في مضيق هرمز وستعلن عن موعدنا بالضبط قريباً». وتعتبر ما يقوم مسؤولون إيرانيون إن بلادهم يمكن أن تطلق المضيق - الذي يبر منه 40 بالمئة من صادرات النفط المنقولة بحراً في العالم - إذا تعرضت لهجوم عسكري بسبب برنامجها النووي المتخلف.

## الصليب الأحمر يتحذث عن حاجة مئات آلاف السوريين للمياه والغذاء نزوح جماعي من مخيم اليرموك جنوب دمشق بعد قصفه بالطيران

بيروت - دمشق - غزة - رام الله و واشنطن - وكالات:

البرموك، واتهم ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير النظام بارتكاب مجازر، ضد اللاجئين. في الوقت الذي تحدثت فيه وكالة عود وتشغيل اللاجئين «الأوتروا»، عن فرار نظراً للتدهور التوصل للوضع هناك، وإن للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري يبذلان قصارى جهدهما من أجل الوصول إلى الاحتياجات الطبية للسوريين في مخيماتهم في سورية. من جهة ثانية، دعا وزير الخارجية السوري وليد المعلم الفلسطينيين إلى طرد «الارهابيين» من المخيم، وذلك في رد على الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي اشار الى «تصعيد خطير» في النزاع في سورية، بعد قصف بالطيران على المخيم الاحد، ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن المعلم قوله في اتصال هاتفى اجراه معه بان كي مون ان «الامم المتحدة والمنظمة الدولية مسؤولان تجاه حالة الاجراءات التي يعيها الفلسطينيين لعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وتيه المعلم الى ضرورة ان «يحرص الاخوة الفلسطينيين على عدم ابواء او مساعده هذه الجموعات الارهابية الخديعة على المخيم والعمل على طردها»، مشيراً الى دخول عناصر من «جبهة

البرموك، واتهم ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير النظام بارتكاب مجازر، ضد اللاجئين. في الوقت الذي تحدثت فيه وكالة عود وتشغيل اللاجئين «الأوتروا»، عن فرار نظراً للتدهور التوصل للوضع هناك، وإن للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري يبذلان قصارى جهدهما من أجل الوصول إلى الاحتياجات الطبية للسوريين في مخيماتهم في سورية. من جهة ثانية، دعا وزير الخارجية السوري وليد المعلم الفلسطينيين إلى طرد «الارهابيين» من المخيم، وذلك في رد على الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي اشار الى «تصعيد خطير» في النزاع في سورية، بعد قصف بالطيران على المخيم الاحد، ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن المعلم قوله في اتصال هاتفى اجراه معه بان كي مون ان «الامم المتحدة والمنظمة الدولية مسؤولان تجاه حالة الاجراءات التي يعيها الفلسطينيين لعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وتيه المعلم الى ضرورة ان «يحرص الاخوة الفلسطينيين على عدم ابواء او مساعده هذه الجموعات الارهابية الخديعة على المخيم والعمل على طردها»، مشيراً الى دخول عناصر من «جبهة

البرموك، واتهم ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير النظام بارتكاب مجازر، ضد اللاجئين. في الوقت الذي تحدثت فيه وكالة عود وتشغيل اللاجئين «الأوتروا»، عن فرار نظراً للتدهور التوصل للوضع هناك، وإن للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري يبذلان قصارى جهدهما من أجل الوصول إلى الاحتياجات الطبية للسوريين في مخيماتهم في سورية. من جهة ثانية، دعا وزير الخارجية السوري وليد المعلم الفلسطينيين إلى طرد «الارهابيين» من المخيم، وذلك في رد على الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الذي اشار الى «تصعيد خطير» في النزاع في سورية، بعد قصف بالطيران على المخيم الاحد، ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» عن المعلم قوله في اتصال هاتفى اجراه معه بان كي مون ان «الامم المتحدة والمنظمة الدولية مسؤولان تجاه حالة الاجراءات التي يعيها الفلسطينيين لعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني». وتيه المعلم الى ضرورة ان «يحرص الاخوة الفلسطينيين على عدم ابواء او مساعده هذه الجموعات الارهابية الخديعة على المخيم والعمل على طردها»، مشيراً الى دخول عناصر من «جبهة

## انفجار بجنوب لبنان يُشبهه بوقوعه في مخزن اسلحة لحزب الله وآخر بحافلة زوار شيعية لبنانيين في بغداد

بيروت - «القدس العربي»:

وقوع انفجار غامض جديد في سلسل الانفجارات التي تقع في مخازن اسلحة وخائزات تابعة لحزب الله» في مناطق لبنانية عدة وتحديداً في الجنوب. وافادت معلومات صحافية في دبي انفجار فجر الاثنين في منطقة خلدة العليق التي تبعد 200 متر من المنازل في خارج بلدة طيرحفا الجنوبية وتحديداً في مزرعة دجاج قديمة تعود لسلاح من آل حيدر تحوي على ذخائر وأسلحة. وفي وقت اقتصرت الاضرار على الماديات من دون وقوع اصابات بشرية، سارع حزب الله الى ضرب طوق آمني

## إسرائيل تصادق على بناء 1500 وحدة سكنية في مستوطنة شمالي القدس الشرقية

تتزايد في مستوطنة «رمات شلومو»، شمالي القدس الشرقية، وتكررت وسائل إعلام إسرائيلية أن لجنة خاصة تابعة للجنة التنظيم والبناء لمنطقة القدس في وزارة مستوطنة «رمات شلومو» بـ 1500 وحدة سكنية، وكانت وزارة الداخلية أعلنت عن هذا المخطط الاستيطاني في شهر آذار (مارس) من العام 2010 وخلال زيارة نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن لإسرائيل ما أثار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية. وافادت تقارير إسرائيلية بأن القرار الذي اتخذت عليه إسرائيل المخطط هو قرار نهائي وأن ما تبقى الآن هو تسويق الأراضي التي سيقام عليها المخطط الاستيطاني لدى مداولين.

تتزايد في مستوطنة «رمات شلومو»، شمالي القدس الشرقية، وتكررت وسائل إعلام إسرائيلية أن لجنة خاصة تابعة للجنة التنظيم والبناء لمنطقة القدس في وزارة مستوطنة «رمات شلومو» بـ 1500 وحدة سكنية، وكانت وزارة الداخلية أعلنت عن هذا المخطط الاستيطاني في شهر آذار (مارس) من العام 2010 وخلال زيارة نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن لإسرائيل ما أثار أزمة بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية. وافادت تقارير إسرائيلية بأن القرار الذي اتخذت عليه إسرائيل المخطط هو قرار نهائي وأن ما تبقى الآن هو تسويق الأراضي التي سيقام عليها المخطط الاستيطاني لدى مداولين.

## أحالة ناشط حقوقي سعودي الى المحكمة بتهمة الردة

المؤسسة الدينية على الحياة العامة في المملكة. وتعاقد الملكة التي تطبق الشريعة الإسلامية بشكل صارم المزددين بالاعدام. وقالت مصادر حقوقية ان «قاضي المحكمة الجزائية في جدة امر خلال جلسة اليوم (امس) بإحالة رائف بدوي الى المحكمة العامة لتهمة الردة (بين السادسة والنظر في قضيتها قاضاً، لا استطاع ان احكم بالردة».

المؤسسة الدينية على الحياة العامة في المملكة. وتعاقد الملكة التي تطبق الشريعة الإسلامية بشكل صارم المزددين بالاعدام. وقالت مصادر حقوقية ان «قاضي المحكمة الجزائية في جدة امر خلال جلسة اليوم (امس) بإحالة رائف بدوي الى المحكمة العامة لتهمة الردة (بين السادسة والنظر في قضيتها قاضاً، لا استطاع ان احكم بالردة».





## وزير ألماني يحذر من ديكتاتورية جديدة في مصر ويرجى إعفاءها من الديون

برلين - د ب أ: أعرب وزير التنمية الألماني ديرك نيبيل عن خوفه من دخول مصر في ديكتاتورية جديدة تحت حكم الرئيس محمد مرسي والإخوان المسلمين.

وقال نيبيل في تصريحات لصحيفة «برلينر تسايتونج» الألمانية الاثنين إن هناك خطراً من إعادة إنتاج النظام الديكتاتوري للرئيس المخلوع حسني مبارك «باشخاص جديدة هذه المرة».

ونكر نيبيل أن عدم استقرار مصر في ظل الأوضاع المضطربة في الدول المجاورة مثل سورية ولبنان والأردن يعني أيضاً خطورة أمنية كبيرة على المنطقة.

وأضاف نيبيل إن حكومة بلاده قلقت اتصالاتها بالحكومة المصرية لحين إشعار آخر، معلناً تأجيل خطط إعفاء مصر من الديون جزئياً والتي تقدر بنحو 240 مليون يورو.

وقال نيبيل إن بلاده مستعدة لدعم مصر عندما تعتمد التطور إلى مزيد من الديمقراطية ودولة القانون، وأضاف: «الامر بيد الحكومة المصرية».



صاحفيون يتظاهرون أمام نقابتهم في القاهرة احتجاجاً على تدمير مقر جريدة «الوقد»

## محللون: تأييد الدستور بفارق ضئيل يعزز المعارضة ولاينهي حالة الاستقطاب السياسي في مصر

الإجراءات التي تعتبر ضرورية للحصول على قرض بقيمة 8 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي والتي جرى تأجيله إلى الغد لمدة شهر.

وسعى معارضو مرسي -الذين اتحدوا في رفض إعلانه الدستوري الصادر في 22 نوفمبر تشرين الثاني لتوسيع سلطاته- لاستغلال الغضب، ويعدون أن وقت الليبراليين قاعدتهم الانتخابية في الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها بعد نحو شهرين من الآن لا يزال يعول على تشرد المعارضة قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة المقرر إجراؤها بعد نحو شهرين من الموافقة على الدستور.

وقال عصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة لرويترز «إذا فشل القوى العلمانية في توحيد صفوفها فإن ذلك سيؤدي في النهاية إلى مكاسب أكبر لحزب الحرية والعدالة».

ووصف العريان ظهور انقسامات في المجتمع بأنه أمر موجود في جميع أنحاء العالم، غير أن الإسلاميين قد يجدون أن الانقسامات الموجهة إليهم بدأت تلقى قبولا، فيفض المصريون الذين صوتوا بنعم ليسوا من أنصار الإسلاميين ولكنهم يشعرون بالإثنا بعد عامين من الاضطرابات منذ الإطاحة بالرئيس حسني مبارك الذي كان مدعوما من الجيش.

وكان شعارهم خلال الفترة التي سبقت

الاصوات التي أدلى بها الناخبون في المرحلة الأولى من الاستفتاء على دستور مثير للجدل يظهر موافقة 87 بالمئة من الناخبين على الدستور مما يدعم قول المعارضة إن الكثيرين يشعرون بأن هذا الدستور يعبر عن حزب واحد.

ومن المرجح على ما يبدو أن تسير المرحلة الثانية من الاستفتاء على نفس النوال يوم السبت المقبل حيث ستجرى في مناطق أكثر تعاطفا مع الإسلاميين. ولكن حتى في حال إقرار الدستور من خلال موافقة محافظات المرحلة الثانية عليه -ورغم ذلك لن يلبثت مرسي أنفاسه في الوقت الذي يستعد فيه لهمة لا يحسد عليها تتمثل في كبح جماح عجز حث في الميزانية والتي من المؤكد ألا تحظى بشعبية في بلد يعاني من انقسام شديد بسبب ما يتخذها الرئيس من قرارات.

وقال مصطفى كمال السيد استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة -لن تنتهي نيحة الاستفتاء هذه الحالة من الاستقطاب على الساحة السياسية المصرية».

وقال حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين الذي دفع مرسي إلى السلطة في انتخابات الرئاسة التي أجريت في يونيو حزيران إن إحصاءه غير الرسمي لعدد

### القاهرة - من آدموند بلير:

## الرئاسة المصرية تدين الاعتداءات على مقرات الاحزاب والمنابر الاعلامية

القاهرة - «القدس العربي»: اعتبر المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الدكتور ياسر عيسى أن الاعتداء على مقرات الاحزاب والقوى السياسية ومؤسسات الدولة والمنابر الاعلامية ظاهرة جديدة على المجتمع المصري مرفوضة شكلا وموضوعا.

وقال ياسر على أن رئاسة الجمهورية أدانت هذه الاعتداءات ودعت كل الأطراف إلى تحاصر وترفض هذه الظاهرة، مؤكدا ان أجهزة وزارة الداخلية تتابعها بكل طاقاتها لان حاصرة هذه الشكليات من أشكال التغيير غير القانوني.

وأضاف ياسر ان الرئاسة تدين دائما ان الظاهر والتعبير عن الرأي يجب ان تتم في اطار القانون والبعده عن الاعتداء عن الممتلكات العامة والخاصة.

وأعرب ياسر على عن أسفه لاستمرار هذه الظاهرة التي تحتاج إلى تدخل جهود كل مؤسسات الدولة والمجتمع لوقفها والتتدبدها ومحاوله إيقاف كل من يتصرف على هذه الظاهرة.

## الجدل مستمر في مصر حول الاستفتاء وسط تنديد ب«التزوير» والعنف

القاهرة - ف ب: استمر الجدل في مصر حول نتائج المرحلة الأولى من الاستفتاء حول الدستور وسط تنديد المعارضة التي دعت إلى التظاهر الثلاثاء ضد «التزوير» ورفض مشروع الدستور، وايضا وسط استمرار التنديد بعنف ينسب للإسلاميين.

وكانت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة دعت في بيان الأحد «إبناء شعبنا العظيم للشروع بكل فئاته يوم الثلاثاء (..)» وتحت عنوان «إنها الحرب» لمنع تزيفها وإسقاط مشروع الدستور وتحت عنوان «الاستقرار وأمانة إدارة عجلة» الاقتصاد والبلاد ومعارضو الذين اعتبروه «دستورا غير توافقي وقسم البلاد» خصوصا بسبب ما اتحدوا من مواد تهمس من الحريات والحقوق. وشهدت شوارع مصر وخصوصا العاصمة القاهرة في الأسابيع الأخيرة تظاهرات ومواجهات بين الفريقين كان بعضها داميا.

ويكمن رهان هذا الاستفتاء اساسا في انه سيؤدي إلى نهاية فترة انتقالية والتوجه إلى انتخابات تشريعية في حال تصويت الغالبية ب«نعم» لصالح الدستور، أو إلى بداية فترة انتقالية جديدة على أسس مختلفة تنطلق بانتخاب لجنة تأسيسية جديدة لوضع دستور جديد أو التحسين على ال«لا».

وسيتعرض المصريون في الخارج البالغ عددهم الإجمالي 580 ألف ناخب والاربعاء الماضي، وكان بيد الاربعاء الماضي.

## أعضاء النيابة العامة في مصر يمهلون النائب العام حتى الأربعاء لتقديم استقالته

القاهرة - يوبي اي: مهل أعضاء النيابة العامة في مصر الاثنين، النائب العام حتى الأربعاء المقبل لتقديم استقالته.

وقال مصدر حقوقي اطلع على اجتماع قهده رؤساء وكلاء ومعاوني ومساعدي النيابة العامة في مصر، اليوم، بمقر محكمة النقض ليونانيد برس، إنترناشونال إن المجتمعين أمهلوا النائب العام المستشار طلعت عبد الله حتى يعد غد الأربعاء لتقديم استقالته، والايبدأون إضرابا شاملا عن العمل.

وحسب المصدر، فإن المستشار عادل السعيد، مساعد النائب العام عقد لقاء مع عدد من القضاة وأعضاء النيابة العامة الذين يتسمون بموقفهم من ضرورة استقالة النائب العام، وهذا بالضرب شامل عن العمل في حال لم يقدم استقالته، إلى ذلك، يتواصل وفد أعضاء النيابة من مختلف محافظات المصرية للانضمام إلى زملائهم الذين بدأوا وقفة احتجاجية يوم سابق من اليوم، فيما وصل عدد كبير من القضاة في

القاهرة - يوبي اي: مهل أعضاء النيابة العامة في مصر الاثنين، النائب العام حتى الأربعاء المقبل لتقديم استقالته.

وقال مصدر حقوقي اطلع على اجتماع قهده رؤساء وكلاء ومعاوني ومساعدي النيابة العامة في مصر، اليوم، بمقر محكمة النقض ليونانيد برس، إنترناشونال إن المجتمعين أمهلوا النائب العام المستشار طلعت عبد الله حتى يعد غد الأربعاء لتقديم استقالته، والايبدأون إضرابا شاملا عن العمل.

وحسب المصدر، فإن المستشار عادل السعيد، مساعد النائب العام عقد لقاء مع عدد من القضاة وأعضاء النيابة العامة الذين يتسمون بموقفهم من ضرورة استقالة النائب العام، وهذا بالضرب شامل عن العمل في حال لم يقدم استقالته، إلى ذلك، يتواصل وفد أعضاء النيابة من مختلف محافظات المصرية للانضمام إلى زملائهم الذين بدأوا وقفة احتجاجية يوم سابق من اليوم، فيما وصل عدد كبير من القضاة في

## المعارضة المصرية تدعو للتظاهر مجددا اليوم ضد مشروع الدستور

القاهرة - ف ب: تستعد المعارضة المصرية لتتظاهر جديدة الثلاثاء ضد مشروع دستور لجنة تأسيسية في بيها على تعيين تصب في صالح جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها.

ومن المرجح أن تكون هذه ساحة لمعركة تزداد شراستها مع اقتراب إحصاءات الانتخابات البرلمانية.

وقال شادي حميد من مركز بروكترجش الدوحة «ستخرج المعارضة من ذلك وهي في مركز أرقى... كان مرسي وجماعة الإخوان يأملان في فوز حاسم لإنبات صحة موقفهما، لكن يقفرا على ذلك».

وأضاف «هذه نتيجة طيبة للعملية الديمقراطية في مصر... فهي تظهر أن غير الإسلاميين يستطيعون إحراز تقدم أمام الإسلاميين في الانتخابات الديمقراطية، من منطلقاتهم لتعريفهم إلى الساحة السياسية المؤسسية».

وقد يكون أمام مرسي فرصة لمواجهة العاصفة الاقتصادية، فيفض المستثمرين على الأقل سيسعدون بإقرار الدستور الذي يبذل مخاوفهم من أن تحرف عملية الانتقال إلى الديمقراطية عن مسارها رغم أنه لا يزال هناك الكثير من المخاوف الأخرى، (رويترز)

القاهرة - ف ب: تستعد المعارضة المصرية لتتظاهر جديدة الثلاثاء ضد مشروع دستور لجنة تأسيسية في بيها على تعيين تصب في صالح جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها.

ومن المرجح أن تكون هذه ساحة لمعركة تزداد شراستها مع اقتراب إحصاءات الانتخابات البرلمانية.

وقال شادي حميد من مركز بروكترجش الدوحة «ستخرج المعارضة من ذلك وهي في مركز أرقى... كان مرسي وجماعة الإخوان يأملان في فوز حاسم لإنبات صحة موقفهما، لكن يقفرا على ذلك».

وأضاف «هذه نتيجة طيبة للعملية الديمقراطية في مصر... فهي تظهر أن غير الإسلاميين يستطيعون إحراز تقدم أمام الإسلاميين في الانتخابات الديمقراطية، من منطلقاتهم لتعريفهم إلى الساحة السياسية المؤسسية».

وقد يكون أمام مرسي فرصة لمواجهة العاصفة الاقتصادية، فيفض المستثمرين على الأقل سيسعدون بإقرار الدستور الذي يبذل مخاوفهم من أن تحرف عملية الانتقال إلى الديمقراطية عن مسارها رغم أنه لا يزال هناك الكثير من المخاوف الأخرى، (رويترز)

القاهرة - ف ب: تستعد المعارضة المصرية لتتظاهر جديدة الثلاثاء ضد مشروع دستور لجنة تأسيسية في بيها على تعيين تصب في صالح جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها.

ومن المرجح أن تكون هذه ساحة لمعركة تزداد شراستها مع اقتراب إحصاءات الانتخابات البرلمانية.

وقال شادي حميد من مركز بروكترجش الدوحة «ستخرج المعارضة من ذلك وهي في مركز أرقى... كان مرسي وجماعة الإخوان يأملان في فوز حاسم لإنبات صحة موقفهما، لكن يقفرا على ذلك».

وأضاف «هذه نتيجة طيبة للعملية الديمقراطية في مصر... فهي تظهر أن غير الإسلاميين يستطيعون إحراز تقدم أمام الإسلاميين في الانتخابات الديمقراطية، من منطلقاتهم لتعريفهم إلى الساحة السياسية المؤسسية».

وقد يكون أمام مرسي فرصة لمواجهة العاصفة الاقتصادية، فيفض المستثمرين على الأقل سيسعدون بإقرار الدستور الذي يبذل مخاوفهم من أن تحرف عملية الانتقال إلى الديمقراطية عن مسارها رغم أنه لا يزال هناك الكثير من المخاوف الأخرى، (رويترز)

القاهرة - ف ب: تستعد المعارضة المصرية لتتظاهر جديدة الثلاثاء ضد مشروع دستور لجنة تأسيسية في بيها على تعيين تصب في صالح جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها.

ومن المرجح أن تكون هذه ساحة لمعركة تزداد شراستها مع اقتراب إحصاءات الانتخابات البرلمانية.

وقال شادي حميد من مركز بروكترجش الدوحة «ستخرج المعارضة من ذلك وهي في مركز أرقى... كان مرسي وجماعة الإخوان يأملان في فوز حاسم لإنبات صحة موقفهما، لكن يقفرا على ذلك».

وأضاف «هذه نتيجة طيبة للعملية الديمقراطية في مصر... فهي تظهر أن غير الإسلاميين يستطيعون إحراز تقدم أمام الإسلاميين في الانتخابات الديمقراطية، من منطلقاتهم لتعريفهم إلى الساحة السياسية المؤسسية».

وقد يكون أمام مرسي فرصة لمواجهة العاصفة الاقتصادية، فيفض المستثمرين على الأقل سيسعدون بإقرار الدستور الذي يبذل مخاوفهم من أن تحرف عملية الانتقال إلى الديمقراطية عن مسارها رغم أنه لا يزال هناك الكثير من المخاوف الأخرى، (رويترز)

## الاسلاميون في مصر يهدفون الى البناء على نتيجة الاستفتاء على الدستور

القاهرة - ف ب: استمر الجدل في مصر حول نتائج المرحلة الأولى من الاستفتاء حول الدستور وسط تنديد المعارضة التي دعت إلى التظاهر الثلاثاء ضد «التزوير» ورفض مشروع الدستور، وايضا وسط استمرار التنديد بعنف ينسب للإسلاميين.

وكانت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة دعت في بيان الأحد «إبناء شعبنا العظيم للشروع بكل فئاته يوم الثلاثاء (..)» وتحت عنوان «إنها الحرب» لمنع تزيفها وإسقاط مشروع الدستور وتحت عنوان «الاستقرار وأمانة إدارة عجلة» الاقتصاد والبلاد ومعارضو الذين اعتبروه «دستورا غير توافقي وقسم البلاد» خصوصا بسبب ما اتحدوا من مواد تهمس من الحريات والحقوق. وشهدت شوارع مصر وخصوصا العاصمة القاهرة في الأسابيع الأخيرة تظاهرات ومواجهات بين الفريقين كان بعضها داميا.

ويكمن رهان هذا الاستفتاء اساسا في انه سيؤدي إلى نهاية فترة انتقالية والتوجه إلى انتخابات تشريعية في حال تصويت الغالبية ب«نعم» لصالح الدستور، أو إلى بداية فترة انتقالية جديدة على أسس مختلفة تنطلق بانتخاب لجنة تأسيسية جديدة لوضع دستور جديد أو التحسين على ال«لا».

وسيتعرض المصريون في الخارج البالغ عددهم الإجمالي 580 ألف ناخب والاربعاء الماضي، وكان بيد الاربعاء الماضي.

القاهرة - ف ب: استمر الجدل في مصر حول نتائج المرحلة الأولى من الاستفتاء حول الدستور وسط تنديد المعارضة التي دعت إلى التظاهر الثلاثاء ضد «التزوير» ورفض مشروع الدستور، وايضا وسط استمرار التنديد بعنف ينسب للإسلاميين.

وكانت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة دعت في بيان الأحد «إبناء شعبنا العظيم للشروع بكل فئاته يوم الثلاثاء (..)» وتحت عنوان «إنها الحرب» لمنع تزيفها وإسقاط مشروع الدستور وتحت عنوان «الاستقرار وأمانة إدارة عجلة» الاقتصاد والبلاد ومعارضو الذين اعتبروه «دستورا غير توافقي وقسم البلاد» خصوصا بسبب ما اتحدوا من مواد تهمس من الحريات والحقوق. وشهدت شوارع مصر وخصوصا العاصمة القاهرة في الأسابيع الأخيرة تظاهرات ومواجهات بين الفريقين كان بعضها داميا.

ويكمن رهان هذا الاستفتاء اساسا في انه سيؤدي إلى نهاية فترة انتقالية والتوجه إلى انتخابات تشريعية في حال تصويت الغالبية ب«نعم» لصالح الدستور، أو إلى بداية فترة انتقالية جديدة على أسس مختلفة تنطلق بانتخاب لجنة تأسيسية جديدة لوضع دستور جديد أو التحسين على ال«لا».

وسيتعرض المصريون في الخارج البالغ عددهم الإجمالي 580 ألف ناخب والاربعاء الماضي، وكان بيد الاربعاء الماضي.

## 215 ألفا من المصريين بالخارج ادلوا باصواتهم في الانتخابات

القاهرة - ف ب: استمر الجدل في مصر حول نتائج المرحلة الأولى من الاستفتاء حول الدستور وسط تنديد المعارضة التي دعت إلى التظاهر الثلاثاء ضد «التزوير» ورفض مشروع الدستور، وايضا وسط استمرار التنديد بعنف ينسب للإسلاميين.

وكانت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة دعت في بيان الأحد «إبناء شعبنا العظيم للشروع بكل فئاته يوم الثلاثاء (..)» وتحت عنوان «إنها الحرب» لمنع تزيفها وإسقاط مشروع الدستور وتحت عنوان «الاستقرار وأمانة إدارة عجلة» الاقتصاد والبلاد ومعارضو الذين اعتبروه «دستورا غير توافقي وقسم البلاد» خصوصا بسبب ما اتحدوا من مواد تهمس من الحريات والحقوق. وشهدت شوارع مصر وخصوصا العاصمة القاهرة في الأسابيع الأخيرة تظاهرات ومواجهات بين الفريقين كان بعضها داميا.

ويكمن رهان هذا الاستفتاء اساسا في انه سيؤدي إلى نهاية فترة انتقالية والتوجه إلى انتخابات تشريعية في حال تصويت الغالبية ب«نعم» لصالح الدستور، أو إلى بداية فترة انتقالية جديدة على أسس مختلفة تنطلق بانتخاب لجنة تأسيسية جديدة لوضع دستور جديد أو التحسين على ال«لا».

وسيتعرض المصريون في الخارج البالغ عددهم الإجمالي 580 ألف ناخب والاربعاء الماضي، وكان بيد الاربعاء الماضي.

## المحكمة الدستورية المصرية تندد ببيان رئاسي موجه الى الاعلام الاجنبي لـ «تشويهه سمعتها»

القاهرة - أش أ: وجهت المحكمة الدستورية العليا انتقادا للبيان الصادر عن رئاسة الجمهورية باللغة الإنجليزية يوم الجمعة الماضي، والذي تناول المحكمة الدستورية العليا في مواضع عدة، واصفا إياها بـ «القوى المعادية للثورة»، حيث اعتبرت المحكمة أن البيان يستهدف تقويض سمعة المحكمة دوليا، والتشهير بها بعد كل الاتهامات لها دون أدلة، على نحو يشكّل جريمة إذاعة أخبار كاذبة ومغرضة للعابك عليها قانونا.

وقال المستشار ماهر سامي نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا والمتحدث الرسمي لها في البيان الصادر عن الجمعية العامة للمحكمة الدستورية - إن المحكمة قد هالها أن تصدر مؤسسة الرئاسة بيانا بهذا المحتوى من الاقتراءات والمغالطات، وعرض بيان المحكمة الدستورية العليا للبيان الصادر عن رئاسة الجمهورية باللغة الإنجليزية عن مكتب مساعد الرئيس لللاقات الخارجية والتعاون الدولي يوم الجمعة الماضية في مواجهة الإعلام الاجنبي، والذي تم نشره أيضا باللغة العربية على صفحة المتحدث الرسمي لرئيس الجمهورية، وصفحة مساعد الرئيس، حيث تناول البيان الرئاسي ذكر المحكمة الدستورية العليا في مواضع ثلاثة منه فيما يلي نصه: تم حل مجلس الشعب بطريقة مريبة من قبل المحكمة الدستورية العليا جاءت دلائل من عدد من الجهات تفيد بأن المحكمة الدستورية



## الخال زازا يقود عصابا في مخيم اطمة ويتنافس مع الشيخ صالح على سرقة اموال مساعدات اللاجئين السوريين

# متعهدون امنيون يدربون المعارضة على كيفية حماية المنشآت الكيماوية السورية.. واشنتن تنسق مع الاردن وتحذير من وقوعها في ايدي جماعات متشددة.. واسرائيل ودول حلف الناتو لمراقبة خيارات حمايتها

**لندن – القدس العربي:**

مع تراجع سيطرة النظام الحاكم في دمشق على القواعد العسكرية وانسحاب قواته من مناطق واسعة من البلاد بدأت ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما تهيئ مخاوفها من وقوع اسلحة سورية الكيماوية في يد الجماعات التي تصنفها امراهية، ففي الاسبوع الماضي كانت جبهة النصرة لاهل الشام، المصنفة امريكا كحركة ارهابية، من الجماعات التي استولت على قاعدة الشيخ سليمان قرب مناطق حلب والتي يتم فيها البحث في مجال الاسلحة الكيماوية، فيما يتقدم المقاتلون نحو السيطرة على قاعدة اخرى تدعى «السفرة» والتي تعتبر في الاخرى مركزا لانتاج النخيرة الكيماوية حسب مسؤولين ومحللين امنيين. وفي الوقت الذي قال فيه مقاتلو الجيش الحر انه لم يتحروا على مواد كيماوية في قاعدة الشيخ سليمان الا ان التطورات الميدانية الاخرى ادت للقلق، فلو لم يستخدم بشار الاسد الاسلحة ضد المعارضة السورية لانه لو فقد السيطرة على ترسانة هائلة من الاسلحة الكيماوية، ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن عدنان سيلو وهو جنرال سوري انشق عن النظام الصيف الماضي واشرف على برنامج للتدريب على استخدام الاسلحة الكيماوية قوله ان الواقع الكيماوي الرئيسي التي يحزن فيها غبار الخردول والاصباغ والنشراق ان يقوم على حراستها الاف الجنود، ولكن هؤلاء من السهل التغلب عليهم.

وقال الجنرال من المحتمل ان تكون اية جماعة من الجيش الحر او جماعات اسلامية متشددة قادرة على السيطرة عليها» اي المواقع، ويتزامن حديث الجنرال مع التصريحات المتكررة من المسؤولين الغربيين حول الاسلحة السورية وامكانية قيام النظام باستخدامها حيث حذروا الاسد من عواقب ضرب المعارضة بالاسلحة هذه واعتبر اوباما اي تحرك تجاوزا لخط الاحمر. وعلى الرغم من هذا فالتصريحات الادارية كما هي طوال الازمة السورية ظلت غامضة، فهي لم تحدد الطريقة التي سترد فيها حالة انهيار نظام دمشق واصبحت والحالة هذه ترسانة السلاح الكيماوي بدون حماية وتشير الصحيفة الي ان وزارة الدفاع (البيتايف) بدأت باعداد خطط للرد على سدائريو تستخدم فيه الاسلحة الكيماوية وذلك بخلاف زيادة لوزير الدفاع الامريكى ليون بانيتا لقاعدة انتشارك التركية التي تعود 60 ميلا عن الحدود السورية يوم الجمعة ومع ان الوزير لم يقدم اية تفاصيل عن طبيعة الخطط الا ان مسؤولين عسكريين قالوا انه يقومون بتعبيد وتطوير الخطط الطارئة.

وقال المسؤولون انهم يعملون بشكل وثيق مع حلف الناتو بين فيه تركيا واسرائيل والاردن وذلك لمراقبة التحركات حول الوجود الكيماوي السوري، وللتنسيق بين هذه الدول حول الخيارات الطروحة امامها. وتضيف الصحيفة ان المسؤولين الامريكوي وفي جلسات خاصة امام الكونغرس وصفا خططهم الطارئة المتعلقة بالسلاح السوري.

**خطة تدخل**

فما اكد المسؤولون في احاديثهم العامة ان الادارة الامريكية تحضر لعملية مشتركة مع الاردنيين والأتراك والمشاركة في المعلومات الامنية مع اسرائيل، كما تحاول الادارة تجنيد روسيا في حماية المواقع نظرا لعلاقتها الوثيقة مع النظام وانهما اسهمت في تطوير الترسانة الكيماوية. وكانت محطة «سي ان ان» قد قالت ان الحكومات الأوروبية والأمريكية قد استاجرت معطهيين امنيين اجانب لتدريب المقاتلين السوريين على حماية اية الاسلحة الكيماوية فيما تقوم ادارة الرئيس باراك اوباما بتطوير خططها بالتعاون مع الاردن واسرائيل ودول حلف الناتو بين فيها تركيا. ويرى مسؤولون ونواب امريكوي ان حماية وتامين السلاح الكيماوي السوري مهمة كبيرة واصعب مما تم في ليبيا حيث لم يكن معمر القذافي يملك الامليات قليلة من هذه الاسلحة، كما ان ليبيا القذافي وقعت على معاهدة دولية كشفت عن اسلحتها الكيماوية وبدأت بالتخلص منها، ولكن الدول الغربية لم تكن قادرة على تامين الاسلحة المتقدمة التي كان يملكها النظام الليبي السابق حيث وقعت في ايدي جماعات مقاتلة او هربت عبر الحدود الى جماعات اسلامية مرتبطة بالقاعدة وفي بعض الحالات بيعت في السوق السوداء. وتظل الخطط الغربية حول السلاح الكيماوي غير عملية خاصة ان كمييات الاسلحة السورية غير معروفة ولم تعترف سورية بوجوده الا برة

لسان المتحدث باسم الخارجية جهاد مقدسي، وما تملكه هذه الحكومات هي تدريبات حيث يقدر المحللون ان سورية تملك اطنانا من الغاز المعروف باسم «في اكس»، ويعتقد ان معظم كمييات السلاح مخزنة في موقعين كبيرين الاول خارج مدينة حمص في مكان اسمه «الفركس» اما الثاني فهو خان ابو الشامات الذي يبعد 50 ميلا شرق قرب دمشق. ويقول خبراء ان المواقع في يد جماعات متطرفة، ويقول سيلو ان الاسلحة الكيماوية السورية قادرة على قتل مئات الالاف من المدنيين حالة نشرت في اماكن ماهولة بالسكان. ويشك سيلو بقدره المعارضة المسلحة على استخدام الاسلحة لكنه عن قلقه من نقلها الى ايران او تقع في يد حزب الله اللبناني و تنظيم واصعب مما تم في ليبيا حيث لم يكن معمر القذافي يملك الامليات قليلة من هذه الاسلحة، كما ان ليبيا القذافي وقعت على معاهدة دولية كشفت عن اسلحتها الكيماوية وبدأت بالتخلص منها، ولكن الدول الغربية لم تكن قادرة على تامين الاسلحة المتقدمة التي كان يملكها النظام الليبي السابق حيث وقعت في ايدي جماعات مقاتلة او هربت عبر الحدود الى جماعات اسلامية مرتبطة بالقاعدة وفي بعض الحالات بيعت في السوق السوداء.

وفي يوم الخميس داهمت مجموعة مسلحة من الجيش الحر - من المسلمين الذين يبدو انهم يتابعون لفضيل البغدادي وكانوا يبحثون عن افراد عصاة اخرى. وكان يقول المجموعة واسلام من عصاة قبل يومين، واصف ان هناك ثلاث عصابات تتنافس فيما بينها.

**عصابات تتنافس**

وفي يوم الخميس داهمت مجموعة مسلحة من الجيش الحر - من المسلمين الذين يبدو انهم يتابعون لفضيل البغدادي وكانوا يبحثون عن افراد عصاة اخرى. وكان يقول المجموعة واسلام من عصاة قبل يومين، واصف ان هناك ثلاث عصابات تتنافس فيما بينها.

فهو كريم لكنه شرس. وادى ظهور العصابة المفاجيء لحالة من الذعر داخل المخيم حيث انبثق ساكنو الخيام فيما هرب اخرون للحقول خوفا من معركة بالرصاص بين العصابين. ويقول ابو عبد الله ان اللاجئين شعروا بالنجاة من النظام والان يتشعرون بالخوف من الموت على يد جماعتهم. ويضيف ان شقيقه باع حلى والدته كي يشتري بندقية ويقابل على الجبهة والان هؤلاء يدهامون المخيم ويتقاتلون على المال من اجل شراء السيارات وبالسلح الذي يحظر حمله فيه.

ويقول التقرير ان دخول الخال زازا للمخيم جاء بعد ان قامت عصابة اخرى يقودها شخص اسمه الشيخ صالح باخطاف واحد من رجاله. ويقال ان الشيخ صالح على جيتهن كي يسيطر على كل مال الساعات وعلى السوق السوداء لنفسه، واذاعة لحره به من الخال زازا فهو في حرب مع عصابة ثالثة في بلدة اعنه.

ويحدث كل هذا في وقت يحافض فيه اهل المخيم للثناء، حيث يقطعون اشجار الايتون لاستخدام خشبها في موائد النيران، ويعيشون اوضاعا مزرية تحت رحمة البرد، وعليه فهم يتقاتلون للحصول على المساعدات، ويقول عامل في الاغاة ان جماعات كاملة تنقل من اخرى على اللاباس اثناء توزيعها، فهم لا يعرفون مانا يطبخ لهم الستقبل ولهذا يأخذون ما يستطيعون اخذ.. وبالاضافة للطعم والقاتل بين العصابات فهناك مشكلة تتعلق بالمسؤولية من الخيم، خاصة ان بلدة اطمة توسعت بسبب تدفق اللاجئين الذين منعتهم تركيا من الدخول لاراضها، مما ادى الى

## قائد عسكري: إذا جاء الجنرال شارون ليشاركنا في إسقاط الأسد لاعتبرناه أخطانا وأيام الطاغية باتت قصيرة

# صحافيان إسرائيليان يصلون في ريف ادلب تحت حماية الجيش الحر ويعرضان فيلما وثائقيا في التلفزيون العربي

**الناصره – القدس العربي:**

**من زهير أندراوس:**

يُنت الفناة الثانية التجارية في التلفزيون العربي مساء أمس الاثنين فيلما وثائقيا أعدته مراسلها الإسرائيلي، إيثار انجيل، بمشاركة الصحافي الصحافي الإسرائيلي أيضا، أمير تيوني، عن المعارضة السورية، اللذين صلا وجالا بحرية تامة في ريف ادلب، بجراسة منطقة المعارضة السورية، وتكشف الصحافي الثقاب عن أنه دخل الأراضي السورية عن طريق الحدود مع تركيا، وأنه خلالها مرات سابقة دخل فيها إلى دول عربية مستعملا جواز سفره

السوري، د. بشار الأسد. كما عبروا عن شعورهم المتفائل باقترب ما أسموه النصر على النظام الرجعي الأسد، الذي يتحكم في بلاد الشام منذ أكثر من أربعين عاما، على أرض تعبيرهم. ولقد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أنهم لا يخشون من عرض والتي تحرجه الصحافية المخضرة، أنهم لم يعارضوا اجراءه الإسرائيلي، كما صحافي إسرائيلي يعمل للتلفزيون العربي في دولة الاحتلال. وقال أحد قادة الثوار من الجيش الحر الفلسطينيين الإسرائيلي، في اداء الجنرال شارون، أي رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، وقرر مشاركنا في الحرب لإسقاط الأسد سنتغيره بمثابة آخ لنا.

على حد تعبيره، يُشار إلى أن القائد المذكور، أبو فادي، طلب عدم الكشف عن وجهه وعن اسمه الحقيقي، مبررا هذا الطلب بأنه ما زال مطول للبرنامج الحاكم في دمشق، ويخشى أن يعترفوا عليه من خلال الفيلم، على حد تعبيره، وعلق الصحافي على هذا التصريح الفاجئ بأنه جري للغاية، وأضاف القائد المذكور في حديثه للفقرتين الإسرائيلي. وأشار الصحافي انجيل إلى أنه ورفيقه دخلنا من الحدود التركية ووصلا إلى قرية خربة الجوز، التي تمكنت قوات المعارضة السورية من احتلالها قبل عدة أسابيع، مشيرا إلى أن العرة على القرية المسبوبة تعتبر تحولا إستراتيجيا في الحرب الدائرة في سورية لصالح

المعارضة المسلحة، وذلك لأن القرية تقع في منطقة إستراتيجية مهمة، على حد قوله. وأضاف القائد العسكري الذي سُمي أبو فادي: إنني على قناعة بأنه خلال العام 2013 لن يكون الأسد يتجول بيننا في سورية، على حد صفة، معبرا عن امله في ان تشكل في سورية ما بعد الرئيس الدكتور الأسد، حكومة يعقراطية تمثل جميع الطوائف في بلاد الشام، مُشيرًا إلى أن نجله قُتل خلال المءارك مع قوات الجيش العربي السوري. كما عرض الفيلم الوثائقي لمقابلات مع قائل عنهم أنهم كانوا جنودا في الجيش العربي السوري وعن اللحظة التي تصلوا عن علينا أن نقوم بمعالجة هذه المشكلة،

وقد حصل التبرعات التي تصل من مبرعين عرب نفس المصدر، حيث ذهب معظم اموال دعم ارامل القاتلين السوريين الى الابادي الخط كما ان العصابات اقتطعت حصصا كبيرة من اموال الدعم القادمة من دول خليجية لنفسها، ويقول ابو عبد الله ان ثريا عربيا جاء للمخيم وطلب منه تحديد اي مشروع لعمه، فكانت اجابته للثري ان يحتفظ بالمال ويتبرع به لشروع اخر خارج الخيم لانه سيرقى.

الاجنبي، فإنه دخل إلى الأراضي السورية بمساعدة من قوى المعارضة التي اختلته إلى بلاد الشام عن طريق مسرب يعرف باسم مسرب الهروب. وأضاف الصحافي انجيل، الذي عرض فيلما وثائقيا، ضمن برنامج التحقيقات (عوفدا) في القناة الثانية والتي تحرجه الصحافية المخضرة، د. ايلانا داينان، ان المعارضة السورية المسلحة تُسيطر على مناطق كبيرة في ريف ادلب وفي مناطق أخرى، كما عرض العديد من المقابلات مع المعارضين المسلمين في المناطق التي وصل إليها، شدودا من خلالها على أنهم يعملون على تحرير سورية من مَن أطلقوا عليه الطاغية من دمشق، أي الرئيس

**بيروت – القدس العربي:**

**من سعد الياس:**

قدم ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة درع انتصار غزة في «معركة حجارة السجيل» التي انقلب بهية إسرائيل، ناقلا اليها تحيات هنية وابتداء غزة وتقديرهم للزيارة التضامنية التي قامت بها للقطاع على رأس وفد صيادوي الاسبوع الماضي.

## انتخاب بطريك جديد للروم الاورثوذكس من اللاذقية خلفا لهزيم

**بيروت – القدس العربي:**

**من سعد الياس:**

انتخب الجمع الانطاكي الأورثوذكسي مطران اوروبيا الغربية للروم الأورثوذكس يوحنا اليازجي بطريركا جديدا على رأس الكنيسة الأورثوذكسية لانطاكيا وسائر المشرق اثر وفاة البطريك اغناطيوس الرابع هزيم.

وعلى وقع قرع اجراس دير اللمند اعلاناً لاختيار الطربيرك الجديد، أعلن امين سرر الجمع الأب جورج ديماس انتخاب البطريك اليازجي بعد عملية الاقتراع السري وفرز الأصوات ليلتقط على البطريك الجديد اسم سيوحنا العاشر». وشارك في الاقتراع 18 أسقفاً من مختلف أنحاء العالم من أصل 20 وقد تعيّن بطرانا عن عملية الاقتراع. وأقيمت صلاة شكر في دير اللمند أثر انتخاب البطريك الجديد.

وتنظيمات لتعليم الموسيقى البيزنطية. حصل على شهادة الليسانس في اللاهوت عام 1978 من معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي – جامعة اللمند، ثم حاز على درجة الدكتوراه في اللاهوت عام 1983 من جامعة ساوثوك – اليونان، وتخرج بدرجة شرف. نُشرت أطروحة الدكتوراه المتوية بالعلقة اليونانية تحت عنوان: «خدمة المعبودية المقدسة (دراسة تاريخية ولاهوتية وليتورجية)». أثناء دراسة اللاهوت، حصل على شهادة الدبلوم في الموسيقى الكنسية عام 1981 من المعهد العالي للموسيقى البيزنطية – سالونيك – اليونان. رُسم شماساً عام 1979 ثم كاهنًا عام 1983 في أبرشية اللاذقية على يد المطران يوحنا منصور، منذ العام 1981 قام بسيادة بتدريس مادة الليتورجيا في معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي بجامعة اللمند. أصبح عميدا لكلية اللاهوت في جامعة اللمند ما بين السنوات 1988 – 1991 و 2001 – 2005

## حماس قدمت درع انتصار غزة الى بهية الحريري ووفد 14 آذار يزور غدا سفارة فلسطين للمتهنة

**بيروت – القدس العربي:**

**من سعد الياس:**

ان هذه الزيارة هي شكل من اشكال المقاومة لأنا تعتبر ان التضامن مع غزة والتضامن مع القضية الفلسطينية تضامن مع المقاومة الفلسطينية، وهذه الزيارة تعبر عن عمق العلاقة الأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، خصوصا هل مدينة صيدا ومخيماتها، مؤكدا حرصهم على امن لبنان واستقراره واننا مستعدون للتعاون من اجل المحافظة على السلم الأهلي في لبنان وعلى منع حصول اي فتنة في هذا البلد سواء بين الخيميات وجوارها او بين اللبنانيين انفسهم، داعيا «القوى السياسية اللبنانية كافة لتوحيد الجهود لمنع اي فتنة مذهبية في البلد وللتقاي جميعا حول القضية الفلسطينية».

## دراسة تشير الى نقص في الإرادة السياسية الفلسطينية لتغيير القوانين الخاصة بجرائم «الشرف» التي ترتكب ضد النساء في الأراضي الفلسطينية

**رام الله – القدس العربي:**

**من وليد عوض:**

أكدت مصادر دراسية في الأراضي الفلسطينية لـ«القدس العربي» الاثنين بأن هناك نقصاً في الإرادة السياسية بالسلطة الوطنية لتغيير القوانين للحد من خلالها من انتشار جرائم قتل النساء بحجة الشرف. وأشارت دراسة بعنوان «العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في الأرض الفلسطينية المحتلة» إلى وجود نقص عام في الإرادة السياسية في دولة فلسطين المحتلة من أجل إجراء التغييرات اللازمة لمكافحة العنف ضد المرأة وخاصة ما يسمى «جرائم الشرف».

وجاءت الدراسة ضمن برنامج الأهداف الألفية للتنمية لتمكين المرأة والسواء في النوع الاجتماعي والتي نفذها مركز بيسان للبحوث والإنماء.

وأكدت الدراسة التي ارسلت لـ«القدس العربي» الاثنين ان هذا النقص في الإرادة الحل دون دعوات الاصلاح القانوني الذي من شأنه ان يضمن معاقبة مرتكبي العنف

## انتخاب بطريك جديد للروم الاورثوذكس من اللاذقية خلفا لهزيم

**بيروت – القدس العربي:**

**من سعد الياس:**

انتخب الجمع الانطاكي الأورثوذكسي مطران اوروبيا الغربية للروم الأورثوذكس يوحنا اليازجي بطريركا جديدا على رأس الكنيسة الأورثوذكسية لانطاكيا وسائر المشرق اثر وفاة البطريك اغناطيوس الرابع هزيم.

وعلى وقع قرع اجراس دير اللمند اعلاناً لاختيار الطربيرك الجديد، أعلن امين سرر الجمع الأب جورج ديماس انتخاب البطريك اليازجي بعد عملية الاقتراع السري وفرز الأصوات ليلتقط على البطريك الجديد اسم سيوحنا العاشر». وشارك في الاقتراع 18 أسقفاً من مختلف أنحاء العالم من أصل 20 وقد تعيّن بطرانا عن عملية الاقتراع. وأقيمت صلاة شكر في دير اللمند أثر انتخاب البطريك الجديد.

## حماس قدمت درع انتصار غزة الى بهية الحريري ووفد 14 آذار يزور غدا سفارة فلسطين للمتهنة

**بيروت – القدس العربي:**

**من سعد الياس:**

ان هذه الزيارة هي شكل من اشكال المقاومة لأنا تعتبر ان التضامن مع غزة والتضامن مع القضية الفلسطينية تضامن مع المقاومة الفلسطينية، وهذه الزيارة تعبر عن عمق العلاقة الأخوية بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، خصوصا هل مدينة صيدا ومخيماتها، مؤكدا حرصهم على امن لبنان واستقراره واننا مستعدون للتعاون من اجل المحافظة على السلم الأهلي في لبنان وعلى منع حصول اي فتنة في هذا البلد سواء بين الخيميات وجوارها او بين اللبنانيين انفسهم، داعيا «القوى السياسية اللبنانية كافة لتوحيد الجهود لمنع اي فتنة مذهبية في البلد وللتقاي جميعا حول القضية الفلسطينية».

## انطلاق فعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون إسرائيل

**غزة – القدس العربي:**

**من أشرف الهور:**

دعا إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تدبرها حركة حماس أمس إلى الاستمرار في التضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في الوقت الذي شرع على القوى الوطنية والإسلامية بحملة شعبية لمتابعتهم، وأقامت خيمة اعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ترافعا مع انطلاق الاكثرونية الدولية، وأكدته في كلمة تلفزيونية مصورة أن حكومته تضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال، وخاصة حملة الاعتصام معهم والوقوف لجانبهم. وتضمنت مؤسسة مجلة القدس التي تعنى بأوضاع الأسرى «أن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية تضغط على الأسرى المضربين للتهدد بحدوث محاكمة لهم في سجون القدس المحتلة وضمان محلات التضامن مع الأسرى، وأقامت لجنة الأسرى في القوى الوطنية والإسلامية خيمة اعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة وتحت مظلة علم فلسطين، ومن المقرر ان تقوم اليوم الثلاثاء هذه اللجنة بتسليم مذكرات للمنظمات الدولية والأمم المتحدة و مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان والجمعية الدولية للصليب الأحمر، تطالب بها إخلاء سبيل الأسرى خاصة المضربين.

## انطلاق فعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون إسرائيل

**غزة – القدس العربي:**

**من أشرف الهور:**

دعا إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تدبرها حركة حماس أمس إلى الاستمرار في التضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، في الوقت الذي شرع على القوى الوطنية والإسلامية بحملة شعبية لمتابعتهم، وأقامت خيمة اعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ترافعا مع انطلاق الاكثرونية الدولية، وأكدته في كلمة تلفزيونية مصورة أن حكومته تضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال، وخاصة حملة الاعتصام معهم والوقوف لجانبهم. وتضمنت مؤسسة مجلة القدس التي تعنى بأوضاع الأسرى «أن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية تضغط على الأسرى المضربين للتهدد بحدوث محاكمة لهم في سجون القدس المحتلة وضمان محلات التضامن مع الأسرى، وأقامت لجنة الأسرى في القوى الوطنية والإسلامية خيمة اعتصام أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة وتحت مظلة علم فلسطين، ومن المقرر ان تقوم اليوم الثلاثاء هذه اللجنة بتسليم مذكرات للمنظمات الدولية والأمم المتحدة و مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان والجمعية الدولية للصليب الأحمر، تطالب بها إخلاء سبيل الأسرى خاصة المضربين.



# نفس الزايدي عقب استبعاد فتح الله ولعلو والحبيب المالكي في الجولة الاولى وتأجيل انتخاب اللجنة الإدارية للحزب لأسبوع أو اسبوعين

## انتخاب إدريس لشكر الوزير السابق كاتباً أولاً لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية خلفاً لعبد الواحد الراضي



السيد إدريس لشكر

### الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

قرر الاشتراكيون المغاربة تأجيل انتخاب هيئاتهم القيادية بعد ان اعياهم تعب ثلاثة ايام من النقاش والتنافس الساخن على منصب الكاتب الاول لمنافسه احمد الزايدي بالرد الثاني لجمعية الانتساب التي جرت مساء اول امس الاحد في مؤتمره التاسع الذي عقد بمدينة بوزنيقة القريبة من العاصمة الرباط.

وقال مسؤولون برئاسة المؤتمر ان عبد الواحد الراضي رئيس المؤتمر والكاتب الاول السابق اقترح في الساعة الواحدة صباحا تأجيل انتخاب اللجنة الإدارية للحزب لأسبوع أو اسبوعين على ايمد تقديراً بنظره للصعوبات في استعمال تقنيات التصويت الالكتروني وتعذر ضبط لوائح المرشحين لعضوية اللجنة.

ولاحظ «القدس العربي» أن الراضي لم يجد صعوبات في إشباع المؤتمرين الذين أحسوا بالثعب، بضرورة تأجيله خصوصاً وانهم عاشوا لأول مرة تمريناً ديمقراطياً مختلفاً عن المؤتمرات السابقة والمتمثل في انتخاب الكاتب الاول للحزب في دورتين، وقال محمد دومي عضو فريق الاشتراكي بمجلس النواب واحد المساندين لاحمد الزبيدي الذي تنافس مع إدريس لشكر الفائز بالكاتب الاول «انهم تقدموا بطلب تأجيل انتخاب اللجنة الادارية بسبب وجود الخطأ في اللوائح».

وانتخب المؤتمر الوطني التاسع للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر الوزير السابق المثير للجدل، كاتباً أولاً للحزب خلفاً لعبد

الواحد الراضي بعد ان اعطت عملية الفرز التي طالت اصوات الجولة الثانية لشكر 848 صوتاً مقابل 650 لمنافسه احمد الزيدي، وكانت المنافسة بين المترشحين قد انتهت، ضمن الجولة الأولى للتصويت على الكتابة الأولى للاتحاد الاشتراكي لله ولعلو والحبيب المالكي.

وقال إدريس لشكر، عقب انتخابه من لدن المؤتمرين، إنه سيرحس على ضمان «تدبير جماعي» لشؤون الحزب» وزاد ضمن تصريح صحافي «الاتحاد الاشتراكي في حاجة إلى جميع مسؤوليها، وفوزي بالكتابة الأولى لا يعني سلوكي للتدبير بناء على منطق الزامة، سأسند على القيادة الجماعية بمفهومها الحديث».

واعتراف «هذه المنهجية هي الوحيدة الكفيلة بتمكن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من استرجاع قوته وإشعاعه، وتقوية مشروع الديمقراطية الاشتراكي الحديث»، وقال ان «الحزب قد وصفه للتنافس على الكتابة الأولى بشكل جعل التظلم هو الفائز اليوم.»

واكد لشكر أن الحزب «سيبقى في العارضة إلى ان يخرج منها عبر صناديق الاقتراع التي تعد لوجدها مصدراً لتغيير هذا القرار».

وقالت صورة لجمعية لوكالة الأنباء المغربية الرسمية ان إدريس لشكر يحلق الحدث خلال التجمعات الجماهيرية وداخل قبة البرلمان، وان سبها نقدته تنطلق في مختلف الاتجاهات، ولا تستثنى زمامه في الاتحاد ولا «الرفاق» الثمنين لياقي أحزاب اليسار.

في عيون مؤيديه يشكل لشكر «رمز الحرية والدفاع المشتمت عن مبادئ الحزب وموقفه في المشهد السياسي»، وبالمناسبة لخصومه، هو «مثير للقلق

ولا يستقر على رأي»، وأضافت الوكالة بـ«لوك» جديد، ودعوة إلى «شراسة» في المعارضة، دشن لشكر المناقشة السياسية هذه السنة، وبهما، خاض غمار سباق الفوز بالكتابة الأولى للحزب.

في المشروء الذي طرحه لشكر على الاشتراكيين والاتحاديين، كما يحرص دائماً على القول، تأكيد على حاجة الحزب إلى «قيادة جريئة وغير مجاملة»، تأسيس لرحلة يكون شعارها «استعادة المبادرة، عبر صياغة أجوية تتعلق من جهة بهوية الحزب، ومهمته التاريخية، ووظيفته السياسية، ومن جهة ثانية بالجانب التنظيمي.

وتكيزه على التنظيم يجد تفسيراً له في السنوات الطوال التي قضاها عضواً ومسؤولاً وبمختلف أجهزة الحزب الفرعية المركزية، ومنظمااته الوازية حيث بدأ لشكر، وهو متخصص أول عهده وأفكاره، يعار «بعدم كفت ظلالاً في السابعة من عمري، نعودت ان افرا لو الذي واصفاته ما كانت تنشره جريدة التحرير وبعدها المعلم من مقالات حول النقاشات الحادة التي كانت تعتل بها الحياة السياسية آنذاك، كما كتبت حريصاً على الاستماع إلى الخطب التي كانت تبت على امواع الأذاعة الوطنية حول أشغال البرلمان والنقاشات التي كانت تثار داخله».

ويضيف «في هذه السن المبكرة، تولدت لدي قناعة عريضة مقاومة الظلم والظلمة والفساد، واستعداد، وهو ما قربني أكثر من مهنة المحاماة التي ساحتفها لاحقاً».

تخرج الشاب لشكر من التنظيمات الثلاثية إلى الطلابة، وفي ظرف وجيز نسبياً، وجد نفسه في الصفوف الأمامية للشبيبة الاتحادية، حيث تولى منصب مسؤولها الوطني ما بين 1975 و

هذه الصورة لادريس لشكر كانت الخلفية التي قيل بها انتخابه كاتباً اولاً للاتحاد الاشتراكي و يضع خصومه هذا الانتخاب بإطار سياسة تسييع الحياة السياسية المغربية بعد ان تولى عبد الاله بن بركان زعيم حزب العدالة والتنمية رئاسة الحكومة وتولي محمد شباط زعامة حزب الاستقلال.

ولهذه الاسباب اخرى قدم على بوعبيد، نجل عبد الرحيم بوعبيد القيادي التاريخي للاتحاد الاشتراكي استقالته من الحزب وكتب اول امس على صفحته على الفيسبوك، انه قرر قلب الصفحة وتقديم استقالته من الحزب الذي لم يعد يربطه به أي شيء.»

وتضيف بوعبيد «السبب واضح»، رغم أنه لم يفتح عنه.

وبحسب بوعبيد، «بعد أن رفضت المشاركة في هذا التهافت البشع المسمى

## هوس بالاردن للحصول على لقب «نائب وطن» 40 قائمة تتزاحم في الإنتخابات

الفريدة والتي تعتبر الأولى من نوعها، وتم تأسيس الغالبية الساحقة من هذه القوائم حتى تدور في فلك مرشح واحد يتزعم القائمة وتصبح وظيفة بقية المرشحين حشدة الاضواء لصالحه، الأمر الذي كرس مواقع الصدارة في القوائم العلنية حتى الآن لشخصيات تلك المدن والقوادم وما عزز المخاوف من الحضور القوي للمال السياسي في تجربة القوائم، وهو ما ألق إليه الكاتب السياسي فهد الخيطان عندما نشر مقالاً حول وجود قائمة لكل ناخب فالزحام الشديد في القوائم الانتخابية التي تتنافس على 27 مقعداً بدأ يوحى باحتماالية إعاقلة الحركة خلفاً لأنه يعيق من حيث المبدأ تمثيل أحزاب سياسية أو شخصيات الانتخابية تخطف إحصار النخب السياسية وتثير الازيد من مساحات اللقب بسبب الفوضى الكبيرة التي تثيرها مقاعد فيما بدأ مرشحون من خارج النادى السياسي بتوجيه دعواتهم الانتخابية خلافاً لأحكام القانون عبر اطلاق أسماء تجدد طريفة في بعض اصلا لاضافة تنوع في المشاركة الجزية لكن مستوى التنافس بين نحو 40 قائمة متوتفة حتى الآن لا يشير الا لتواجد بعض أحزاب الوسط في هذه التجربة

## استطلاع: حماس ستحقق نصراً انتخابياً في الضفة الغربية في حال اجراء انتخابات

القدس- أ ف ب: قال استطلاع للرأي نشرت نتائجه الائثن ان حركة حماس التي تسيطر على غزة ستحقق نصراً انتخابياً في الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد العملية العسكرية الاسرائيلية وزيارة خالد مشعل للقطاع.

وأجرى المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية الاستطلاع بعد حديث هامين هما العملية العسكرية الاسرائيلية ضد قطاع غزة (29 تشرين الثاني/نوفمبر) التي أعقبها زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل للقطاع وايضا التصويت على رفع وضع فلسطين في الامم المتحدة إلى دولة مراقب غير عضو في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) بمبادرة من الرئيس عباس.

ويشير الاستطلاع الى «زيادة كبيرة في التفاؤل بشأن فرص المصالحة واعداءة توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة ليس مقارنة فقط بالوقف قبل ثلاثة اشهر ولكن الهم منذ الانقسام في حزيران (يونيو) 2007».

وقال 39 بالمئة من الذين استطلعت آراؤهم انهم يتوقعون اعادة الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة في المستقبل القريب.

ورأي 40 بالمئة ان ذلك سيحدث بعد وقت طويل بينما يعتقد 18 بالمئة ان ذلك لن يحدث ابدا وانه سيتم اقامة كيانين منفصلين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي الاستطلاع الاخير الذي اجراه المركز قبل ثلاثة اشهر إلى 42 بالمئة ان الانقسام دائم بينما قال 40 بالمئة ان لن ينتهي قبل وقت طويل، واكد 14 بالمئة انه سينتهي في المستقبل القريب.

وفي حال اجراء الانتخابات رئاسية فورية، فان رئيس وزراء حكومة حماس في غزة اسماعيل هنية سيفوز بها بحيث سيصوت 48 بالمئة له مقابل 45 بالمئة للرئيس محمود عباس الذي اعلن بأنه لن يترشح للانتخابات المقبلة.

وهذه افضل نتيجة يحققها فتح في استطلاع للرأي منذ فوز حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006.

وسيحصل القيادي في فتح مروان البرغوثي امين سر الحركة المسجون حالياً في اسرائيل في حال تنافس مع هنية على 51 بالمئة من الاصوات مقابل 42 بالمئة لهنية.

وفي حال اجريت انتخابات تشريعية جديدة بمشاركة كافة الفصائل الفلسطينية، اكد 78 بالمئة انهم سيصوتون بها، سيصوت 36 بالمئة منهم لصالح حركة فتح و35 بالمئة لحركة حماس و10 بالمئة للاحزاب الاخرى.

وأجرى الاستطلاع على عينة تمثيلية مؤلفة من 1,270 شخصا في الفترة ما بين 13 و15 من كانون الأول (ديسمبر) في الضفة الغربية وقطاع غزة مع هامش خطأ بنسبة 3 بالمئة.

## تصاعد الاحتجاجات في الضفة لعدم تسلم الرواتب

رام الله- رويترز: قالت نقابة العاملين في الوظيفة العمومية الفلسطينية الاثني انها قررت الاضراب يومي الأربعاء والخميس احتجاجا على عدم تسلم رواتب شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واضطلت النقابة في بيان صادر عنها انها «قررت تصاعدت الوداع في كافة المؤسسات الحكومية يومي الأربعاء والخميس المقبلين بسبب عدم تمكن الموظفين من وصول اماكن عملهم واحتجاجا على تاخر صرف الرواتب».

ووصف رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض الوضع المالي للسلطة الفلسطينية بأنه في «منتهى العمومية».

وقال في مقابلة مع رويترز الاثني في مكتبه برام الله «هناك أزمة مالية خائفة عايشها السلطة الفلسطينية ولا تزال»، وازدادت صعوبة وحدة من جراء حجز حكومة اسرائيل لاموال السلطة الفلسطينية والتصرف بها هذه المرة خلافا للمرات السابقة عندما كانت تحتجز الاموال وتودع الى حين الافراج عنها، ولكن في هذه المرة وفي ما هو سابقة في هذا المجال تم التصرف بها»، وقررت الحكومة الاسرائيلية استخدام أموال الضرائب التي تجمعها نيابة عن السلطة الفلسطينية في سداد ديون مستحقة على السلطة لشركة الكهرباء الاسرائيلية ردا على نجاح الفلسطينيين في رفع مكانة فلسطين الى دولة غير عضو في الامم المتحدة الشهر الماضي.

وتمثل اموال الضرائب عنصرا اساسيا في تمكن السلطة من الوفاء بالتزاماتها المالية ومنها رواتب ما يقرب من 153 ألف موظف يعملون لديها في القطاعين المدني والعسكري.

وشهدت مدارس الضفة الغربية التابعة للحكومة اضربا شاملا عام احتجاجا على عدم تسلم الرواتب.

وقال فياض «لا انظر الى هذه الاضرابات كشكل

## الفاتيكان يأمل أن يدفع رفع مكانة فلسطين بالأمم المتحدة الدولي إلى إيجاد حل عادل للنزاع

## البابا يستقبل الرئيس الفلسطيني ويدعو الى المصالحة والسلام



البابا لدى استقباله الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الفاتيكان

دولة فلسطين»، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها رئيس السلطة الفلسطينية هذه الصيغة أثناء زيارته للفاتيكان.

يشار إلى أن هذا اللقاء هو السادس من نوعه بين عباس والبابا، حيث التقيا

أثناء اللقاء الذي جمعهما في الفاتيكان».

وأضافت أمين سر دولة الفاتيكان الكردي وقت لاحق أمين سر دولة الفاتيكان الكردي وقت مع الدول المصالحة والسلام».

واستقبل المسؤول الثاني في الفاتيكان الكاردينال تارنثيسيو بيتروني أيضا عباس كما أعلن الفاتيكان في بيان.

وتم خلال هذه المحادثات التطرق إلى منح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في الامم المتحدة.

وفي يوم الفاتيكان عن امه في «ان تشجع هذه المبادرة التزام المجموعة الدولية في سبيل حل عادل ودائم للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني الذي سيمتحن بلوغه فقط عبر استئناف المفاوضات بين الاطراف بحسن نية في اطار احترام حق كل منهم».

وأشار الفاتيكان في بيانها أيضا «بالوقف المشترك الذي عبر عنه الكرسي الرسولي ومنظمة التحرير الفلسطينية في اتفاهما الاساسي الموقع في 15 شباط (فبراير) 2000 في سبيل الاعتراف بالوضع الخاص ذات الضمانات الدولية لدولة القدس».

أعرب الفاتيكان الاثني عن امه بأن يدفع رفع مكانة فلسطين بالأمم المتحدة المجتمع الدولي إلى إيجاد حل عادل للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي، وقالت دار الصحافة التابعة للكرسي الرسولي «موضوع الاعتراف بالوضع الخاص بين إسرائيل وفلسطين يبقى في صلب القضية الفلسطينية التي يجمعها العالم».

ولامم المتحدة كان محور المحادثات بين البابا والرئيس الفلسطيني محمود عباس

## «هارتس»: أمريكا سلمت إسرائيل ولبنان خريطة تسوية لتقاسم حقول الغاز البحرية

«هارتس»- يوبي أي: ذكرت صحيفة «هارتس» الاثني ان الولايات المتحدة سلمت إسرائيل ولبنان، مؤخرا، خريطة يهدف تسوية النزاع بين الدولتين حول حقول الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط، لكن الدولتين لم تتردا على الاقتراح الأمريكي.

وسعت الولايات المتحدة إلى التوسط بين إسرائيل ولبنان من أجل التوصل إلى تسوية بشأن تقاسم حقول الغاز في البحر المتوسط كون هذه الحقول بانتة نقطة توتر بين الدولتين.

ونقلت الصحيفة عن مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الطاقة عاموس هوخشتاين قوله في نهاية الشهر الماضي ان «الولايات المتحدة عملت كوسيط واقترحت تعيين حدود بحرية تستند إلى القانون الدولي والاتفاقيات الدولية»، وأن الولايات المتحدة معنية بالتوصل إلى اتفاق بين كل من لبنان وإسرائيل وفرض بشأن تعيين حدود «المياه الاقتصادية» لكل دولة، وأضاف هوخشتاين ان الهدف من تسوية كيداه هو تمكين شركات اجنبية من استعارة الاموال من أجل التفتيح عن الغاز في شرق البحر المتوسط من دون تخوف امئي، خاصة وأن الشركة المركزية التي تنفذ أعمال التفتيح هذه هي شركة «نويل إنرجي» الأمريكية.

ويشار إلى ان الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان تتسقط إلى اسمين، تقسم الأول هو خط طول 32 ميلان من القناتين ويوجد في جانيه سيادة كاملة لكل من لبنان واسرائيل، بينما القسم الثاني هو بطول يصل إلى نحو 100 ميل ويسمي «منطقة اقتصادية مشتركة



قالت للمرزوقي لا شيء تغير وانها تعتبر أن ابنها والعديد من شهداء الثورة ضحوا بحياتهم مقابل لا شيء

## والدة البوعزيزي حزينة بعد عامين من ثورة تونس والبطالة المنتشرة وسيدي بوزيد مازالت تنتظر التنمية

تونس - د. ب. أعربت والدة محمد البوعزيزي مفجر الثورة التونسية عن حزنها بسبب الأوضاع التي آلت إليها محافظة سيدي بوزيد التي انطلقت منها شرارة الثورة الأولى، بعد عامين من الثورة.

وتحسي سيدي بوزيد التي تقع وسط غرب البلاد اليوم الاثنين الذكرى الثانية لاندلاع الثورة التونسية التي بدأت شرارتها عندما أحرق الشاب محمد البوعزيزي، بائع الخضار المتجول، في مثل هذا اليوم من عام 2010 نفسه احتجاجا على ضمايقات أعوان التراتيب.

وكانت تلك الحادثة إيذانا ببداية النهاية لنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي بعدما كان استمر في سدة الحكم طيلة 23 عاما، تميزت بنظام الحزب الواحد الاستبدادي وتتفاوت واضح في التنمية وتبغيب الحريات العامة.

وسرعان ما امتدت الاحتجاجات بعد حادث البوعزيزي الى باقي محافظات البلاد، لتصل إلى العاصمة في 14 كانون ثان/يناير 2011 حيث احتشد الآلاف أمام مقر وزارة الداخلية حتى سقط النظام وأعلن عن فرار زين العابدين بن علي وعائلته إلى خارج البلاد.

وفي أعقاب الإطاحة بالنظام السابق، توصلت الاحتجاجات الاجتماعية بين الحين والآخر في سيدي بوزيد وعدد آخر من المحافظات التونسية، خاصة في جنوب وغرب البلاد، بسبب تأخر برامج التنمية والتشغيل وانتشار الفقر والبطالة.

وقالت منوية البوعزيزي في تصريحات أوردتها إذاعة «موزاييك» اليوم إنها تشعر بالقلق والحزن بسبب الأوضاع في سيدي بوزيد، مشيرة إلى أنها تعتبر أن ابنها والعديد من شهداء الثورة «قد ضحوا بحياتهم مقابل لا شيء».



تونسيون يظاهرون وسط مدينة سيدي بوزيد مطالبين بالتغيير

## ليبيا تغلق حدودها مع جيرانها الاربع في الجنوب بسبب تدهور الوضع الامني

طرابلس - اف. ب. أعلنت ليبيا الاحد اغلاق حدودها مع جيرانها الاربع في الجنوب وهي الجزائر والنيجر وتشاد والسودان بسبب تدهور الوضع الأمني في جنوب البلاد الذي أعلن «منطقة عمليات عسكرية مغلقة»، بحسب مصدر رسمي.

وبحسب النص الذي أوردته وكالة الأنباء الليبية، فإن المؤتمر الوطني العام، أعلى هيئة سياسية في البلاد، «قرر اغلاق الحدود الجنوبية لليبيا مع السودان والنيجر وتشاد والجزائر مؤقتا إلى حين تنظيمها وإعادة فتحها بالتنسيق مع دول الجوار».

وأوضح النص الذي صوت عليه المؤتمر مساء الأحد بغلبية 136 صوتا، في المادة الأولى منه على أن «تكون مناطق غدامس وغات وأوباري والشاطئ والسيدي بوزيد ومرزوق والفجرة منطقة عمليات عسكرية مغلقة تطبق بشأنها التشريعات الاستثنائية الواردة بالخصوص».

وأضاف أن سكان الجنوب الليبي يشكون من الوضع الأمني المتدهور مشيرا إلى أن الصحراء الليبية أصبحت ممرا لكل أنواع التهريب من المخدرات إلى الأسلحة والاتجار بالبشر.

وفي بداية كانون الأول/ديسمبر، انسحب نواب جنوب ليبيا من المؤتمر الوطني العام احتجاجا على عدم تحرك السلطات حيال الخلفان الأمني السائد في المنطقة.

وحماية الحدود الجنوبية للتراب الليبي، وأوضحت النائبة سعاد غانور التي تمثل مدينة سبها (800 كلم جنوب طرابلس) في المؤتمر الوطني ان قرار اغلاق الحدود موقت الى حين احلال الامن في الجنوب.

ونددت النائبة من جهة اخرى بزيادة تدفق المهاجرين غير الشرعيين تحسبا لعل عسكري دولي محتمل في مالي تطرد الجموعات المسلحة التي تحتل شمال هذا البلد، وأعربت عن الاسف ايضا لتصعيد العنف وتهريب المخدرات وتواجد مجموعات مسلحة تنشط من دون عقاب.

وكان رئيس الوزراء الليبي علي زيدان العائد من جولة اقليمية قادته الى الجزائر والنيجر وتشاد والسودان، اعلن الجمعة في طرابلس ان اتفاقا راعيا سيتم التوقيع عليه لاحلال الامن على الحدود مع هذه الدول.

واضاف ان سكان الجنوب الليبي يشكون من الوضع الأمني المتدهور مشيرا إلى أن الصحراء الليبية أصبحت ممرا لكل أنواع التهريب من المخدرات إلى الأسلحة والاتجار بالبشر.

وفي بداية كانون الأول/ديسمبر، انسحب نواب جنوب ليبيا من المؤتمر الوطني العام احتجاجا على عدم تحرك السلطات حيال الخلفان الأمني السائد في المنطقة.

ارسل برقية الى نادية ياسين.. ومجلس شوري الجماعة سيجتمع قريبا لاختيار خلف

## ابن عم الملك محمد السادس مولاي هشام العلوي يعزي جماعة العدل والاحسان بوفاة زعيمها



مولاي هشام العلوي

أقصى الحالات وربما أسمن، وقد يقع التوافق مسبقا على شخصية تتوفر على جميع الشروط المطلوبة».

الان اعضا بمجلس الارشاد نفى في تصريح له-القدس العربي-، تولى الشيخ العبادي بحكم السن مهمة المرشد مؤقتا قال ان ذلك كان بالنظام القديم للجماعة وهو ما جرى تعديله وبات ينص على التدبير الجماعي لمجلس الارشاد.

والاحظت «القدس العربي» انشاء تادية واجب العزاء بالشيخ ياسين الاحترم الذي يتبعه المصدري الجماعة للشيخ العبادي الان ان ذلك حسب المصدر نفسه لا يعني توليه مهمة المرشد.

ويعد مرور اسبوع على وفاة عبد السلام ياسين، سيبدأ النقاش وسط مجلس الشورى بشكل سرى ودون صخب اعلامي.

ويعتبر مجلس الشورى الهيئة التقديرية الرئيسية في الجماعة، وهو مجلس يتكون من اعضاء مجلس الارشاد وممثلي الجهات والاقليم والقطاعات، ويبقى لاجل لجماعة.

ووفق تقاليد الجماعة في اختيار الاعضاء لتولي مختلف المسؤوليات «لا يرشح أحد نفسه وفقا للقواعد الشرعية لأن الحديث النبوي يقول: إنا لا نولي هذا الأمر من طلبه».

ونقل موقع «الف بوست» عن مصادر من الجماعة تؤكد «نظرا لعظم المسؤولية، لن نجرا الكثيرون على ابداء الرغبة في الترشيح أو قيام جموعات بترشيح الكثير من الاسماء، فنن ينعدي الأمر ثلاثة اسماء في

وقال الامير هشام عن عبد السلام ياسين في رسالة التعزية التي نشرها موقع «كم»، ان الشيخ ياسين قضى حياته في الاجتهاد والتأليف والتربية، وهو حياته للدفاع عن حقوق الشعب في العدالة الاجتماعية والعيش الكريم، وعبر عن «احترامه العميق لأخلاقنا نضال ياسين وتضحياته في سبيل مبادئه».

ومن المقرر ان يختار جماعة العدل والاحسان خلال الايام القادمة مرشدها وخليفة الشيخ ياسين واكد مسؤولون بالجماعة له-القدس العربي- ان عملية اختيار خليفة الشيخ الراحل سيكون عملية الديمقراطية وفق النظام الذي وضعت الجماعة الذي يعبر عن حتمية القيادة الجماعية والتدبير الجماعي التشاركي.

وتعطي المؤشرات تولى محمد العبادي منصب المرشد العام مكان الشيخ ياسين وسيبقى من اختصاص مجلس الشورى الذي سيجتمع قريبا البت في هذا الاختيار دون استبعاد خيارات أخرى على رأسها عبد الكريم العلمي.

وقالت تقارير ان محمد العبادي يتولى في الوقت الراهن مقاليد الجماعة بشكل جماعي مع مجلس الارشاد، إن تنص القوانين المنظمة للجماعة على تولى العضو الأكثر سنا منصب المرشد العام مؤقتا لمدة شهرين في أفق اجتماع مجلس الشورى للبت في الترشيحات والتصويت على الشخص المناسب.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

في خطه ل 6 تم فاجح الكثيرين من المتبعين لواقع الامير ابن عم الملك وعلاقته بجماعة العدل والاحسان المحظورة، وصفها موقع الكرتوني مغربي بانها تبغيب الملك محمد السادس وجه الامير هشام العلوي، برقية تعزية إلى نادية ياسين ابنة مرشد جماعة «العدل والاحسان»، في وفاة والدها الذي توفي يوم الخميس الماضي بالرباط.

واختيار مولاي هشام ابنة الشيخ الذي فارق الحياة ليوجه لها العزاء، يحمل أكثر من رسالة، إذ تحاشي، وهو المعروف عنه مواقف المعارضة للسلطات، توجيه الرسالة لمجلس ارشاد الجماعة وهي الهيئة القيادية للجماعة المحظورة، وبالوقت نفسه لم يوجه الرسالة إلى أسرة الشيخ بشكل عام، وتوجيه الامير هشام إلى أسرة الشيخ بشكل عام.

قد يحمل أكثر من رسالة، فهي الوحيدة من افراد العائلة التي تتولى مسؤوليات قيادية بالجماعة وهي التي حسب موقع «فبراير» التي عرفت بتصريحاتها النقدية اللاذعة التي جررت عليها محاكمة ما زال ملفها لم يخلق نهائيا، بعد حوار اجرت مع الزميل عبد العزيز كوكاس، وتحدث فيه عن الجمهورية ورايها في الملكية.

## طوارئ استعدادا لاستقبال الرئيس الفرنسي هولاند في زيارة للجزائر ويستعد لخطاب «تاريخي» أمام البرلمان

كل شهر، حتى تهتم السلطات المحلية بعملية تنظيف الشوارع، وإعادة طلاء واجبات البنايات.

وينتظر أن تحظى هذه الزيارة بتغطية إعلامية ضخمة، علما أن هناك العشرات من الصحافيين سيرا فون هولاند، بالإضافة إلى الصحافة الأجنبية المعتمدة في الجزائر، والصحافة المحلية.

وبعول الطرف الفرنسي كثيرا على هذه الزيارة من أجل فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين، خاصة وأن هذه الأخيرة مرت بفترات توتر خلال حمل الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، رغم أنه بدأ حكمه بزيارة إلى الجزائر وصفت بالمناجحة، قبل أن تدخل العلاقات مرحلة توتر واضطراب، والتي استمرت إلى غاية رحيل ساركوزي عن قصر الإليزيه، علما وأنه من نتائج هذا التوتر، هو إلغاء الزيارة التي كانت مبرمة لبوتفليقة إلى فرنسا، بينما تطالع السلطات الجزائرية أكثر إلى الشق الاقتصادي، وتعمل على أن تلعب السلطات الفرنسية لدخول على حث المستثمرين الفرنسيين لدخول السوق الجزائري.

كيلومترا غرب العاصمة) علما أن الرؤساء الفرنسيين السابقين، جاك شيراك ثم نيكولا ساركوزي زارا ولايتي قسنطينة وبغاية بوهران، في إطار زيارتهما إلى الجزائر، وخلال وجوده بملسمان، يترقب أن يلقى هولاند خطابا آخر داخل جامعة «بو بكر بلقايد».

من جهتها قرر 13 حزبا سياسيا جزائريا استغلال فرصة زيارة الرئيس هولاند إلى الجزائر، للمطالبة باعتراف رسمي واعتذار عن الجرائم التي ارتكبت طوال فترة الاستعمار الفرنسي إلى رئيسا لفرنسا بتسوية ملف الذائرة الذي ظل يلغم العلاقات بين البلدين، كما أنه قام بخطوات منذ انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية، مثل الاعتراف الذي قام بها بمناسبة تذكري أحداث 17 تشرين الأول (أكتوبر) 1961، بان الجزائريين الذين سقطوا في تلك الأحداث كانوا ضحايا قبح أممي، كما تم اقرار يوم 19 آذار (مارس) يوما وطنيا لضحايا حرب الجزائر.

وبعد الخطاب الذي سيلقيه الرئيس فرانسوا هولاند أمام البرلمان، سيقوم بزيارة إلى ولاية تلمسان (430 كيلومتر غرب العاصمة) علما أن الرؤساء الفرنسيين السابقين، جاك شيراك ثم نيكولا ساركوزي زارا ولايتي قسنطينة وبغاية بوهران، في إطار زيارتهما إلى الجزائر، وخلال وجوده بملسمان، يترقب أن يلقى هولاند خطابا آخر داخل جامعة «بو بكر بلقايد».

الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زيت:

تعيش الجزائر هذه الايام على وقع الزيارة المرتقبة للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الجزائر، وهي الزيارة الأولى إلى الجزائر منذ وصوله إلى قصر الإليزيه، والتي يريد ان يجعل منها زيارة تاريخية، علما أن الرئيس هولاند فضل زيارته هذه، التي تتم مباشرة بعد انتخابه رئيسا لفرنسا، وذلك لتقادي ان تتزامن مع الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاستقلال الجزائر.

وينتظر أن يصل هولاند الذي سيكُون في رأس وفد يضم وزراء وعددا من كبار رجال الأعمال في حدود منتصف نهار غد، وسيجري سلسلة أولى من المحادثات مع نظيره الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وسيلتقي بعد ذلك مع الجالية الفرنسية في الجزائر، قبل أن يحضر مراسم التوقيع على تسع اتفاقيات تعاون، يترقب أن يكون من ضمنها اتفاق يخص اقامة مصنع

## عائلات رهبان تبيحيرين يعلقون آمالا على زيارة هولاند الى فرنسا لتحريك التحقيق

اتجه التحقيق القضائي منذ 2009 إلى احتمال مقتلته بخطا للجيش الجزائري والى شهادة ملحق عسكري سايق في سفارة فرنسا في الجزائر.

وقال الجنرال فرانسوا بوشولتر ان الرهبان قتلوا في غارة شنتها مروحية عسكرية بينما كانوا في مخيم لجهاديين.

ويمكن ان يسمح تشریح لرؤوسهم بجمع معلومات عن ملاميات مقتلهم. ولا يتضمن ملف التحقيق نتائج تشریح بينما قدم شهادت احدثها طبيب السفارة الفرنسية عند مقتلهم، رواية عن ظروف التعرف على رؤوسهم، تختلف عن تلك التي اوردتها السفير الفرنسي في ذلك الوقت.

من جهة اخرى، يامل القاضي في الاستماع لحوالي عشرين شاهدا. وهو يريد ايضا معلومات عن عبد الرزاق البارة الذي قدم لفترة على انه مسؤول الجماعة الاسلامية المسلحة، واحتمال مشاركته في عملية الحطف. والبارة الذي يوصف بأنه قريب من «مير» الجماعة جمال زيتوني مسجون لخطفه سبيحا اوروبيين، ويشبهه بأنه هو ايضا كان قريبا من الاستخبارات الجزائرية.

ليس لديها ما تخفيه، في هذه القضية. وقال ابوحيي في شباط/فبراير الماضي ان «الجزائر ليس لديها ما تخفي. الجزائر لديها اتفاقيات تعاون قضائي مع فرنسا وتعاونت دائما مع فرنسا في هذا الملف».

واكد بودوان وكالة فرانس برس ان «اي تقدم جديد لا يمكن ان يتحقق ان لم يأت من الجزائر». واصفان ان «مصلحة السلطات الجزائرية التي تقول انه ليس لديها ما تخفيه، تتمثل في التزام الشفافية، معتبرا انه يجب ان يتمكن من التحقيق في كل الفرضيات بما في ذلك عناصر في الملف تشير الى تورط للاستخبارات الجزائرية.

وحطف الرهبان السبعة ليل 26 الى 27 آذار/مارس 1996 من ديرهم المعزول قرب المدينة، وتبنت الجماعة الاسلامية المسلحة التي كان يتزعمها حينها جمال زيتوني الذي كان يشبته في بعض الاحيان بأنه كان عميلا للاستخبارات الجزائرية، حطفهم وانغلبت كان وبعد ذلك عنر على رؤوسهم مقطوعة في الثلاثين من ايار/مايو على طريق جبلية، لكن جثثهم ما زالت مفقودة حتى الان ما يؤثر فرضية ان غياها يهدف الى اخفاء اسباب موتهم.

وبعد ما اتبع فرضية و قوف اسلاميين وراء مقتلهم، وقع اقترب موعد زيارة الدولة التي سيقيمها الجزائر لتحريك التحقيق في مقتل سبعة رهبان عام 1996 والحصول على موافقة السلطات الجزائرية على زيارة قاضي التحقيق حرك تيرديفيك.

بها هولاند الاربعاء والخميس الى الجزائر، وجه محامي المدعي الجندي باتريك بودوان رسالة الى رئيس الدولة طلب فيها التفرقة خلا محادثاته الى «ضرورة تعاون السلطات الجزائرية». وفي كل من الدولتين القضائيتين مؤرخ في 16 كانون الاول/ديسمبر 2011 وموجه الى السلطات الجزائرية، طلب تيرديفيك التوجه الى الجزائر ونيش حجاجم الكهنة والحصول على معلومات من حوالي عشرين شاهدا حول ظروف مقتلهم.

وتكتب بودوان في الرسالة التي نشرت نصها صحفية لكروا مؤخرا ان «ملف التحقيق شهد تقدما كبيرا في السنوات الاخيرة لكنه يبقى مرتبطا بتعاون السلطات الجزائرية». والرر الرسمي الوحيد الذي صدر عن السلطات الجزائرية على طلب القاضي كان تصريحاً لرئيس الوزراء حينذاك احمد ابوحيي يؤكد ان «الجزائر

## القضاء الجزائري يحاكم 48 مسلحا بتهمة «ارتكاب مجازر»

التهديد بالقتل بدافع طلب الفدية، والتخريب العددي لمباني عمومية ومركبات بواسطة مواد متفجرة».

وفي حالة إدانتهم فإن القانون الجزائري سيحكم على هؤلاء بالإعدام. كما ستنتظر المحكمة ذاتها في كانون الثاني/يناير، في قضية 7 متهمين من موقوفين بتهمة «انشاء جماعة ارهابية مسلحة تعمل على نشر التخريب والتخريب، ووضع متفجرات في أماكن عمومية، وقتل وجرح عدة اشخاص».

كما يحاكم الموقوفون السبعة بتهمة «الاختطاف والاختطاف والقتل العمدى مع سبق الإصرار والترصد».

الجزائر - يو بي اي: تنتظر محكمة جنائيات العاصمة الجزائرية بقضية 48 مسلحا، بينهم قائد تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، بينهم تاسيس «جماعة ارهابية» وارتكاب «مجازر جماعية». وقال مصدر قضائي جزائري، أمس الاثنين، إن محكمة جنائيات العاصمة الجزائرية تنتظر في شباط/فبراير المقبل في قضية 48 متهما، من بينهم قائد تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» عبد الملك دروكحال (42 عاما) المكتفى ابو مصعب عبد الوود.

وأوضح أن المتهمين يحاكمون بتهمة «تأسيس جماعة ارهابية وارتكاب مجازر جماعية باستعمال المتفجرات في أماكن عمومية، والاختطاف باستعمال العنف،

فيه 700 شركة، وقعت خلاله اتفاقات جرى التفاوض حولها بضع سنوات.

08-ايار/مايو 2012: يعد يومين على انتخاب الاشتراكي فرنسوا هولاند رئيسا لفرنسا، بوتفليقة يؤكد أن قراءة موضوعة للتاريخ وحدها، ستسمح لفرنسا والجزائر «بالتعالي على آثار الماضي المؤلم».

21-تشرين الاول/أكتوبر: صرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان فرنسا ترغب في عقد «شراكة استراتيجية» مع الجزائر بمناسبة زيارة هولاند، لكن ليس «معاهدة صداقة (...) لا يرغب فيها الجزائريون».

30-31 ايار/مايو 2011: دشنت الجزائريون والفرنسيون مرحلة جديدة من العلاقات بينهم بمناسبة منتدى الشراكة في الجزائر الذي شاركت في مجازر الثامن من ايار/مايو 1945.

15- شباط/فبراير 2006: بناء على اقتراح لشيراك، الغيت بمرسوم المادة المثيرة للجدل في القانون.

08-ايار/مايو: اشترطت السلطات الجزائرية لتوقيع معاهدة صداقة، تقديم اعتذارات رسمية عن «الجرائم التي ارتكبت في عهد الاستعمار».

03-05 كانون الاول/ديسمبر 2007: دان الرئيس نيكولا ساركوزي خلال زيارة دولة الى الجزائر، النظام الاستعماري بدون اعتذارات ودعا الجزائر إلى «الالتفات إلى المستقبل».

11- كانون الاول/ديسمبر: بوتفليقة يدعو الى «علاقة قوية وحيوية» مع فرنسا.

## المرشد ينتهم الملك محمد الخامس وبومدين وعبدالناصر والكفر والعمالة للاستعمار.. وإخواني يؤكد تشكيل الجماعة حرساً ثورياً.. والأمن يؤكد تورط جماعة أبو إسماعيل بمهاجمة «الوفد» منظمات المجتمع تطالب بإعادة الاستفتاء بسبب التزوير والانحياز للإخوان.. هتافات ضد الشاطر في لجنة الانتخاب



والذين تربوا على مبادئ المادية والإلحاد ليكونوا البديل الذي يضمن استمرار النقوذ الأجنبي بعد زوال الاحتلال العسكري، وهذه كانت خطة المستعمر في أغلب البلدان بعد الجلاء العسكري باحتلال آخر يؤدي إلى النتائج نفسها.

وأبدأ لم يقاتل المجاهدون أبناء أوطانهم حتى الحكام الظلمة قاومهم بكلمة الحق التي كلفتهم كثيراً من التصفيات في الأرواح والأموال والحريات وما دفعهم ذلك للانتقام تأسياً برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولن نفقد الأمل ولن نئس من رحمة الله عز وجل وسنعمل ليل نهار مضحين بارواحنا وأموالنا وأوقانتنا واحناً لأوطاننا وحرصاً على شعبنا رافعين شعار «سلمية، سلمية، سلمية»، مرددين قرآن ربنا عز وجل «إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب» «هود: 88».

وهذا الكلام يعني أن الذين تولوا الحكم في بلاد عربية بعد الاستقلال كانوا كفرة، وعملاء للاستعمار، أي شكري القوتلي في سورية ورياض الصلح في لبنان عام 1944 كانوا كفرة، وإسماعيل الأزهري رئيس الحزب الاتحادي الصراع السياسي للطائفة الخيمية، في السودان، كانوا كفرة عندما اختاروا الاستقلال عن التاج المصري، وخالد الذكر في مصر كان عميلاً وكافراً بجلاء الإنجليز عام 1956، ويورقية كان كذلك في تونس التي استقلت في نفس العام والملك محمد الخامس في المغرب كان كافراً وعميلاً بعد استقلال بلاده وهو سليل الأسرة النوبية، وفي الجزائر كان أحمد بن بلا في البداية ثم هواري بومدين خريج الأزهر، وعميلاً وكافراً بعد الاستقلال عام 1962.

هل هذا مستوى رجل مسؤول عن جماعة علمية، وهل هذه هي معلوماته

مراقبي منظمات المجتمع المدني من حضور أعمال الفرز والتصريح لأعضاء حزب الحرية والعدالة بدخول اللجان بموجب تفويضات رسمية واستخدام العداية الدينية في المساجد وتكفير الرافضين للدستور ومنع بعض المواطنين المسيحيين من دخول اللجان وتعطيل التصويت عمداً في بعض لجان السيدات بقصد حرمانهن من التصويت، وإغراق بعض اللجان وإجراء عمليات فرز وإعلان النتائج قبل الموعد الرسمي للإغلاق والتصويت الجماعي نيابة عن السيدات في بعض اللجان وتجاهل اللجنة العليا المشرفة على الاستفتاء التحقيق في البلاغات.

وفي الحقيقة، فأنني أؤمن بصحة كل ما جاء في تقرير منظمة حقوق الإنسان، بسبب موضوعيتها وحيادها، وذلك من واقع تجربة عشتها، في المنظمة المصرية لحقوق الإنسان وكتت عضواً في مجلس الأمناء لدورتين، والتقارير التي كان يتم إعداها عن انتهاكات حقوق الإنسان أيام نظام مبارك، وما يتعرض له الإخوان وأعضاء الجماعات الإسلامية من ظلم وانتهاك وتجديدها شاهد على ذلك، وحسد قيام النظام بتزوير الانتخابات لصالح مرشحي حزبه الوطني، مسجلة وموجودة، وأي كلام مخالف لتقرير المنظمات غير حقيقي.

أيضاً أعلنت القوى المشاركة في جبهة الإنقاذ الوطني رفضها للنتائج المرحلة الأولى من الاستفتاء، والدعوة لتظاهرات اليوم - الثلاثاء - في ميدان التحرير وميادين مصر.

### نائب المرشد يناقش مهاجمي الجماعة بهدوء وإقناعهم بالعودة إلى الحوار

وفي نفس الجريدة - «الحرية والعدالة» - آزاد نائب المرشد ومؤرخ الجماعة جمعة أمين عبدالعزيز مناقشة مهاجمي الجماعة بهدوء وإقناعهم بالعودة إلى الحوار، قائلاً يوم الثلاثاء الماضي: «و نحن على الرغم من هذا كله حريصون على بلدنا ونتمنى أن يعود التهافت الحبيب إلى القلب الذي كان يردد الجميع «أيد واحدة، ونحن كذلك لا نكر الرأي الآخر وتم مناقشتنا واختلفنا مع رجال كانوا موضوعيين في تقديم نحرتمهم ونسعى لنصائحهم تصدقهم في القول وإخلاصهم في النصيح كتحيف لا نسمع إلى آرائهم وليس سرأ أننا علمنا ببعض هذه النصحائح ولا تتقطع الصلة بهم أبداً، لكننا نتكلم عن الغرضين الحاسدين الذي لا تجد لهم لوياً ولا يعيشون لبلاد، بل هو النقص وليس النقد المفيد وهؤلاء ندعو الله لهم أن يشرح صدورهم إلى الحق ويترون الهوى، فعدوا لربشكم بغفر الله لهم ولا تكونوا سمانين للمخربين والكارهين للمشروع الإسلامي فهو قادم قادم وسيمكن لديته في الأرض ويفتح له قلوب الناس».

### لا تنزلوا من جبل أحد فما زالت الغزوة قائمة لا تبحتوا عن الفئام الآن!

وقد رزق الله المرشد ونائبه بالإخواني السابق والمحامي والكاتب خفيف الظل ثروت الخرباوي، فقال في نفس اليوم - الثلاثاء - في «الدستور»: «البرلمان بالنسبة لهم بداية ففتحهم لصر تلك الكلمة التي كرهها الرئيس مرسي وقت الانتخابات وفتح مصر كان وثيقة لخبر الشاطر وفتح مصر حالياً هو خطة الإخوان الرئيسية للجميع لم يتكروها بل يؤكدونها، ولعلكم لم تضعوا الخطوط لحرماً تحت عبارة قالها الرئيس مرسي حينما كان رئيساً لحزبهم وقت الانتخابات البرلمانية إذ قال في بيان له: لا ننزلوا من جبل أحد فما زالت الغزوة قائمة، لا تبحتوا عن الفئام الآن!»

وبعد انتخابات الرئاسة وحينما بدأ الرئيس يترجم فاشية الجماعة إلى قرارات سياسية كان لابد للنظام الخاص أن يظهر على السطح ليرهب القوى الثورية، وقد ظهر ولن يخفي وسيكون مثل الحرس الثوري الإيراني وهنئنا لنا تنظيماً مسلحاً فاشياً منهجه الوحيد هو الحديد والنار ولكنني أتق أن النار ستلتهمهم».

### حينما ترتبط الوطنية بالعقيدة تنتج مثالا للفدائية والبسالة

والى الإخوان المسلمين ومعارضهم، والمرشد العام الدكتور محمد بديع، ورسالته المنشورة يوم الجمعة قبل الماضية في «الحرية والعدالة»، وما قاله فيها: «حينما ترتبط الوطنية بالعقيدة تنتج مثالا للفدائية والبسالة لا يفت أمامها كيد الأعداء ولا تثبط المثبطين القاعدين المخادعين وقد انطلقت كل حركات التحرر من الاستعمار في بلادنا من مطلق إيماني بحت حتى إذا تم التحرر ببسالة المجاهدين ودماء الشهداء، رأينا في بعض البلدان أن ثمار الجهاد سرقت بواسطة العملاء الغرضيين الذين لا يؤمنون بيوم الحساب

القاهرة - «القدس العربي» - من حستين كروم:

كان الموضوع الأبرز في الصحف المصرية الصادرة أمس عن انتهاء المرحلة الأولى على الاستفتاء في عشر محافظات وتبادل الاتهامات بحدوث تجاوزات واختلاف حول نسبة من قالوا نعم، ومن قالوا لا، ولم يتم حتى الآن إعلان نتائج المرحلة الأولى التي انتهت يوم السبت، والمرحلة الثانية ستكون يوم السبت القادم، وأنا لا أعرف سر الفرح الذي يعم الإخوان والسلفيين، وطالبي الغنائم، وقد خبرنا هذا الصنف في الإعلام والصحافة والسياسة، ذلك أن الدستور حتى لو وافقت عليه أغلبية تصل إلى تسعة وتسعين في المائة من الذين أدلوا بأصواتهم في الاستفتاء لن يعيش، وسيتم الغاؤه في مدة أسرع مما يتخيلون، ذلك أن أبواب الصراع العنيف انفتحت كلها على مصارعها من الناحية السياسية.

وأشارت الصحف إلى استمرار التحقيقات في الهجوم الإرهابي الذي تعرض له مقر حزب الوفد وصحيفته، واتهام صديقنا الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل بتدبيره بواسطة جماعة، وباتفاق مع الإخوان المسلمين، ونفيه ذلك، رغم تأكيدات الشرطة بأن مجموعته هي التي هاجمت وأصيب عدد من ضباط وجنود الشرطة بالخرطوش. وإلى قليل نملأ به ما تبقى من مساحة:

قناة 25: شوية البكش بتوع الوفد!

وقد شاهدت مساء الأحد على قناة 25 التابعة للإخوان حواراً مع عضو مكتب الإرشاد ومفتي الجماعة والإستاذ بجامعة الأزهر والذي يجهز الإخوان ليكون شيخاً له، وهو الدكتور عبدالرحمن البر، قال فيه عن العدوان على الحزب، شوية البكش بتوع الوفد، فرد الذئب سخاراً، بس المصورين بتوع الوفد شطار، وزي ما قالوا حصار مدينة الإنتاج الإعلامي والاعتداء على خالد مسخرة، يقصد المخرج السينمائي خالد يوسف.

وفي اليوم - التالي - الاثنين قامت جريدة «المصريون» الموالية إلى حد كبير للإخوان بإطلاق حملة مدعمة لقول مفتي الجماعة عن شوية البكش، واتهام رئيس حزب الوفد، بحرق المقر، فقال رئيس تحريرها زميلنا جمال سلطان في صطرين عن عموده الطويل بالصفحة الأخيرة - ضوء أخضر - «تسرب المعلومات عن لعبة غير لائقة قام بها رئيس حزب الوفد لحسابات سياسية».

كما قال شقيقه ورئيس التحرير التنفيذي زميلنا محمود سلطان: «حكاية الاعتداء على الوفد في تقريره لن تكون الأخيرة وربما نسمع قريباً عن حكايات مشابهة لعدد من مقر الواجهات التي يتخفى خلفها حتى الآن نظام مبارك ويدير شغب الشوارع وإثارة الفرز والفضوض من داخلها والاعتداء على الوفد تمثيلية قوية بايخة والخروج الشعبي بدأ في جر الشكسل والتمهيد للاحتذاء بتمثيلية الوفد، وطقف يردد الكلام الخايب عن فرض حراسة مشددة حول مقاره خوفاً من الاعتداء عليه من قبل أنصار أبو إسماعيل».

أيضاً وفي نفس العدد قال زميلنا فراج إسماعيل «الوفد الذي لم يدن أي حرائق سابقة نظم رئيسه السيد البدوي حفلة زار ضد وزارة الداخلية ورئيس الجمهورية واعتدوا رابعاً للقوفى».

وبعد أن كان الذين يحاصرون المحكمة الدستورية العليا قد فكوا حصارهم وانتقلوا إلى الرئيف المحجة لها على الورتيش، يوم الاستفتاء، فأنهم عادوا لحصارها وفتح القضاء من الأمام، وإلى أشد الأساليب عنفاً إذا لجأوا إليها، ولهذا اللواء أحمد جمال الدين بالتوجه مع كبار مساعديه إلى مقر قسم شرطة الدقي والوجه لفندق ميراثون القاهرة، للعبق مع ضباط وجنود للدفاع عنه، ضد هجوم أنصار حازم أبو إسماعيل الذين تجمعوا أمام سجد أسد بين الفرات الغربي من التسار حرقاً بعد خطوات من ميدان الدقي، أما صحيفة الوفد فقامت بنشر صور لأحد عشر من أنصار حازم شاركوا في الهجوم على المقر، بالإضافة لصورة لحازم وعنوان - المجرمون.

### الإخوان والسلفيون يواجهون معارضة متزايدة

وأصبح الإخوان والسلفيون الواسعيون يواجهون كما قلنا قوى وأحزاباً سياسية تتمسك بسرعة وتتحدد ملامحها، وتعرف أهدافها جيداً والاتجاه الميال للصداء العنيف بينها ينمو بسرعة، ويذكر القارىء أنه منذ أشهر ونحن نحذر من ذلك، فلن نفلتوا من الرد بنفس أسلوبهم إذا مارسوه، هجوم بهجوم وعنف بعنف، واعتداء بعتداء، وإلى أشد الأساليب عنفاً إذا لجأوا إليها، ولهذا لن يضمن أي دستور البقاء إلا بتوافق وطني حقيقي، ويضعه من يفهمون في ذلك بجد، لا أصحاب اتجاه سياسي واحد، حتى وإن استعانوا بأسانده في القانون الدستوري باعوا أنفسهم في نهايات أعمارهم وطمخوا تاريخهم بالعار، ولا تضعه مجموعات لا تفهم شيئاً حتى في السياسة، فما بالك بالقوقين، وحتى الاستفتاء فإن نتيجته ستكون متقاربة بين المواقفين والرافضين، فان نتيجته ستكون متقاربة بين المواقفين والرافضين، ولا نعرف كيف يمكن العمل بدستور يحظى بانقسام هائل يشق الشعب تصفيش بشبه مقاربين، أيضاً فإنه ليس من الأخلاق ولا، والأمانة ثانياً أن يخدع التيار الديني الشعب بالادعاء بأن من يصوت بالموافقة يصوت للإسلام مما يعني تكفير المعارضين له، وهم يشملون من هم في التيار الإسلامي، مثل حزب مصر القوية بزعامة عبدالمنعم أبو الفتوح ومصر المستقبل بزعامة عمرو خالد.

وما يعتبر حقيقةً فاصلاً في برنامج مرسي الفكاهي ما حدث في مدينة نصر أثناء إلقاء المهندس خيرت الشاطر بصوته حيث ظهرت الأصوات الحقيقية والفضة الحقيقيين، وهم الجماهير التي استقبلت الشاطر بالهتاف الشهير بسقط، يسقط حكم المرشد، إذ لم ينتظر الناخبون عملية الاقتراع ولا الفرز وأصدروا حكمهم علانية وبلا مواربة معلنين إسقاط شرعية المرشد في حكم مصر».

### ديوان الرئاسة فصل بين الزوج والزوجة

أما زميلتنا في جريدة «روزاليوسف»، فاطمة سيد أحمد فقالت في نفس اليوم عن جانب آخر، هو: «قام الرئيس مرسي بتغيير محل إقامته من الزقازيق إلى مصر الجديدة، ولكن الزوجة وابنته ما زالتا مملك سر، وتعب على ديوان الرئاسة الذي شحط الأسرة وفصل بين الزوج والزوجة والأبناء، والحقيقة هذا في الشرع مخالف دينياً لأن الزوجة يجب أن تكون، رجلها على رجل زوجها، فإن ما يروح، ولكن الزوج في ناحية والزوجة في ناحية ومعها الأولاد، هذا يخالف شرع الله، ألم ينتبه ديوان الرئاسة لذلك».

### محاولات تسويق العنف بديلاً عن الصندوق

لكن رئيس تحرير «الحرية والعدالة» زميلنا عادل الأنصاري قال أمس: «الرسالة التي أطلقها الشعب واضحة جلية لا تلتبس وتستهصي على المراوغة أو الالتفات، غايتها أن مشروع نشر القوضى إلى زوال ومحاولات تسويق العنف بديلاً عن الصندوق والقواعد الديمقراطية المستقرة بانت خيالاً لا يقبله أحد ولا يتخذ به أحد، قس يكون حرق المقرات وقتل البراء المسالين من المثاهرين وإرهاب الناس بالأسلحة البيضاء والطلاقات الخرطوش والنصي بضاعة راتجة تصالح إن تكون من اللهداع أو مجالاً للخدعة، لقد أوصل الشعب رسالته واضحة، أنه شعب مسالم يحب ممارسة الديمقراطية التي يشعر أنه افتقدتها لسنوات، طبعاً ولذلك أخبرنا زميلنا الرسام بجريدة «الاسبوع»، محمد الصباح، عن إخواني ببشوش الوجه يقول نعم، ومعارض يقول لا.

### منع جميع مراقبي منظمات المجتمع المدني من حضور أعمال الفرز

ومن جهة أخرى عقدت أبرز منظمات حقوق الإنسان مؤتمراً في مقر مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان وأصدرت بياناً عن نتائج مراقبتها، أكدت فيه البطلان الكامل للمرحلة الأولى وطالبت بإعادتها، وقالت أنه تم منع جميع

والى الممارك السريعة والخاطفة ونبدأها من يوم الثلاثاء مع الخبير البترولي ورئيس حزب التحرير المصري الدكتور إبراهيم زهران وقوله في صحيفة حزبه التي تحمل اسمه وقوله مؤتمراً الرئيس: «أي قطرة دم تراق من أجل قرار اتخذتموه هو مسؤوليتمك مسؤولية كاملة ولن تحميد الجماعة من مسؤولية الدم، كما أنكم أقسمتم على وحدة الوطن وسلامة أراضيه وبخبرة سريعة لما يجري على أرض الوطن حالياً نجد أن القسم ذهب إدراج الرياح، كما أن المتنتظين يدافعون بأن القرار سيبتقي بعد شهرين، وهل يمكن التنازل عن الكرامة لدقائق».

### «الصباح»: هات عشرة صحيحة وخد حستين!

والى الصفحة الأخيرة من «الصباح»، اليومية المستقلة، في نفس اليوم وهي المخصصة للمنوعات، وهي من الصفحات المتميزة التي تحتوي على عدة أبواب، فضلاً في باب - أوراق - وقد فذتر صعلوك، كما الصعلوك عن صديقنا والقيبه القانوني والمفكر الإسلامي الدكتور محمد سليم العوا: «انتهى الحوار بالإبقاء على الاستفتاء الكارثي وسحب الإعلان الدستوري وتقديم بديل بنفس منطق هات عشرة صحيحة وخد حستين، والأهم هو مشاركة د، سليم العوا في وضع هذا الإعلان، وقد شارك العوا في التعديلات الدستورية بالسودان والتي أدت بعد عشرين عاماً لتقسيم السودان، وهو صاحب دعوة تفتيش الكنائس لأنها تخبيء أسلحة، وشهدت موقعة الاتحادية، تحول كتيسة لمستشفى ميداني يعالج مصابي الطريفين حتى هاجمته ميليشيات الإسلامية بالأسلحة».

أيضاً في برواز ربع كلمة الذي يتم توقعه باسم الفنان الكوميدي الراحل إسماعيل يس قال: «يقال إن هناك تنازعا أمام محكمة الملكية الفكرية بين كل من الرئيس مرسي، ومسيلملة على اللقب».

### «المصريون» تدافع عن الرئيس وقراراته

أما صاحبنا السلفي خفيف الظل عبدالسلام البسيوني فكانت معركةه في نفس اليوم في «المصريون» دفاعاً عن الرئيس وضد مهاجميه فقال عنهم - على طريقة مكر، مفر، مقل، مدبر مفر، كجملود صخر حطه السيل من عل.

«مكرر مستهلك أن أتحدث عن الففاق والمناقين وتعاملهم مع أعداء الأمة اليهود، واجتماعهم على اختلاف أطرافهم في مواجهة الحق وانحدار أخلاقهم وممارساتهم، لكن الأطراف في سلوك فلول النظام الكتلود والمتحالفين معهم من النخب اللاسعة أن يتحولوا فجأة إلى مشايخ، يستخدومون آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية والمصطلحات الشرعية في التعبير عن استهبالهم، فسيادة الرئيس مرسي قد فقد شرعيته والإخوان المسلمون كفار وخارج يجب إقامة الحد الشرعي عليهم، والخروج على رئيس الجمهورية ملزم من استطاع إليه سبيلاً، وأنهم منصورون لأن الله تعالى قال، كم من ففة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، وتكوني بالرقامة التي نالت جائزة عز هيـ البطن، فقالت الحد لله، أن الله لا يضع أجر من أحسن عملاً».

والبسيوني هذا، اكتشاف، لأنها المرة الأولى من ناحية التفتيح عن الآثار العثور فيها على سلفي خفيف الظل، وأي هجوم منه مقبول لهذا السبب وحده.



# خطوة ملموسة لاستئناف المفاوضات على اساس الدولتين ستختبر الاستعداد الفلسطيني للاعتراف بدولة يهودية

## حجارة حماس أخطر مما كانت دائما



د. رؤوبين باركو

يعمل قادة حركات الارهاب الاسلامية بحسب شيفرة تشغيلية مولفة من تفسيرهم لسيرة محمد، ويتم تحقيق الشيفرة على مراحل طريقا الى اقامة خلافة اسلامية عالمية. أما تحقيق حلم عودة عيود النبي ور في القرآن ايضا فيعتبر عيود الذي نادى في رؤيتهم للإسلام ديننا حديثا وحيدا فيقرض ان يسيطر على العالم.

هذا وأسما عملية «عمود السحاب» هي غزة باسم حجارة السجيل»، ويظهر هذا التعبير في ثلث آيات مختلفة في القرآن في سياق الإبادة الجماعية لكفار وأشرار، وتصف حادثتان من هذه الثلث الهلاك الذي قضى به الله على مدينة سدوم حينما أطر سمكها بجحارة من سجيل من السماء.

لا يجب ان تكون خريص الأزهري كي تفهم ان كبار قادة حماس شهبوا الاطلاق الصواريخ وصواريخ القسام على مواطني اسرائيل بتلك الحجارة التي أرسلها الله لاسكاف غفار الماضي في عملية «حجارة السجيل»، وكان التحقيق جريئا، فيدل طمر الحجارة السماوي أطلقت المنطحات الراهية من غزة بزيارة «الله» صواريخ على مواطني اسرائيل، لكن بعكس قصة «المفلح» في القرآن استعمل مخلوق حماس في غزة تبنى التلاعب المعادي للسامية السائد في الغرب الذي يظهر «تسامحا» مع اليهود، لكنه يعيب الضحايا. وقد زعم اشراقيشية في وجه قوة الجيش الإسرائيلي.

الآن دعا قادة الارهاب الى القضاء على اليهود كما قتلهم محمد في «خبير»، لكن خالد شمعل في خطبته الاخيرة 6 ملايين يهودي يعيشون في اسرائيل)، سيقضى عليهم. وتوجه شمعل بسخطه الى الدول الغربية كي تجلي اليهود، وتنقدهم من الغناء، وغمز أوروبا متلفا باعلانه انه وحرق الكتائب التي أفضت الى هجرة

اعتراف الغرب بفلسطين كعصر مراقب كان عملا متسرعا

المسيحين من المنطقة، ولم يذكر وضع «الذمين» المخصص للمسيحيين في الاسلام باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية. ان الاعتراف الغرب بفلسطين مراقبة في الامم المتحدة بخلاف ارادة اسرائيل كان عملا متسرعا، فقد منح هذا الاعتراف الراهبين الاسلاميين العالم كله قاعدة على هيئة القاعدة في غزة والضفة، لأن شروط مشعل للوحدة مع فتح تقوم على العودة الى الكفاح المسلح.

ان مظاهرات الصواريخ وإعلام حماس في الضفة تنذر ببجيعة انتفاضة ثالثة تستعمل بالطبع على انهيار ابو مازن واطلاق حماس الصواريخ على سجيل».

تقوم دروس حماس على ان اسرائيل ستظل موجودة مع خلق عربي قضائي يقيدها في «رد متناسب» على اي دول أبادت هي نفسها مدنا كاملة مع سكانها في الحرب العالمية الثانية.

وهذه الدروس تقيد اسرائيل في تصور دفاعي مع تمهيد للزئيمة المعروفة منذ ايام قلاع الصليبين.

تقوم دروس العملية على الشرك الاخلاقي الذي أوقت اسرائيل نفسها فيه والذي يعرض مواطنها لصواريخ حربية وتخرقه، ولما كان عقاب برقع قادة حماس وانخباها ضرورة وجودية، فلا توضع حماس بان تعتمد على دروسها هذه زمنا طويلا.

استنكى أكاديمي كبير، من مؤيدي ابو مازن، في وسائل الاعلام مؤخرا بان أحد معانير ننتياهو في عدم الدخول الى مفاوضات مع ابو مازن هو شرطه المسبق بان تعترف السلطة الفلسطينية بدولة إسرائيل يهودية، حجة شكواه، التي قبلت بانفعال وبغناية الغضب، كانت ان دولة اسرائيل تطلب من الفلسطينيين أمرا ليس معروفا في العالم؛ فهي تطلب أن يعترفوا بطبيعتها اليهودية. هذا طلب غريب، لم يطلب من السادات، لم يطلب من الملك حسين، لم يطلب على الاطلاق من الفلسطينيين من قبل راين وباراك.

وتعكس أقواله نهجا يعود مصدره الى اليسار الإسرائيلي، وبرابي هذا نهج مغلوطن من اساسه، الضرر فيه كثير. وأوجه عديدة، ولن اذكر هنا سوى واحد منها: هذا ليس أمرا يتعلق بالطبيعة، بل أمر هو الاكثر جوهرية لوجود دولة اسرائيل وهو السبب الذي جعل الشعب اليهودي يقيم دولته السيادة في بلاد اسرائيل؛ يوجد فارق هائل بين المفاوضات التي أديرت مع الاردن ومصر في المفاوضات مع الفلسطينيين، فمع الاردن ومصر كانت المشكلة اقليمية، ومسألة الاعتراف بمصر والاردن دولتين سياديتين لم تكن على الاطلاق على جدول الاعمال، مقلما لم يكن لهما اي مطلب في اراضي اسرائيل.

اما على الفلسطينيين فانمشكة في النزاع على ذات قطعة البلاد، على مطلبهم إعادة اللاجئين الفلسطينيين الى اسرائيل، على موثيق حماس وفتح والادعاءات بالمكبة على كل دولة اسرائيل وغيرها. وهنا تقف عند الاختيار المسألة الاكثر اساسية: هل «الفلسطينيون المعتدلون» مستعدين لان يعترفوا بحق تقرير المصير للشعب اليهودي؟ في قرار الجمعية العمومية لالام المتحدة الاخير جاء في المادة العملية الأولى: «تؤكد الجمعية من جديد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير في الاستقلال في دولته فلسطين على الأراضي الفلسطينية التي احتلت منذ 1967». هذه المادة هي المنطلق في القرار لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل لحل المشاكل الجوهرية مثل الحدود، الامن، القدس، اللاجئين، المستوطنات والمياه.

وهذا هو المؤيدان الشاذين لابي مازن في اسرائيل؛ يبدو ان هم ايضا سيخضعون للاختبار!

معاريف 17/12/2012

## هل سيقع الشارع الاردني اسيرا لميول متطرفة تؤدي الى فوزي لا يمكن التحكم بها وتهدد بقاء المملكة؟

## الاردن.. التحديات المركزية وميزان الردع الداخلي

### تأثير الأحداث الإقليمية

ويتناول الخطاب في الشبكات تأثيرات المجموعة العملاقة الفلسطينية على المزاج في المجتمع الفلسطيني في الأردن، والتي تصح ربح اسناد للاحتجاج السياسي من الاخوان المسلمين. وبالنسبة لسوريا، فإن التقدير السائد في الشبكات هو أنه في كل السيارات بيوهاات المختلفة ستكون الأثر على الأردن سلبية، سواء في جوانب الهدوء والاستقرار ام في المجال الاقتصادي، ويتعاظم هذا التقدير مع تعزز موجات الالهوى وبوتوسمية صعودها في الأردن ومع ذلك، فانهم يخشون من خطوة ذات مغزى تغير عليهم الاردنيين.

عسيرة، صراع الخبية الأردنية مع الاخوان المسلمين، مشكلة اللاجئين السوريين وكذا آثار الوضع في الضفة الغربية، وجهة كل هذه العوامل كغاية بان تؤدي الى ضعفة الاستقرار في الأردن ومزيد من الضرر بمكانة الملك، وتنشأ عن الخطاب في الشبكات الاجتماعية ثلاثة ميول اساسية: 1. ميزان الرعب بين الاخوان المسلمين وبين الاردنيين، 2. ضعف الملك، 3. تأثير السياقات الإقليمية.

### الاردنيون مقابل الاخوان المسلمين

يجعل رواه الرأي العام في الشبكات حركتي المعارضة، المختلفتين طبيعتهما وطبيعية معارضتهما للنظام في الأردن، المعارضة الأردنية -ولا سيما القديمة والنشابة، فقد كان هؤلاء اول ان نجد في الشبكات الاجتماعية ايضا محافل من القطار الحزبي -السياسي ومن رجال الاعلام ايضا، ولكن عددا مثل شركتهم لا تشبه باقي الدول العربية، وقد تعاطف الشعب بشكل كبير بعد أحداث المظاهرات الاخيرة، مع التشديد على مظاهرات تشرين الثاني 2012، والتي اندلعت في أعقاب ارتفاع أسعار الوقود في الأردن. ويُميز الاحتجاج في الشبكات الاجتماعية بوجهات الانشقاق، التي تتأثر بالسياقات التي تجتازها المنطقة بأسرها، ولكن لاياساس في ضوء سياقات اجتماعية وسياسية داخلية، باضطرابات تشرين الثاني، التي برزت في حدتها وبشدتها، انتسحت لتغطي المملكة وحظيت بلبق «مصيان تشرين الثاني»، فقد آثره الحرة، بالحوار ولا الاحتجاج الى الشارع ول الحافل والنيارات التي تنتقد ما يجري في الأردن، وبالنزاري، وجدت في الشبكات تغييرها ايضا احساسين القلق واعرب عن القلق بتردد في الشبكات عن قدرة المملكة على مواجهة عموم التحديات من الداخل ومن الخارج.

### دعوات علنية للاطاحة بالملك واسقاط النظام

في الاشهر الاخيرة، يظهر بوضوح في الشبكات الاجتماعية انتقاد متعاظم ضد الملك والحكومة في الأردن، وفي ضوء موجة الاحتجاج لحد الملك على مدى الستين الاخيرين خمس حكومات، وكل المحاولات لاجراء نوع من الإصلاحات السياسية لم تنجح.

وشددت القوانين التي سنتت من موجات الاحتجاج وجمدت على الفور، التحركات تشرين الثاني 2012 أخرى ضد الف للسلح انتقاد شديدا على الملك والاول مرة احقرت صور الملك على نطاق واسع، في ظل الدعوات للاطاحة به واسقاط النظام، ونجدت أنه في الخطاب في الشبكات الاجتماعية كان الموقف من مطلب الاطاحة بالملك أكثر اعتدالا، وحسب روائية متباحين في الشبكات، فان هذه خطوة تتناقض مع القانون ويتعارض مع اوساطهم الخوف من فقدان السيطرة، من تغيير قواعد اللعب ومن نشوء فوضى لا تكون في صالح عموم كل الاطراف. ومن جهة اخرى، فان ضغف الملك ودمو ويضعف رؤساء القبائل الاردنيين، الذين يعربون علنا عن عدم رضاهم من أدائه، بل ويدعون الى تعيين مه حسن بن ملال، رئيسا للوزراء في هذه الفترة من الهزة ويطالبون باعادة لقب ولي العهد لامرير حرة بن الحسين، الذي يحظى بعطف شديد في اوساط الجيل اردني الشاب.

الآن في صفحة الفيس بوك التي يحمل فيها الشبكة كل يوم صورته وهو يعتمر قبعة دينية ويشعل شعوع «الحانوكا» (عيد الأ نور) بعد احتفال المبكي أو مع جندو الجيش الإسرائيلي أو مع جناسي الى جانب أسرة في مسابقة التناح (الكتاب المقدس)، «سمعت في الايام الأخيرة ان الفلسطينيين يقولون ان حاشط المبكي متلقة محتلة»، قال ننتياهو لاصداقنا في القدس بوك الى جانب صورته مع شمعدان القديس بوليكس، بنوي نصف اولئك الذين سيقرعون قلاتني في العقد الماضي قد وافقوا على ان يحتفلوا في رأس البرنامج الحزبي السابق شعار «اقتصاد حر مع حساسية اجتماعية»، لكن الحساسلية نشأت فقط حينما سار عشرات الآلاف في سيرات في الميزانية ومع ارتفاع كبير في نفقات الموقع الرسمي للكيود على الشبكة العنكبوتية ذكر لبرنامج حزبي أو نودع أو توافق من شأن ما، وتوجد ثمة توجهات للمرشحين، واستمرت تسجيل للمتنبئين وتفصيل لنتائج الانتخابات التمهيدية، ويوجه البحث عن البرنامج الحزبي في الانتخابات السابقة الى موقع ننتياهو الشخصي وينتظر المتصحون هناك اعلان «الموقع في انشاء» فهم غير متعجلين.

لا يجب على ننتياهو ان يضائل عوده من 2009، فالفحص عن برنامج الكيود الحزبي من الانتخابات السابقة يبين أنه أوفى بخير قليل منها، فقد قال انه سينجد الرأي العام الدولي لتشديد العقوبات على ايران وبعد الجيش الإسرائيلي للهجوم أو فني بذلك، وقال انه سيسمعه لرفع مستوى عيش الفلسطينيين وقد ارتفع، وتحدث يعارض الانسحابات من طرف واحد ولم ينسحب، ووعد بان يرتفع طباب اسرائيل الى العشرية الاولى في

اسرائيل اليوم 17/12/2012

الاقليمي والداخلي، ويقرر ما يحاول الملك تعزيز السيطرة من خلال تشريع قوانين مفيدة، فانه يعلق تأييد الجماهير. ويحظى الملك في الشبكات بالقباب «الضعيف، القابل للضغط، وعديم العود الفكري».

الاشارة في الاردن يحتل مكان اللاعب المركزي في السياسة والسياسية والاقتصادية - الاجتماعية والسؤال هو هل اللاعبين الرئيسيين - الاخوان، جبهة الاصلاح الوطني والعارضة الأردنية - سيمتكون في ميول الشارع ويجندون الجماهير للمضي قدما في تحقيق اهدافهم، بل

خزرة عليا 17/12/2012

## لا تستطيع مشاركة الناخب العادي في الانتخابات القريبة في اسرائيل ان تغير شيئاً من الواقع الفاسد السيئ الذي عم في اسرائيل

## أختار الا انتخب

ايضا ديمقراطية يكون فيها جزء كبير من الناخبين غير مُسبيين، من الخط ان نتعتقد ان اختيار هذا الحزب أو ذاك هو فعل سياسي خالص، فهو فعل سياسي بمفهوم النتيجة فقط، لكن الفعل نفسه أشبه باختياراتي موضوع فحسب نختار بصورة حسدية ما يلائمنا وما هو مفضل لحقتنا قياسنا وما نشعر به بشعور جيد، ونحن نبحث عن صخش ما أو امرأة ما يملآن نوعا من هوى خفي يجذبنا الى المستقبل.

يتأثر الاختيار بما لا يحصى من الأشياء التي ليست لها أدنى صلة بالقرارات السياسية الحاسمة، فمراج رئيس الحزب والانتماء الحزبي لا يانأنا (إما تأبيدا وإما تمردا)، والانتماء الحزبي لا يمان جيلنا وإنما خلقنا لهذا الحزب ما التي تؤثر، أو الشعور بانهم لا يحسنون لنا حسابا وأنه لا تأثير لنا. ان جزءا كبيرا ممن يشعرون هذا الشعور هم من سكان الاعياء ومن يزوجون الحد الأدنى من الاجور ومن لا يبيت لهم من اجل الفقر الثاني والثالث، لكن يوجد من ياتون من مكان آخر ممن يلتزمون بطريقة واقعية التجديد ويرفضون العمل في حقل لا احتمال فيه لعمل أو مسواة.

مترتس 17/12/2012

الآن في صفحة الفيس بوك التي يحمل فيها الشبكة كل يوم صورته وهو يعتمر قبعة دينية ويشعل شعوع «الحانوكا» (عيد الأ نور) بعد احتفال المبكي أو مع جندو الجيش الإسرائيلي أو مع جناسي الى جانب أسرة في مسابقة التناح (الكتاب المقدس)، «سمعت في الايام الأخيرة ان الفلسطينيين يقولون ان حاشط المبكي متلقة محتلة»، قال ننتياهو لاصداقنا في القدس بوك الى جانب صورته مع شمعدان القديس بوليكس، بنوي نصف اولئك الذين سيقرعون قلاتني في العقد الماضي قد وافقوا على ان يحتفلوا في رأس البرنامج الحزبي السابق شعار «اقتصاد حر مع حساسية اجتماعية»، لكن الحساسلية نشأت فقط حينما سار عشرات الآلاف في سيرات في الميزانية ومع ارتفاع كبير في نفقات الموقع الرسمي للكيود على الشبكة العنكبوتية ذكر لبرنامج حزبي أو نودع أو توافق من شأن ما، وتوجد ثمة توجهات للمرشحين، واستمرت تسجيل للمتنبئين وتفصيل لنتائج الانتخابات التمهيدية، ويوجه البحث عن البرنامج الحزبي في الانتخابات السابقة الى موقع ننتياهو الشخصي وينتظر المتصحون هناك اعلان «الموقع في انشاء» فهم غير متعجلين.

لا يجب على ننتياهو ان يضائل عوده من 2009، فالفحص عن برنامج الكيود الحزبي من الانتخابات السابقة يبين أنه أوفى بخير قليل منها، فقد قال انه سينجد الرأي العام الدولي لتشديد العقوبات على ايران وبعد الجيش الإسرائيلي للهجوم أو فني بذلك، وقال انه سيسمعه لرفع مستوى عيش الفلسطينيين وقد ارتفع، وتحدث يعارض الانسحابات من طرف واحد ولم ينسحب، ووعد بان يرتفع طباب اسرائيل الى العشرية الاولى في

مترتس 17/12/2012

## دعوة استيقاظ ليهود أوروبا

الأوروبيون قد جعلت هدفها دولة الشعب اليهودي وهي تسمى «سبعة جيش اسرائيل - وهو الموقف العسكري الأشد انسانية في العالم - وتتهمه بجرأتم حرب بل بسلوك نازي، وقد تفضل استعمال الجمرة اليوم الى التياتر الرئيس وأصبح وسيلة مركزية للدفع قدما بكرامية اليهود صرف الذنب الأوروبي المتعلق بها.

ان الجانب الأشد اثاره للقشعرية في صعود إعادة السامية في أوروبا هو حقيقة انها لا تتبع مع الحكومات أو من القادة بل تنشأ في المستوي الشعبي ولذلك يتوقع ان تعظم أكثر، وان النظر في وسائل الاعلام الأوروبية والتصفيح الفساة الذي يمتون الهجمات المعادية لليهود ثبتت ذلك بوضوح.

عند الحديث عن ضعف في التكر للواقع وتسمية معادي السامية الى ان يبلغ ذلك مستويات لا يتطاق، وحسن الوقت الآن لتلخص الجماعات اليهودية وضعها وترن الهجرة الى اسرائيل ردا على الكرامة المتزايدة التي تفهد باغراقها. ان اسرائيل اليوم بخلاف ما كان الحال عليه في ثلاثينيات القرن الماضي حينما منع اليهود في أوروبا من تشاريتات دخول الي دول لهم، وكذلك أيضا الذي أخذ يزداد للمهاجرين من تركه الشرق الاوسط في اتجاه امريكا اليهود اللورين الذين يتولون دورا أخذ يكبر في المجتمع الأوروبي وفي السياسية حيث يدعون الى الأمام باتجاهات معادية للسامية.

اسرائيل اليوم 17/12/2012

### أودي ديكل وأوريت برفول

ان تحليل السياقات الداخلية التي تجري في الأردن على أساس الخطاب في الشبكات الاجتماعية هو تحليل محدود وذلك بسبب رقابة النظام في ايلول 2012 اقر قانون الرقابة على مقالات الرأي في الانترنت وفي الشبكات الاجتماعية) ولانه يصعب العثور على تحليل عميق ممن يتصدرون الرأي العام في الأردن، وتأثير سبقات التغيير في العالم العربي، طرح في الشبكات في الأردن مطالبات بالاصلاح وبنظام جديد، وتبدو واضحة مشاركة الشباب في الأردن، من اردنيين وفلسطينيين، ممن يفهمون قوة الوسط الاعلامي الجديد، ويمكن ان نجد في الشبكات الاجتماعية ايضا محافل من القطار الحزبي -السياسي ومن رجال الاعلام ايضا، ولكن عددا مثل شركتهم لا تشبه باقي الدول العربية، وقد تعاطف الشعب بشكل كبير بعد أحداث المظاهرات الاخيرة، مع التشديد على مظاهرات تشرين الثاني 2012، والتي اندلعت في أعقاب ارتفاع أسعار الوقود في الأردن.

ويُميز الاحتجاج في الشبكات الاجتماعية بوجهات الانشقاق، التي تتأثر بالسياقات التي تجتازها المنطقة بأسرها، ولكن لاياساس في ضوء سياقات اجتماعية وسياسية داخلية، باضطرابات تشرين الثاني، التي برزت في حدتها وبشدتها، انتسحت لتغطي المملكة وحظيت بلبق «مصيان تشرين الثاني»، فقد آثره الحرة، بالحوار ولا الاحتجاج الى الشارع ول الحافل والنيارات التي تنتقد ما يجري في الأردن، وبالنزاري، وجدت في الشبكات تغييرها ايضا احساسين القلق واعرب عن القلق بتردد في الشبكات عن قدرة المملكة على مواجهة عموم التحديات من الداخل ومن الخارج.

### دعوات علنية للاطاحة بالملك واسقاط النظام

في الاشهر الاخيرة، يظهر بوضوح في الشبكات الاجتماعية انتقاد متعاظم ضد الملك والحكومة في الأردن، وفي ضوء موجة الاحتجاج لحد الملك على مدى الستين الاخيرين خمس حكومات، وكل المحاولات لاجراء نوع من الإصلاحات السياسية لم تنجح.

### دعوات علنية للاطاحة بالملك واسقاط النظام

في الاشهر الاخيرة، يظهر بوضوح في الشبكات الاجتماعية انتقاد متعاظم ضد الملك والحكومة في الأردن، وفي ضوء موجة الاحتجاج لحد الملك على مدى الستين الاخيرين خمس حكومات، وكل المحاولات لاجراء نوع من الإصلاحات السياسية لم تنجح.

### دعوات علنية للاطاحة بالملك واسقاط النظام

في الاشهر الاخيرة، يظهر بوضوح في الشبكات الاجتماعية انتقاد متعاظم ضد الملك والحكومة في الأردن، وفي ضوء موجة الاحتجاج لحد الملك على مدى الستين الاخيرين خمس حكومات، وكل المحاولات لاجراء نوع من الإصلاحات السياسية لم تنجح.

اسرائيل اليوم 17/12/2012



اضطرابات الأردن سلتحق ضررا بمكانة الملك

الاقليمي والداخلي، ويقرر ما يحاول الملك تعزيز السيطرة من خلال تشريع قوانين مفيدة، فانه يعلق تأييد الجماهير. ويحظى الملك في الشبكات بالقباب «الضعيف، القابل للضغط، وعديم العود الفكري».

الاشارة في الاردن يحتل مكان اللاعب المركزي في السياسة والسياسية والاقتصادية - الاجتماعية والسؤال هو هل اللاعبين الرئيسيين - الاخوان، جبهة الاصلاح الوطني والعارضة الأردنية - سيمتكون في ميول الشارع ويجندون الجماهير للمضي قدما في تحقيق اهدافهم، بل

خزرة عليا 17/12/2012

مترتس 17/12/2012





## معرض الفن العراقي المعاصر في مؤسسة العويس الثقافية:

# المنجز بين الذات والتأويل

علي رشيد \*

افتتح في الخامس من ديسمبر الجاري 2012 في مؤسسة العويس الثقافية في دبي معرض الفن العراقي المعاصر، حيث رعته مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، وساهم في تنظيم المعرض الفنان التشكيلي العراقي محمد السعدون. وقد ضم المعرض أعمالاً لتسعة فنانين عراقيين متفهمين لأجيال وتجارب مختلفة، وهم (حسب الحروف الأبجدية) إيمان محمود، سالم الدباغ، صدام الجميلي، علاء حسين بشير، علي رشيد، غسان محسن حسين، مدحت كاكي، محمد السعدون ووليد رشيد القيسي.

ولعل أبرز ما يميز أعمال الفنانين هو خروجها عن الأساليب النمطية، وتحقيقها للبحث البصري المعاصر في التعامل مع الحدث أو الخامة، حيث قدمت هذه التجارب صوراً لفاعلية الفن العراقي وتجلياته البصرية، ودور الفنان العراقي في تحقيق موازنة جمالية بين المنابع الأساسية لهذا الفن. وبين الحاضر بكل إحيائه وسياقاته العرفية، التي أحدثت نقلة كبيرة في مفهوم العمل الفني المعاصر من حيث أنماطه للزخامات المتسارعة في عالمنا الراهن، سواء على مستوى الحدث أو الواقع الاجتماعي أو السياسي وتجلياته.

لقد واجه الفنان العراقي معضلة الاعتراض بمفهومها الرمزي والواقعي، التي وشمت ليس عمله الإبداعي فحسب، بل كيانه الإنساني ككائن يحاول التثبيت بالذاكرة كي تدمه بجزئتها الفاعل من الصور والكنايات، التي تحرض حاضره على استعادة طقس جماعي، يشد الحواس لتتفاعل مع ماضٍ مفقود، يستحضره الفنان لكي لا يتفقد لخطية حاضر منقطع الصلة عنه. لقد شكلت الحروب وآسيبها والطمعانات وجرأتها نقطة تحول في وعي الفنان العراقي المعاصر الذي تحول إلى عنصر من عناصر الحدث بكل مأساهه وويلاته، ولذلك جاء عمله ليعلن عن الذات كفاعل في الحدث، وليس الإشارة إلى الحاصل من خلال محاكاة تعتمد على المنقول أو المسرد، وعلى الرغم من ذلك لم يتخل الفنان العراقي عن حاجته في تحقيق صلة بين الواقع والمتخيل، وبين الذات والتأويل، كي لا ينجر إلى الجاهل، أو يعيد رسم ماهو مسروم أو الإشارة إلى ماهو قائم، بل تجعد إلى تحرير فنه من المباشرة، الذي يكرر الفعل ويعيد سرد الحكاية أو يستنسخ ماهو قائم، لينحاز إلى الإشارة إلى ماهو غير معنن، وإلى تفعيل الدلالة ليقم التداول، وتلقي الأثر، وتحرير المتكسب.

قدم الفنان سالم الدباغ ثلاثة أعمالٍ مثلت تجربته وبحثه القائم على الفضاء كسعة تأويلية، وعلى العلاقة بين اللونين الأسود والابيض، وهما اللونان الوحيان اللذان استخدمهما الدباغ، وبحرفية عالية، مركزاً على النزعة التجريدية الهندسية، والتي يبرج بها الفنان ومنذ بداية السبعينات. لقد أشار الفنان وبصراحة صوفية إلى اكتشاف الفضاء، وغناه على الرغم من زهده وتجرده، وإلى بهجة اللون على الرغم من غيابه، لفي آثار الدباغ لعالمنا بين قصص المسافة بين ماهو مجسد، وماهو مخفي، كي يجعلنا نواصل البحث عن رؤية تتحقق لنا والمغزى في أثر لا يسترجعنا لسعته فحسب، بل يجعلنا نتقرب من تفاصيله لتلقي الرمز وتحرير دلالاته. أما الفنان علاء بشير فقد رسم لنا تأملاته الفكرية والفلسفية، مستخدماً منهجه السريالي ومعالجته الرمزية للكانن وعلاقته بواقعه، ولكن الواقع عنده مرير. واقع لا تنضب دلالات الوهج فيه، فما بين فعل الشهادة التي كرس لها علاء بشير الكثير من أعماله، وبين الشاهد أو الطلع على هذا الفعل يفتتح المشهد على قراءات كثيرة، فرموز وعناصره الشكلية هي امتداد لعهدنا التاريخي، وإحياءاتها الفكرية المعاصرة، سرريالية علاء بشير لا تتحجر الفكرة ولا تفتت العيار، فهو يضع المشاهد أمام الحدث، بل يدخله في كيان الفعل، ويجعله مخاطباً بتفاصيله، الوسوحة عند علاء بشير هي شهادة، علينا جميعاً أن نطالعها، لنقرأ بانثنا جزء من عالمها الباطني أو الظاهر على السواء.

عرض الفنان وليد رشيد مجموعة من أعماله الخزفية، حيث أشار من خلالها إلى قدرته على تطوع الطين لصياغة قيمة غير نمطية لهذا الفن الذي لم ينبثق من أسئلة، و توصيفات تحكمه بالبعد الجمالي الزينبي، فعاذ إنتاج أشكاله التي تستمد براعتها البصرية المعاصرة من مقاربات تعيد تشكيل المشهد في فن الخزف بما يتلاءم وسعة الدلالة، والمعطى البصري الإيحائي، لقد علق وليد الرؤى، ودفع النص البصري إلى مديات وصيغ تفضي إلى تحقيق سرد فاعل يتسجل الباطن، ويعيد صياغة المنجز بمغايه، حقق فيه الفن محسوسات



جانب من معرض الفن العراقي

تجمع بين حرفة هذا الفن وطروحات الفكرية الحديثة، ويهدأ أثرى وليد فن الخزف العراقي مواصلاً بحته البصري، ومكماً نتجج، ساهم فيه فنانون كبار صاغوا أنماطاً مغايرة لهذا الفن ومنهم الراحل سعد شاكر. يمهّد الفنان صدام الجميلي في أعماله التي شارك فيها لعلاقة جدلية بين الواقع والتأويل، مختزلاً الكثير من الأشكال والتصاميم وبيروية تأملية، ليقودنا إلى مدلولات تتجسد في البعد الذهني للصيغ البصرية، حيث يعيد ترتيب خارطة اليومي ويأدق تفاصيله لملقأ المهمل والمبتذل من محيطه، مستعنياً بالصورة وبقيابا الإعلانات، وباللون وبالكائن المرسوم على هيئة من تشتهت الحيرة، وتملكه الأسئلة لصياغة نص بصري يحفي باليومي والمعاش ويطرح فكرة الوجود وحرمان البقاء، صدام فنان باحث في مجاز تأملية، ومدلول عسى، ليؤاتم بين سيرير الواقع وأغنياته المنزلية كما يحلو له تسميتها، لذلك رسم لنا صدام وبعبقوية تأملية تفاصيل ودياقش كائن يستوطن بهجة الألوان داخل المنزل الحلم أو الوطن المفترض، ربما ليسترزجنا إلى سعة الرؤية وضييق العيار.

شكلت لوحات الفنان غسان محسن والتوجه بترأه لوني استخلاصاً للبيئة واحتفاءً بالكانن، ربما هو المعاد الموضوعي لفردة الحنين، خصوصاً وأن الفنان اشتمل على ما يربو الأربعين عاماً في السلك الدبلوماسي، مما جعله يخلق يوتوبيا الوطن من خلال العودة إلى رسم ملامح المدينة، ومفرداتها البصرية، وبهذا استطاع الفنان أن يفصح عن المنحى الحيثيات من خلال استعراض بانوراما شكلت مدلولاتها الجمالية توأصلاً مع الماضي باستحضار الهوية والبعد الفكري للتراث، وخلق توازن مابين الشبه والإيحاء، لقد قدم الفنان مشروعه البصري بمعالجات معاصرة غير نمطية مستعنياً بقدرته على المزج بين الحرفة والمعاصرة. الفنان مدحت كاكي قدم تجربته المتمثلة بأسلوب اللون الأحادي (المنوكروم) من حيث استخدامه لتقنية الظاهر والخفي، فهو يعد إلى تخليق سطح العمل بلون أحادي كتخيف

بعد أن عالجها بألوان كثيفة أخرى، مستفيداً من تداخلاتها، التي ستظهر على شكل بقعة لونية ضئيلة هنا أو وهج لنقطة لون مغاير هناك من خلف اللون الأحادي المشكل للوحة، مستعيراً عملياً التعرية ليقسط بقعة أو حفرة أخدود، ينجز الفنان مدحت كاكي عمله كما ينجز الناسك صلواته، وهو يتعبد إلى ما لا يرى، كذلك الحال معه فهو يجعل المتلقي يتوق إلى قراءة معنى خفي. مدحت كاكي فنان يواصل بحثه مبتكراً لعالم يتكشف لعيوننا كلما اقتادنا بين الطبقات المخفية خلف سطح يستمد دلالاته مما يختصن.

منذ أول باب محترقة حملها معه الفنان محمد السعدون عام 1986، وكانت من بقايا كصف عشوائى على جي سكتي في بغداد في حرب، لوشت المشد بعتمتها (عالمها الفنان في العتمة كتوع من الاحتجاج)، لتسقط تلك الباب بتفهمها أصام أعين المتلقي في معرض جماعي في بغداد في ذلك العام، ابتكر الفنان محمد السعدون صيغاً جديدة للتعرف على الأظر الجاهزة للفن سواء على مستوى المادة أو الطرح، وقد وظف الفنان أدواته الفنية بمغايه ليترك أشكالا وعلاقات بصرية ملغزة بالمعنى، تشكل المادة غير التقليدية (أبواب، قطع أثاث، ثياب، كتب، غراء، ناز) عنصراً من عناصر بحثه الفني لتتفاعل بصريا من الصياغات التركيبية من بناء وتنصيب تقودنا لجاهيل، تفتح لنا حاضراً من الأسئلة عن معنى الفن اليوم، وضمن هذا السياق كان الفنان متواجداً في معرض الفن العراقي المعاصر.

كانت مشاركة الفنانة إيمان محمود بأعمال أشبه بالمدونة، اللوحة لديها كانت تأخذ طابع التدوين، ضمن فضاء بصري، تتمثل شكل المخطوطة، كتبت عليها صياغات، تتشكل بصريا، تحيل الناظر إلى ابتكار نضاه القروء بمقابل نص يشير إلى الدلالة أكثر من النطق، ويهدأ حولت الفنانة الحرف إلى سرد شكلي، يرمز لطباع بصري، حاولت الفنانة أن تستجيب فيه فكرة الأثر ومدلولاته الفكرية.

بينما قدم الفنان علي رشيد (كاتب هذه السطور) أعمالاً هي امتداداً لتجربته في رسم الأثر المرتبط بالحضرة أو الزمن،

للإشارة إلى شمولية المعنى في اللامري حيث يحيلنا إلى قراءات متعددة، تتأني وحسب بنية المتلقي الثقافية والاجتماعية والسياسية، لذلك ستكون هناك قراءات متعددة مختلفة باختلاف المتلقي، وتستمر هذه القراءات وتتفاعل مع الزمن، لتستعطين قراءة بصرية مغايرة عن الأولى، هذا البحث البصري يمتع العمل بيومته، وبالقدر نفسه من الأهمية يجعل المتلقي جزءاً من مقلد أصلاعه العمل الفني، والفنان، والمتلقي.

لقد شكل هذا المعرض علامة مضيئة في طرح تجارب عراقية، تمتاز بسعته وبحثها العرفي والفكري البصري في حركة التشكيل العراقي المعاصر، دون أن تحتكر فرادتها أو يربطها لهذا التمثيل، لقناعة كل الفنانين المشاركين من أن الفن العراقي المعاصر أكبر من أن تحتكر تمثيله مجموعة من الفنانين أو معرض من المعارض، لأن الفن العراقي المعاصر من السعة والتفاعل ما يجعل الأوساك يحدود الفعل الإبداعي فيه مهمة صعبة بل مستحيلة، خصوصاً وأن هناك العديد من الشباب المبدعين في داخل الوطن ممن لم تتوفر لهم فرصة لطرح مشروعهم الفني، وكذلك لتواجد أعداد كبيرة من الفنانين على خارطة المنفى ممن لهم ثقل إبداعي مهم في مناهجهم، ولكنهم سبب أو آخر يعيدون عن المكتبة الإعلامية أو التسويقية للفن العراقي، لذلك طرحت فكرة أن ينتقل هذا المعرض إلى مدن وبلدان أخرى مع الإسهام المجال لأسماء وتجارب أخرى للمشاركة، ليكون الإبداع هو المحصلة الوحيدة لتمثيل الفن العراقي المعاصر.

لقد ساهمت مؤسسة العويس مشكورة في رعاية معرض الفن العراقي المعاصر، وقدمت أعمال الفنانين المشاركين للجمهور، ليطالع على تجارب فنانين جادين وبذؤوبين في مجال البحث البصري، سبق لبعضهم المعرض في دولة الإمارات، في حين كان هذا المعرض أول لقاء لبعض الآخر بالجمهور الإماراتي.

\* ناقد وفنان تشكيلي عراقي يقم في هولندا

## تداعيات

### الكتابة السريعة

عبد الغني فوزي \*

كثيرة هي المنحنيات الراسخة في الذات «الباقية»: من سلوك وخلجات وجدانية، هذا فضلا عن خدوش ذاكرة... ذلك كل بني على خلافات غير مهندسة، وعلى كتب يتيمة دون مدخلات ومخرجات لا تفضي إلا لنفوسها، أستحضر هنا سلسلة «أقراء» لأحمد بوكمامح التي غرزت الحروف رفقة الصور بالمسماز في الوعي، لنفرد يلتقي في العديد من الصفات والأفعال التي تندمغ فيها المدرسة بالحيط. قدمت هذا المثال الأوحد البارز في معناه المفتقد الآن، لأستحضر وضعية الكتاب اليوم، فتطور البشرية بشكل كبير ومخيف، خلق استهلاكاً عاماً، امتد لكل الأشياء والعلاقات، بل للعشق والقرار، فافتقد العمق في كل شيء: في السياسة، في الفن، في الثقافة نفسها، وأصبحت في المقابل، الكتب نفسها سريعة الإنتاج، بل تلك البسيطة في الفكرة والمبنى تسوق بكيفية لافتة للنظر، فهناك كتب تباع في العالم باللايين، وخاصة منها تلك الروايات الشهيرة التي يحتوي بعضها على حكايات بسيطة. ولكن هذا لا ينبغي طبعاً العديد من الكتب الممتعة لأنها استثنائية، تحكي أو تكتب بفرادة وجدة في الفكرة.

إن الاستهلاك العام، خلق كتابة سريعة تخلت عن الأصول، الشيء الذي خلق نصوصاً متشابهة واجتراراً قاتلاً. وفي المقابل، امتد ذلك للقراءة نفسها التي غدت سريعة وانتقائية مثل الوجبات السريعة. وهو ما أدى للكثير من الوسائط الإصليالية إلى تمرير هذا المكتوب الثقافي عبر حبل وإطارات خفيفة كاختصار شديد متنوع الفقرات أو قل الوجبات السريعة والخفيفة. ولست أدري: هل الناقد العامة هي التي تخلق المقاسات؟ أم الوسائط كتوجهات وخطوط تحرير من خلال تصورات تلتقي في الحفاظ على جوهر هذا الثقافي (كقيم وإبداع)، والذي إذا تم تقضيته، سقط كله، وشوه جزؤه الذي لا يقول شيئاً.

الكتاب يمكن أن يحمل، وقد يقرأ عليك دون مجهود كالبصري والذهني، يمكن أن تحمله كمكتبة. دون رفوف وأدراج - في الهواء الذي تتنفسه. لكن هل يمكن للكتاب أن يقف كتابه؟ أعني فالفكرة ستبقى قائمة، تعلن عن نفسها عبر أي وسيط. وأي تفاعل معها يقتضي قراءة / هذا الرهان المؤجل. فكما كانت الثقافة والآب في خطر، يطرح السؤال في ثقافات ومجتمعات أخرى: كيف نقراء؟ وحده هذا السؤال يجعلنا «تغريب» أي شيء ولا نبقيه كما السيول اليومية التي تجرف ولا تعيد. وبالتالي، فحين يمارس المجتمع الثقافة، سنغذي ثقافة السؤال والنقد ضمن مساحات الاختلاف العميق الذي يرفع من السقف عالياً.

أعدو لفكرة هذا العمود، فالاستهلاك متعدد ومتنوع، وهو كأي منتج أو فعل يدعوك بإفحام إلى البلع، ويغلب ظني، أن المناعة الفكرية، تأتي من فعل قرائي وثقافي والذي ينبغي وضعه في قلب المعارك. لن نرفع شعاراً أيناً بالتساؤل: أية قراءة؟ لأي مغرب؟ لأن القراءة التي أتحدث عنها هنا هي تلك الممتدة في الزمان وغير المنتهية في المكان. الشيء الذي يقتضي الإيمان بالقراءة باعتبارها لصيقة بالإنسان، ومتى كانت ضرورة وألوية، سنمنع كآفراد ومؤسستات القراءة والثقافة كفعل مواز للأولويات الأخرى. آنذاك يمكن رفع شعار هادئ دون مناسبات أو نوازل: القراءة أولا، وبعد تحقق تجليات فعل قرائي، يمكن أن يطرح التساؤل بصيغة مختلفة: كيف نقراء؟ وهو التساؤل الذي طرحته جهات في بلدان لها صلة قوية بالكتاب والثقافة، بعد أن استشعرت الخطر المحدق بالأدب والقرارة. الخطر المحدق بالعمق والمعنى؛ مقابل طغيان التسطیح والعبث ذوي النفوذ!

لم أقل الكتابة السريعة، قد تكون وليدة القراءة السريعة أو الاقراءة، ما عدا الاندساس في الكلام بلا مجرى.

\* شاعر وكاتب من المغرب

## المخرج السنغالي موسى توري يبرز مآسي الهجرة غير الشرعية



المخرج السنغالي موسى توري

### الجزائر - «القدس العربي»

#### من رياض وطاز:

في إطار البرنامج العام وضمن المسابقة الرسمية للأشرطة الطويلة لفعالية الطيبة الثانية للمهرجان الدولي للفيلم الملتزم بالعاصمة الجزائرية، تم عشية يوم الثلاثاء تنظيم عرض لفيلم «الزورق» للمخرج السنغالي موسى توري، الحائز مؤخراً جائزة «التانيت الذهبي» في مسابقة الأفلام الطويلة بمهرجان «أيام قراجح السينمائية» الدولي في دورته 24، بقاعة ابن زيدون.

وتروي أحداث الفيلم مآسي الهجرة غير الشرعية على متن «زورق الموت» التي تبحر في رحلات «قائلة»، تحوز جزز الكتاري الإسبانية، لكنها نادراً ما تنجح في بلوغ وجهتها. ومن أسباب الإبحار غير الشرعي لمعظم السنغاليين البطالة وعدم الأمل بأي مستقبل الأمر الذي يدفع الكثير منهم لمغادرة بلدهم، حيث يحاولون الوصول إلى جزز الكتاري على متن زورق البعوض منها لا يصل أبداً. سفر بطولي ومأساوي على حد السواء وفقاً لموسى توري، نجد في كل عائلة سنغالية فرداً واحداً على الأقل

غادر على متن أحد هذه الزوارق، وعقب عرض الفيلم فتح المخرج نقاشاً مع الجمهور الحاضر بالقامة، حيث أوضح لهم أن الزورق عبارة عن «قصة مجازية لبلد على وشك الانحراف بعد غياب جميع الأفاق الممكنة»، مضيفاً إن «زورقه» يجمع فيه جميع عناصر السنغال: مجموعة من ثلاثين رجلاً من أصول عرقية مختلفة (وولوف، بول، ...) وامرأة واحدة، مع أن الرجال يرفضون عادة مرافقة النساء لهم، لكن توري أراد «أن يظهر أن المرأة الإفريقية قادرة على الاختيار والقيام بأعمال قوية والمخاطرة، شأنها شأن الرجل».

وكشف موسى توري أيضاً أنه يجيب من خلال هذا الفيلم على الخطاب الشهير الذي ألقاه رئيس الجمهورية الفرنسية السابق، نيكولا ساركوزي، في دكار، مستمعتاً بتكرار رد أحد المسافرين سراً: «أنا رجل أفريقي قرر دخول التاريخ». بدأ المسكر السنغالي موسى توري مسيرته السينمائية باكراً، وأخرج فيلمه الأول «توباب بي» سنة 1991، وفي رصيده اليوم 10 أعمال متنوعة وقد اختار المخرج السنغالي فيلم خيال للترقق إلى موضوع الهجرة غير الشرعية بعد ثمانية أفلام وثائقية وفيلمين طويلين.

## قلق المسارات في خراب الروح

فوزي غزلان \*

صور غيِّبها الوقت، وما هطل المطر ولا تحدّثت روحها ولا الوائها ولا تجددت أوقانتها...  
أموت.. أخشى عليها خراب الأغانى والتاريخ التي نزحت عني.. خراب يسلبنا كل التناح كل العقاب ومتعة العقاب ومتعة الذنوب خراب هو الجنة البديلة بالاختيار  
.....  
أيتها النازحة صوب الغروب المخادع الأذب أيتها الروح التي تختزل الغيم/ كل الغيم والمطر، مهما ترحت تحت ابتساماتك الشوارع والأزقة والأرصعة مهما جلجلت حوالبك المدافع وتغرغرت الأجواء بالرصاص، أبقى بخير....  
لا أرجو من سطح الله إلا بياض الخلاص لهذا الكون.. ولا أرجو لي فيه غير حلم مديد المدى:..  
أئن تكونني ويكون الشارع ولادة



لا تعبثوا بالخاصرين ولا بالمغاصل اللينة هي المغاور/ لا تقربوها إن شئتم، فإرحلوا في لحم الضحية أحمره.. أبيضه أو غلاصم الركبتيين... سيجوا في خراب النفوس/ وأنتم لا أصالة.. لا أبا لكم.....  
..... غريبة رحلت إلى أطراف الدّم فاجتاحتها غابة من متاهة هي الخاصرتان والمغاصل والمغاور ولحم الضحية هي مكنّات الروح والضبائب القلبي والغلاصم...  
أموت.. أخشى عليها خراب الأغانى والتاريخ التي نزحت عني من بعيد أخشى عليها خراب الصبر والشوارع أخشى خراب الضمير والقلب الخفير...  
كل ما تبقى لي قلب، وكثير من خراب الروح التي نزفت نصف أرضة البلد وتمات مع المتقي فاستحالت مقاه وبارات وحشبي...  
خشب كراس نخرها الحرمان والدهر والانتظار الفارغ، وكثير من الهواة النبي والغاسد.. ولم يتبق لها من الأغانى غير المدفّع والمزمر وغير المتكتم....  
أنام وأصحو على صور





# يرى مشكلة الحلقات الكوميدية انها «درجة ثانية» عند النقاد أحمد بدير: عدم الإقبال على مشاهدة مسلسل «عرفة البحر» لأنه عرض حصريا واعتبره أصعب عمل قدمته!



أحمد بدير

## القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

أكد الفنان احمد بدير ان مشاركته ببارعة مسلسلات في رمضان الماضي أزهقه جدا لكن أكثر مسلسل بذل فيه مجهودا مضاعفا هو «عرفة البحر».

وقال: دوري في «عرفة البحر» صعب وله موضوع مختلف كما ان وقوفي امام نجم بحجم نور الشريف يحتاج إلى جهد اكبر وتركيز أكثر ولذا كل مشهد جمعنا كان مهما وصعبا ليظهر بالمستوى الذي ارتضيه.

عن رأي النقاد بأن مسلسل «عرفة البحر» لم ينل اهتمام الجمهور رغم نجومه قال أحمد بدير: عندما عرض «عرفة البحر» في شهر رمضان كان حصريا على

قناة واحدة التي كانت تعرض أمامه في قناة أخرى تابعة لها ايضا حصريا لمسلسل «الخواجه عبدالقادر» بطولة النجم الكبير يحيى الخراشي ولذا لم يحقق وقتها المشاهدة المتوقعة، لكن بعد شهر رمضان عرض حول رأي البعض بأن مسلسل «عيد النسا» الجزء الثاني كان من أقل الأعمال جودة قال بدير:

أرى ان الجزئين من «عيد النسا» حققا النجاح، لكننا دائما نرى العمل الذي ينتمي إلى الايت كوميدى بنظرة أقل من العمل التراجمي رغم صعوبة الكوميديا والجمهور يحتاج اليها أكثر في حياته ولذا يتوقع العاملون بالمسلسل الكوميدي ما يتردد.

بالنسبة لفيلم «حافظ البطولات» الذي شارك به منذ 12 سنة ولم يحلعه ويتردد انه جاهز للعرض يقول عنه

أحمد بدير: كان هناك تصوير ليوم واحد فقط وعندما أبلغ المخرج محمد راضي برفض الفيلم توقف.

عن سبب التوقف قال: لأن الفيلم يبرز دور الدفاع الجوي خلال حرب 1973 بينما كان المطلوب التركيز على الضربة الجوية فقط ولذا توقف العمل رغم موافقة الجهات الرقابية على العمل واشادتها به.

أضاف: اليوم المتبقي من الفيلم تم تصويره وبالفعل العمل اصبح جاهزا للعرض.

حول عمله مع فيفي عبده هل يرى التعاون بينهما كان جيدا أم عدم قدرة فيفي عبده على الكوميديا لم يمكنه من ظهور الكوميديا بالشكل المناسب قال بدير: التعاون

بينى وبين الفنانة فيفي عبده جيدا جدا لأنها تمتلك خبرة العمل على المسرح وهذا أكسبها الإقاء الايفات الكوميدية بادلتني الكوميديا باحتراف وأنا سعيد بالعمل معها.

بعد صعود التيار الديني للحكم في مصر أصبح الوسط الفني يخشى على نفسه كيف يرى الموقف يقول أحمد بدير: ليست خائفا على الفن وهذا ما أزرده لأن الإبداع بكافة صور له يتأثر سلبا لكنني أخشى على الصغار والأطفال في المدارس أن يتأثروا بفكر معين ثابت يجعهم يدين بالولاء لن تراثوا بهم وليس تأثرا ببلدهم.

عن تصنيف الفنانين أيام الثورة بين فلول ومتحولين وثوار هل ما زالت موجودة وما تصنيفة يقول أحمد بدير: أنا مصر وأحب تراب مصر وأرى ان الفلول الذين يخربون البلد الآن ولن يقهر الشعب المصري مرة أخرى.

بعد أن أصبح جدا هل يعد أبا وجدا شرقيا ممتزما قال بدير: أنا جد لفرح وباسين، وأرى نفسي مع باتي ابني شرقي وليس ممتزما.

## عزة لبيب مديرة مسرح الطفل بالقاهرة:

### أحلم بمهرجان دولي يرد للطفل العربي اعتبره ندشن لمشروع تسويقي جديد من أجل طفل سوي

القاهرة - من أحمد الشوكي:



عزة لبيب

بإمكانات زهيدة، وأحداث كثيفة تطل على المنطقة العربية تكاد تعصف بأحلام الربيع العربي، تعمل «عزة لبيب» المسئولة عن مسرح «متربول» وله اسم آخر هو مسرح «عبدالنعم مديولي»، فالتقيها أسألها عن الحاضر والمأمول

لعدم هذا المسرح والذي يعني بالطفل. تقول «عزة لبيب»: تأمل أن تستقر الدنيا حتى يكون هناك مناخ جديد للفن، لكننا ورغم أحداث الثورة أنتجنا على هذا المسرح عروضاً متعددة وورشاً للأطفال والمعلمين، فقد مصرنا عرض «الجميلة والحش» و«منما بعقد ندوات توعية عن الحالة العامة. رغم أننا في عروضا نتبع عن التجاذبات السياسية فلا يحتملها الطفل، لكن ندوات التوعية حتى لا يسقط الطفل فريسة لأي كلام غير منضبط الأمر الذي حدا بكثير من أولياء الأمور إلى دعمنا لأننا نحافظ على الأولاد فنيا وثقافيا وسندقم خلال الفترة القادمة عروضاً لتجمات «بندر البدر» و«العادة المسجورة» ترجمة للدكتورة «سهام».

سألتهما، هل قمت بإغلاق المسرح حداً على شهداء سيناء؟ أجابت: نعم هذا حدث مأساوي تشارك فيه مصر جميعها بالحداد ورحمة الله على الشهداء.

سألتهما، هل تقدمين عروضاً بالفصحى للطفل؟ أجابت: أقدم مسرحيتي «موج جارية» و«شجرة الدر» ونحن على خشبة هذا المسرح تقوم بمسرحه المناهج الدراسية، وقد صار الطفل في حالة أشد صعوبة للحديث أو سماع الفصحى عن ذي قبل، وقد كان التليفزيون قبل عدة سنوات يعرض مسلسلات بالفصحى أما وقد نضب هذا العين، فقد أثر ذلك بالسلب على الطفل، رغم انه بدأ مؤخرا بعض عروض الرسوم المتحركة على شاشة التليفزيون بالفصحى، فنحن لا نشك في حاجة ماسة إلى إعادة زرع حب اللغة العربية الفصحى في نفوس الأطفال.

سألتهما، كيف ترين الفارق بين طفل اليوم وطفل الأمس؟ أجابت: أجياب: الطفل الآن يتكلم بطلاقة ليعبر عما يريد دون حجل، وقد تعلم ذلك من عالم الشبكة العنكبوتية التي وإن كان لها بعض التأثير الإيجابي إلا أنها أثرت بالسلب كذلك،

## الفنانة التشكيلية المغربية إلهام العراقي العماري:

### استمد مواضيعي من عشقي للموسيقى

الدار البيضاء - «القدس العربي»:



إلهام العراقي واحدى اعمالها

النظرة الأولى لآعمال الفنانة التشكيلية المغربية العاد العماري تعقب رقة وإحساسا وإن داخلها تنغمأ ثلاثيا بين اللون والنغم والحركة لسماتها تجسد صراعا بين القوة والرومانسية التي توحد في كنف تمازج الألوان الصاخبة البركانية يتناغم الأشكال الكونية.

لوحاتها دعوة بلا مقاومة لجذب الزائر للوصف في ملامات هذا الفن الراقي الذي يحضره ميولها للزحف فتتراى لك تقاسيم ونوطات في أعمالها، خجولة حساسة وبتسامتها التي لا تفارق محياها تتعمك في عالمها الثقالي الذي تخفي وراءه جزئا فدينا على قفدان الوالدين إنها إلهام العماري العماري، التي طلقت دراستها الأكاديمية بعد حصولها على الشهادة واتجهت لنحول هوائيتها في الفن إلى احتراف فنان عبر الدراسة مدة خمس سنوات.

■ من هي إلهام وكيف ولجت عالم اللون؟ ■ اعتبر نفسي فنانة تشكيلية ولا أراها إلا في هذا العالم، رغم أنني درست أكاديميا وأنهيت دراستي العلمية لكن الميل الأعظم والحب الأسمى عندي هو الفن التشكيلي وأنا بسيطة في تعاملتي، خجولة ومتواضعة جدا وجدنتي منذ نعومة أظفاري منخرطة وإن صح القول أسيرة هذا المجال.

■ والتحرر الكبير للأسرة وعلى رأسها والوالدين جمعهما الله وإلهما هدى أي اتجاه أحققه

■ ماذا عن رحلتك الفنية؟ ■ بدأتها هواية وتحولت بفضل الله إلى احتراف وقد تجولت بلوحاتي عبر العديد من أقطار العالم، مثل إيطاليا، فرنسا، الأوروغواي، الولايات المتحدة الأمريكية،

وأمريكا، ويكلم حب وسعادة تصيف تركيا لحصولها على أول جائزة شرفية بها.

■ تلاحظ بمعظم لوحاتك بصمة موسيقية هل يمكنك القول أنك تستمدين مواضيعك منها؟ أم لديك روافاة أخرى؟ وما هي الطقوس التي تنجزين فيها لوحاتك؟ ■ استمد مواضيعي من كل موقف أتعرض له أو أصادفه ومن ملكوت الله سبحانه، وكل ما يحيط بنا وبريز عظمة الخالق عز وجل ومن عشقي الأكبر للموسيقى التي أحببتها ودرستها وبالنسبة لطقوسي أظني مثل كل الفنانين إن صح القول أفضل التواصل مع الواتي ويريثني ليلا وأزواج

بينهما لتولد لوحاتي التي اعتبرها كلفذات أكاديمية بل أفضي أطول وقت ممكن دون كلل أو ملل الشيء الذي يغير استغراب المقربين مني.

■ شكلا تبيين هادئة لكن لوحاتك تعكس حركة عنيفة مصيبة من خلال الألوان البركانية وصعوبة الوقوف على الخط الفاصل بين الألوان ماتفسيري؟ ■ لا لشيء فقط لأنني أحب هذا النوع من الألوان التي تربطني بالشمس وأشعتها ونهية ألوانها، هذا فضلا عن الحركة التي تستهويني في اللوحات الراقصة والمتحركة بين نوطات آلة البيان بشكل منسق، لهذا في لوحاتي أنتقل من لون لآخر بطريقة منسجمة تجعلك لا تلاحظ ذلك بسهولة.

■ إلهام تنتمي لمرسة معينة خصوصا وهي الدراسة أكاديميا لهذا الفن؟ ■ الدراسة الأكاديمية تصيف لك التقنيات لكن التطبيق والممارسة يبقيان الأهم، وعن الانتماء فلا أقيظ نفسي بدمرسة معينة لأن الفنان بطبعه حر.

■ بالنسبة للأشكال تلاحظ هندسة في حاورتها: سعاد النجارة

■ إلهام تنتمي لمرسة معينة خصوصا وهي الدراسة أكاديميا لهذا الفن؟ ■ الدراسة الأكاديمية تصيف لك التقنيات لكن التطبيق والممارسة يبقيان الأهم، وعن الانتماء فلا أقيظ نفسي بدمرسة معينة لأن الفنان بطبعه حر.

■ بالنسبة للأشكال تلاحظ هندسة في حاورتها: سعاد النجارة

■ إلهام تنتمي لمرسة معينة خصوصا وهي الدراسة أكاديميا لهذا الفن؟ ■ الدراسة الأكاديمية تصيف لك التقنيات لكن التطبيق والممارسة يبقيان الأهم، وعن الانتماء فلا أقيظ نفسي بدمرسة معينة لأن الفنان بطبعه حر.

■ بالنسبة للأشكال تلاحظ هندسة في حاورتها: سعاد النجارة

## فضائيات

### لصوص تونسيون محترمون جدا

عبد الرزاق قيراط \*

### العاصفة مستمرة:

■ تساءلت فرنسا عن 24 تطورات المشهد التونسي بعد إلغاء الإضراب العام متوجهة بسؤالها إلى ضيفها عبد الباري عطوان وعادل لطيفي: «هل انقشع الضباب في تونس؟» فجاءت الأجوبة منقسمة إلى وجهتي نظر متناقضتين. تبنى لطيفي مواقف المعارضة التونسية وحمل الإسلاميين كل المسؤولية فيما يحدث من تصادم واحتقان، مؤكداً أنّ رابطات حماية الثورة ميليشيا أو جناح عسكري وظيفته الدفاع عن سياسيات الحكومة. الرأي الآخر جاء على لسان عبد الباري عطوان، فكان أكثر حيطة بتجنبه القراءات المتداولة على الفيسبوك التي وقع لطيفي في حبالها. عطوان أشاد بالحوار الذي أدارته نقابة العمال مع الحكومة لتجاوز الأزمة ونزع فتيل كان سيؤدي إلى عنف وفوضى. وعندما سئل عن الشيخ راشد الغنوشي الذي يعرفه جيدا بحكم إقامته لسنوات في لندن عندما كان لاجئا سياسيا، أكد عطوان أنّ الرجل لم يكن يوما من المتشددين وأثنى على تحالفه مع الأحزاب العلمانية لبناء مرحلة الانتقال الديمقراطي. .. وقد أثرت قراءة عطوان على الضيف الآخر فعزل أفكاره بما يثبت أنّ الضباب كان يحيط به ويمعه من رؤية واضحة لما يحدث في تونس.

وبالعودة إلى السؤال، وإذا سلمنا افتراضا بطرحه على الوجوه التي تدعى للجدل السياسي في القنوات التونسية، سيتأكد لنا أنّ الأمر لا يتعلق بضباب يمنع الناظر من النظر وإنما بعشواء جعلت بعض العيون عاجزة عن التحري والتحقيق فكأنما: «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة». وبسبب تلك الغشاوة، تعتقد أنّ قراءة عبد الباري عطوان لن تغير الكثير باعتبار أنّ ما يحدث على الأرض التونسية يتجاوز الضباب ويرقى في أحيان كثيرة إلى مستوى صناعة الفتن والفوضى التي تعمل بطريقة فتاكة، وتحقق الكثير من أهدافها، وقد نجحت في تقسيم الشعب التونسي رغم جانسه ثقافيا واجتماعيا.

ولفهم ذلك الانقسام، يمكن مشاهدة قناة الحوار التونسي أو قناة الزيتونة أو قناة المستقلة، حيث يغيب الرأي الآخر ولو ينسب متفاوتة. لذلك فإننا لن نشاهد حمة الهامي أو شكري البعيد يوما في الزيتونة، ولن يجرؤ الطاهر بن حسين على دعوة راشد الغنوشي إلى قناته التي تهاجم صباحا مساء ويوم الأحد. ولن يقبل الحامدي بتمرير رأي ينتقده وينتقد حزبه العريضة الشعبية في قناته «المستقلة». أما إذا حدثت تلك «المكاره»، فإن شيئا من الضباب قد ينقشع.

اللصوص الطلقاء:

أيقنت بعد نهاية الأزمة بين اتحاد الشغل والحكومة التونسية أنّ قنواتنا العامة والخاصة قاصرة عن صناعة البهجة والترويح على النفوس التي كلفت من الخصومات السياسية وما تثيره من الجدل العميق عبر برامج حوارية ساهمت في تغذية الاحتقان السياسي والاجتماعي وزعزعت ثقة المواطنين بالخبطة التي تربعت خاوية على عروشها:

الخبير الوحيد «المبجج» في ظاهره جاء من جمهورية السيشل، فقد بشرنا بأنّ صهر الرئيس صخر الماطري قيد التحقيق. وتحدثت مصادر عن إمكانية تسليمه بموجب مذكرة إيقاف دولية. لكنّ أحدا لم يصدق ذلك لأسباب تتصل بهيبة حكومتنا داخليا وخارجيا. وأخرى تؤكد أنّ «الحراميين» الكبار يتمتعون باحترام كبير، وبحماية دولية ورعاية تضمنها القوانين المقعدة التي لم ولن تؤدي إلى استرجاع الأموال المنهوبة قبل أن يدخل الجمل في سَمّ الخياط. وقد اعترف وزير العدل بلهجة يائسة أنّ الدول الشقيقة تماطل في ذلك ولا تجد مانعا من حماية المافيا التي كانت تحمكتنا وتنتهب ثروتنا...

وتبقى ابنتي هي المستفيدة الوحيدة من خبر حلول الماطري بدولة السيشل، فنشغفها بالجغرافيا دعاما إلى البحث عن موقع تلك الأرض البعيدة، والإحاطة بكل المعلومات التي تخص عاصمتها ومناخها ونظامها السياسي متمنية في نهاية بحثها أن تسافر يوما إلى تلك الجزر الجميلة وهي تعلم أنّ ذلك الحلم أبعد مثلا من حصول الحكومة التونسية على الأموال المنهوبة، فولدها ليس من الأثرياء، ولعله يغادر قريبا الطبقة المتوسطة ليأخذ مكانه من الفقراء بسبب ما نهبه زعمائنا لغاياتهم ولغاثة أبنائهم وأصهارهم...

هكذا تتوالى على الشعب التونسي حوارات تلفزيونية وتقرير إخبارية تعمل على تبييض صور اللصوص الذين نهبوا ثروات طيلة عقود. فبعد معز بن غربية الذي حاور سليم شيبوب صهر الرئيس السابق بن علي، ومنحه ما يشاء من الوقت ليبرئ ساحتها مما نسب إليه من الفساد، ظهر خبر صخر الماطري الحر الطليق، يسافر بين العواصم ويدخلها بجواز سفر دبلوماسي ساري المفعول. واعترف القاضي فرحات الرجحي في برنامج المصراحة راحة بأن محكمة التعقيب أدنت بإطلاق سراح المنتج التلفزيوني سامي الفهري صاحب قناة التونسية الذي كان شريكا لبلحسن الطرابلسي شقيق ليلى بن علي، وأن بقائه في السجن الآن غير مقبول...

فهنيئاً لكل هؤلاء اللصوص بالقانون الذي يحميهم وبرجاله الذين يجدون لهم الخراج... أما نحن البسطاء فقد نشعر بنشاز ينبعث من ذلك القانون الذي يتلاعبون به ويعيثون بأوتارهم حتى ينتابنا القلق والغرف فتغلّق أذاننا وننسى.. في الأثناء قد يدخل الأثرياء السجن، أما العصابات الكبيرة التي تنتمي إلى المافيا فتجد الحلول وتتجر من العقب بالقانون.

### صندوق نسمة:

■ تبثّ قناة نسمة منذ مدة برنامج الحظّ «الصندوق» بنسخة غير محترفة، وبوسائل فنية متواضعة إذا لم نقل بدائية. وكان ذلك البرنامج وراء شهرة سامي الفهري الذي لم يحالفه الحظ ليخرج من السجن بسبب ما ينسب إليه من سرقة المال العام منذ أن كان يستغل مقدرات التلفزيون الوطني بتسهيلات من بلحسن الطرابلسي. ويبدو أنّ العلاقة المتوتّرة بين قناة نسمة وقناة التونسية تفسّر استيلاء نسمة على الكثير من البرامج التي نجحت فيها التونسية ومنها برنامج الدمى الساخر الذي يجسّد شخصيات من الحكومة والمعارضة بالإضافة إلى رئيس الجمهورية.

وفي برنامج الصندوق بنسخته على نسمة نقائص كثيرة في المؤثرات التقنيّة كالإضاءة والتصوير والموسيقى. والمتضرر الأول من تلك النقائص هو المنشط الذي بدأ أعزل في تحمّله للقسط الأكبر من التواصل مع المشاهدين فسقط في التهرج وعجز عن الظهور بأداء ممتع. كما أنّ شكل الصناديق البدائي والوانها الباهظة التي عوّضت الأرقام والمفاتيح التي أخذت مكان الشمع الأحمر أثر على مصداقية البرنامج ووضع جانبه القانوني في دائرة الشك. ويشكو البرنامج من تشويش آخر ناتج عن تداخل العمالات المغاربية فبعد فتح الصناديق تقرأ المبالغ بالدينار التونسي والدرهم المغربي والدينار الجزائري، وهي طريقة تنقل على المشاهد وتشوّش عليه عملية التقني.

وللمقارنة، فإنّ نسخة شركة كاتكوس التي كانت تبثّها قناة تونس سبعة لاقت نجاحا منقطع النظير، واستطاعت أن تأسر الجمهور وتدفع أحلامه بالحصول على الثروة.

ولأنّ القناة الإيطالية الأولى تبثّ على شبكتنا الرقمية في تونس، يمكننا مشاهدة نسخة عالية الاحتراف لبرنامج الصندوق حيث يستمتع المشاهد بفرجة مثيرة في حلّة تتنوّع فيها المؤثرات وتتداخل وتتعاقد فتأسر الجمهور حتى إذا كان جاهلا بالغة الإيطالية إنّ للصورة لغتها التي يفهمها الجميع.

هذه التقنيات ليست حكرا على القنوات الغربية وقد شاهدناها حاضرة بكثافة في الحلقة الأخيرة من «أحلى صوت» على أم بي سي.

\*\*\*\*\*  
\* كاتب تونسي  
abder.guirat@gmail.com

## وارضيات

## غازبروم نفت الروسية تعزم البقاء بكردستان العراق رغم تحذيرات الحكومة المركزية وحثها على الانسحاب



منشأة نفط غازبروم بكردستان

وفي العام الماضي قالت غازبروم إنها تتوقع بدء الإنتاج من حقل بكرة بنحو 15 الف برميل يوميا في آب 2013. وتدير غازبروم نفط الحقل الذي تقدر احتياطياته بنحو مئة مليون برميل والواقع قرب الحدود الإيرانية بالاشتراك مع تجارب التركية وكو غاس الكورية وبتروناس الماليزية.

وفي وقت سابق امس قالت غازبروم نفت انها تعزم استثمارا ما يزيد على 23 مليار دولار بين عامي 2013 و 2015 وستركز على استغلال حقول نفط جديدة. وقالت الشركة إن استثماراتها في عام 2013 قد تزيد إلى 7.4 مليار دولار من 6.1 مليار في 2012. وخصصت غازبروم نفط أيضا 8.3 مليار دولار لعام 2014 و 7.3 مليار دولار لعام 2015. وتحتاج الشركة كذلك لاستثمارات لتطوير مصاف. وقالت الشركة انها تتوقع ارتفاع الأرباح الصافية إلى 5.71 مليار دولار في 2012 من 5.47 مليار في 2011 في حين تتوقع ارتفاع الإيرادات إلى 39.84 مليار دولار من 35.05 مليار دولار. وعدلت غازبروم بالخفض إيرادات عام 2011 من تقدير سابق، في حين عدلت الأرباح الصافية بالزيادة إلى 5.47 مليار دولار من 5.35 مليار دولار.

## القلعة المصرية تسعى للتحويل لشركة استثمار خلال 3 سنوات

القاهرة - رويترز: قالت شركة القلعة المصرية المتخصصة في الاستثمار المباشر (باليورصة) في أفريقيا امس الاثنين إنها تستعد للتحويل لشركة استثمار في غضون ثلاث سنوات من خلال بيع حصتها في مشروع غاز غرب رئيسية. وقال أحمد هيكل مؤسس ورئيس مجلس إدارة القلعة التي تملك الاستثمارات في أكثر من 60 شركة في بيان حصلت رويترز على نسخة منه إن تحول القلعة إلى شركة استثمار يهدف إلى تقليص المخاطر الاستثمارية.. وتعمل القلعة التي تبلغ استثماراتها 9.5 مليار دولار في تقديم الاستثمارات في المجالات المالية والتأهيلية واعداد وتقديم دراسات الجدوى وترتيبات عقود الاقتراض ودراسات التمويل للمشروعات.

وقال هيكل إن القلعة تريد "تحقيق أعلى عائد للمساهمين من خلال امتلاك حصص حاكمية في 11 من شركاتها التابعة التي تعمل في خمسة قطاعات استراتيجية في السوق المصري وأسواق شرق وشمال أفريقيا.. والقطاعات الاستراتيجية التي تستهدف القلعة التركيز عليها هي الطاقة والنقل والدعم اللوجستي والزراعة والصناعات الغذائية بالإضافة إلى قطاعي التعدين والإسكان.

من ناحية أخرى قالت القلعة إن إحدى شركاتها التابعة قامت ببيع شركة الوطنية للبترول وشقيق البحرية إلى سي.دي.راجون الكندية مقابل 250 ألف دولار.

وستستعمل سي.دي.راجون مصروفات مستحقة على الوطنية للبترول وشقيق بقيمة ثلاثة ملايين دولار.

## الاسترليني بأعلى مستوى 10 أسابيع أمام الدولار

لندن - رويترز: سجل الجنيه الاسترليني أعلى مستوى في عشرة أسابيع أمام الدولار امس الاثنين بفعل طلب منتظم من مستثمرين من الشرق الأوسط وسط سيولة ضعيفة. وصعد الاسترليني إلى 1.6202 دولار مسجلا أعلى مستوى منذ الخامس من تشرين الأول/أكتوبر. وقال محللون إن الدولار قد يواصل الهبوط قبل موعد نهائي لاتفاق بشأن الميزانية الأمريكية وهو ما قد يعزز الاسترليني.

## شركة سنتامين للذهب ستعيد تشغيل منجم السكري في مصر خلال أيام قليلة

لندن - رويترز: قالت سنتامين امس الاثنين انها تتوقع استئناف النشاط منجمها في مصر خلال الأيام القادمة بعدما سمح مسؤولو الجمارك للشركة بتصدير الذهب.

وأضافت سنتامين التي تعرضت لصعوبات على مدى الأسابيع الستة الماضية في مصر حيث ابتداء أزمة سياسية إلى خروج مطهرات حادة في الشوارع إنها تحظى الآن بدعم مبيعات التعدين والنفط في البلاد. وقالت الشركة إن صادرات الذهب استؤنفت بعد أن رفع مسؤولو الجمارك قرارا بوقفها. وأضافت في بيان يتوقع استئناف صادرات الوقود وسير العمليات بشكل طبيعي في منجم السكري في الأيام القليلة المقبلة.. وقفز سهم سنتامين 26 بالمئة إلى 43.5 جنيه في التعاملات المبكرة عايدا لتراجع إلى مستوى 53 بنسأ الذي أغلق عليه السهم قبل إعلان وقف عمليات التعدين في مصر يوم الخميس الماضي. وتم حل خلاف الوقود يوم الجمعة. وشهدت الشركة تقلبات عنيفة في الأشهر الماضية إذ اضطرت للدفاع عن حقلها في التعدين في تشرين الأول/أكتوبر. ونظرت محاكم مصرية عددا من الدعاوى المتعلقة بصفاقات تجارية تم التوصل إليها في عهد حسني مبارك الذي تنحى عن الحكم إثر انتفاضة شعبية العام الماضي.

ويشعر الاقتصاد المصري بأثر الضغوط الناجمة عن أسابيع من الاحتشادات التي شهدت أعمال عنف، ويتعين على الرئيس محمد مرسي الذي يبد عزاما على أقران الدستور الجديد للبلاد بعد استقالة شعبي مطلع السبوع المقبل احتواء عجز كبير في الميزانية.

ورغم أن الأوضاع المضطربة في مصر أقلق بعض المساهمين في سنتامين قال محللون في نوموران الدعم من الهيئة المصرية العامة للثروة والعننية ووزارة البترول بعد "قطعة محورية في هذا الاستثمار" بالنسبة لاستنتامين.

## بريطانيا تتجه لإدخال أوراق نقدية من البلاستيك

لندن - يوبي أي: تتجه بريطانيا لإدخال أوراق نقدية مصنوعة من البلاستيك، لتحل محل النقود الورقية المستعملة على أراضيها منذ أكثر من 300 عام.

وقالت صحيفة (ديلي ميل) امس الاثنين إن هذه النقلة الجذرية ستجلب الجنيهات الاسترلينية مقاومة للماء وغير قابلة للتزوير، وسيتم تداولها في غضون 3 سنوات، وقام مصرف إنكلترا (المركزي) بطرح مناقصة قيمتها مليار جنيه استرليني لطباعة الأوراق النقدية البلاستيكية اعتبارا من عام 2015. وأضافت أن المصرف طالب مقدمي العروض بأن يكونوا قادرين على التعامل مع تغيير الجنيه الاسترليني من الورق إلى البلاستيك، وقامت شركة دي لارو، التي تتولى طباعة الجنيه الورقي (منذ عام 2003 وأكثر من 150 عملة مختلفة، بطباعة أوراق نقدية بلاستيكية جديدة لأول مرة فيجي.

وأشارت الصحيفة إلى أن مصرف إنكلترا سيقدّم في البداية على طباعة الأوراق النقدية البلاستيكية من فئة 5 جنيهات بقصد التجربة، قبل أن يُوسّع استخدامها لتشمل الأوراق النقدية من فئة 10 و20 و50 جنيه استرلينيا. ونسبت إلى متحدث باسم المصرف قوله «لم نتخذ أي قرارات محددة بهذا الشأن حتى الآن، لكن المصرف يدرس كافة الخيارات». وكاينت الأوراق النقدية البلاستيكية استخدمت للمرة الأولى في استراليا عام 1988 كإجراء ضد التزوير.

## مسؤول ماليزي يدعو لبناء مدينة ترفيهية لاجتذاب السياح العرب لانهم الأكثر انفاقا

الكوالبور - د ب: قال نائب وزير السياحة الماليزي جيمس داوس ماميت إن ولاية سراواك تحتاج إلى بناء مدينة ترفيهية لجذب السياح العرب الأكثر انفاقا بين السياح الأجانب.

ورغم أن الولاية لديها متاحف ومناطق جذب ثقافية، طالب بضروة تطوير المزيد من المنتجات السياحية لجذب السياح العرب الذين ينفقون 7 آلاف و 230 ألف دولار للشخص الواحد في ماليزيا.

ونقلت وكالة أنباء برناما الماليزية عن جيمس داوس امس الاثنين قوله للصحفيين بعد تشرين مهرجان سياحي بمدينة كوتشينج بولاية سراواك إنه «على الرغم من أن ولاية سراواك استقبلت المزيد من السياح الوافدين مامجموعه 3.2 مليون سائح من كانون ثان/ يناير إلى تشرين أول/ أكتوبر من هذا العام، فإن عدد السياح العرب قليل».

وأضاف أن الولاة السياحة الأكثر تفضيلا للسياح العرب هي ولاية ملاقا، وجوهور، وبووابينجانج، ولانجاوي مع تجاوز عدد السياح العام الماضي 400 ألف سائح.

## اليونانيون يحرقون كميات أكبر من الأخشاب كوقود للتدفئة بسبب ارتفاع أسعار المازوت

أثينا - د ب: ارتفعت أعمدة الدخان في الكثير من في أثينا وغيرها من المدن اليونانية الكبيرة بسبب استخدام اليونانيين للأخشاب في التدفئة في ظل انخفاض درجات الحرارة وارتفاع أسعار المازوت، وهو ما أدى إلى تعطيل الكثير من أجهزة التدفئة العاملة بالمازوت مطلع الأسبوع الجاري والتي امتدت آثارها لخمسة امس الاثنين.

وكانت حكومة اليونان قد لجأت إلى رفع الضرائب المفروضة على المازوت ومسؤولاتها بصرائب السلوزان في إطار الإجراءات التقشفية التي فرضتها لمواجهة أزمة الديون الطاحنة التي تمر بها في الوقت الحالي.

وارتفعت أسعار المازوت إلى 1.38 يورو للتر الواحد أي بنحضر من 50% مقارنة بأسعار عام 2011 مقارنة بـ 87 سنتا في ألمانيا على سبيل المثال.

## السعودية ستخصص إيرادات رفع الرسوم الخاصة بالعمالة الأجنبية لتأهيل المواطنين لسوق العمل

الرياض - يوبي أي: أعلن نائب وزير العمل السعودي فرج الحقباني أن مبلغ الـ 15 مليار ريال الذي ستجنه الوزارة من القطاع الخاص بعد رفع الرسوم الخاصة بالعمالة الأجنبية من مائة ريال إلى 2400 ريال سيوجه لصدوق الموارد البشرية. ونقلت صحيفة (الشرق) عن الحقباني قوله «إن هذه المبالغ ستوجه لصدوق الموارد البشرية للاستفادة منها في تدريب السعوديين العاطلين والعاطلات، وتجهيزهم للدخول في سوق العمل».

وشدد على أن الوزارة قررت تخصيص كامل المبلغ لدعم وتوطين الوظائف فقط، نائفا ما تردّد بأن يتحمل المواطنون تبعات قرار رفع الرسوم، بسبب رفع التاجر للأسعار.

وأشار الحقباني إلى أن القرار سيساهم في التوطين من جهتين، أولا لهما توجه الشركات لتقليل أعداد الوافدين، وإحلال السعوديين بدلا عنهم، وثانيتها الاستفادة من الرسوم في تدريب السعوديين وتأهيلهم لسوق العمل، موضحا أن قرار مجلس الوزراء عدد آلية التحصيل بطريقة الصرف بما يخدم توطين الوظائف.

وبرأ الحقباني وزارة العمل من إصدار قرار رفع رسوم العمالة الوافدة، منذراً بان القرار صادر من مجلس الوزراء.

وكان رجال الأعمال أعلنوا رفضهم لقرار رفع رسوم تكلفة العمالة الأجنبية، وبدأت وزارة العمل السعودية في 17 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بتطبيق رفع رسوم رخص العمل من 100 إلى 2400 ريال سنويا. ويستتقي القرار كل من أبناء المواطنة السعودية والعمالة المنزلية والخليجية والشركات التي تبلغ لديها نسب التوطين أكثر من 50 بالمائة وهو الأمر الذي لا ينطبق على كثيرًا من الشركات العاملة في المملكة التي يعيش فيها أكثر من ثمانية ملايين وافد بينهم ستة ملايين يعملون في القطاع الخاص.

## تراجع نفط برنت دون 108 دولارات وترقب محادثات الميزانية الأمريكية

بيانات نمو القطاع الصناعي الصيني في كانون الأول/ديسمبر بأسرع وتيرة له في أكثر من عام، مما عزز الاعتقاد بان ثاني اكبر اقتصاد في العالم يسترد قوته.

وقال بن لوبرون محلل الأسواق لدى أوبنشد اكسبريس في سيدني «شئى تريشا للقطاع الأنفاس بعد أن تحسنت الثقة بفضل تلك الزيادة في البيانات الصينية».

وتطلع السوق إلى مصدر الدعم التالي ومن المنتظر أن يكون مرتبطا بحمادئات الهواة المالية الأمريكية.. ويعرض بينر فيقول زيادة ضريبية للامريكيين الأغر ثراء مما يزيح عبئة جمهورية رئيسية للتوصل إلى اتفاق لتقادي، «الهواة المالية»، لكن لا يوجد اتفاق حتى الآن رغم قرب انتهاء المهلة، ومن شأن عدم تقادي زيادات ضريبية وتخفيضات في الإنفاق بنحو 600 مليار دولار سنوياً تلقائياً في كانون الثاني/يناير أن يعود بالأقتصاد الأمريكي إلى حالة الركود مما يتال من توقعات الطب في الولايات المتحد أكبر بلد مستهلك للنفط في العالم.

## ارتفاع فاتورة الوقود يعكس مدى عمق أزمة الطاقة بمصر

لندن - رويترز: تعتمد مصر بشكل متزايد على واردات الوقود إذ أنها تستخدم نطقها الخام لسداد ديون بدلا من تكريره داخل البلاد وهو اتجاه يزيد الضغط على موارده المالية المتدهورة.

وبسبب اضطرابات سياسية واجتماعية يزداد قلق الموردين والدائنين من تقديم التمويل لمصر مما يضطرها للاعتماد على مبيعات الخام لتغطية واردات منتجات أخرى وسداد ديون.

ويقول تجار ومحللون إن هذا لا يترك سوى كميات قليلة للمصافي المصرية لتكريرها إلى منتجات بترولية مثل الديزل. ويضطر الشركات الحكومية للاعتماد على الأسواق العالمية للحصول على كميات متزايدة من الوقود.

وقال حكيم دربوش زميل معهد أكسفورد لدراسات الطاقة إن هذه الواردات المتنامية تزيد من ديون الشركة ومخاوف الدائنين. وأضاف معلقا على أحدث مناقصة مصرية لشراء الديزل، «السؤال الأخر هو كيف ستسدد الهيئة المصرية العامة للبترول. فهي متأخرة بالفعل في دفع فئ ضمانتها سابقة تم تسليمها وتجد صعوبة متزايدة في جمع التمويل بسبب مديونيتها والوضع الداخلي في مصر».

ولم تقدم وزارة البترول المصرية تعقيبا فوريا.

ويقول تجار المنتجات البترولية ومحللون إن المصافي المصرية كانت دائما تعمل بأقل من طاقتها الإنتاجية الكاملة لكنهم يرجحون أن تشغيل تلك المصافي تراجع بشدة في الفترة الأخيرة. وقدروا المستويات الحالية بنحو 50 بالمئة.

## مجلس الشورى السعودي يوصي الحكومة بالتنقيب عن الغاز في جميع مناطق المملكة

عمليا النفط وإنتاجه خلال الأعوام الماضية، بسبب الاكتشافات المخفئة لحقول غاز في اليابسة، وفي مياه الخليج، والبحر الأحمر، يدل على أن المملكة لا تزال تتمتع بموارد واعدة من النفط والغاز في ظل نمو الطلب الحلي على الغاز وبمعدلات عالية في قطاعات المنافع والصناعات البترولية، وطور العمل امتيازات لشركات عالمية بمشاركة مع أرامكو للتقيب عن الغاز. ووفق تقرير وزارة البترول فإن المملكة تحتل المركز الرابع عالميا من تمهيدا للموافقة عليها ورفعها للملك».

## دولة الامارات توقع مع روسيا اتفاقية تعاون في الطاقة النووية

الاماراتي محمد بن طاعن الهاملي مع سيرجي كيريتكو مدير مؤسسة الطاقة الذرية الروسية مجالاً واسعاً للتجارة النووية الروسية مع الإمارات. وقال حمد الكعبي مندوب الإمارات لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية للصحين في مناسبة توقيع الاتفاقية إنه إذا كانت هناك نية لبناء محطة كهرباء نووية مع شركات روسية فإن تلك الاتفاقية ستغطي ذلك إضافة إلى شراء اليورانيوم.

وأضاف أن توقيع الاتفاقية لا يعني أن ذلك سيحدث وإنما سيكون هناك إطار عمل في حال تواجد نية فيما يتعلق بالجانب التجاري فليس هناك محادثات جادة حول موضوعات معينة لكن هناك شعورا عاما بان الجانبين يستطلعان مجالات عديدة للتعاون. ويتنقح الروسية من بين ست شركات تعاقدت معها الإمارات لتوريد وقود نووي في أغسطس آب لادم محطة بركة للكهرباء عندما تبدأ التشغيل في غضون خمس سنوات. ووقعت أبوظبي بالفعل إتفاقيات تعاون مماثلة في مجال الطاقة النووية السلمية مع استراليا وكندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية وفرنسا.

وتتطلع الإمارات والسعودية إلى مصادر بديلة للطاقة لتلبية احتياجات الطلب المتزايد بشكل كبير على الكهرباء في ظل النمو السكاني والصناعي الذي يهدد باستنزاف احتياطيات النفط والغاز.

## تونس والعراق تسعيان لزيادة التجارة الضعيفة بينهما

غياب خطوط جوية وبحرية مباشرة بين تونس والعراق. ولكنه أشار إلى سعي البلدين إلى الرفع من مستوى حجم هذه المبادلات لتجاوز الـ 25 مليون دينار (15.923 مليون دولار) في نهاية شهر ديسمبر 2013، أي بنسبة تطور تفوق الـ 100% سنويا مناصفة لكل دولة.

من جهته شدد الاديمي على ضرورة الرفع في مستوى التعاون والتنسيق والتشاور بين تونس والعراق، والاستفادة من الإمكانات المتاحة بالبلدين، لاسيما في مجالات الطاقة والثقافة وقطاع الخدمات التونسي».

## تونس والعراق تسعيان لزيادة التجارة الضعيفة بينهما

وأرجع ضعف المبادلات التجارية بين البلدين إلى ما وصفه بـ«تخوف المستثمرين التونسيين من الاستثمار المؤقتة إن المبادلات التجارية بين تونس والعراق لا تصل إلى 9 ملايين دولار خلال العام الجاري. وأوضح الزعفروري خلال الجلسة الافتتاحية للندوة الـ 15 للجنة المشتركة التونسية العراقية التي بدأت امس الإثنين، بحضور وزير الثقافة العراقي سعدون العبدلي، أن حجم هذه المبادلات «يبقى ضعيفا ودون المأمول، حيث لم يتجاوز 13.500 مليون دينار (8.598 مليون دولار) في نهاية الشهر الماضي.

## تصنيف النظام الطاقوي للجزائر في المرتبة الثانية عربيا وإفريقيا

الدخل المرتفع في طريقها إلى الانتقال إلى بنية طاوقية جديدة لكن الكثير يبقى فعلة في مجال الديوومة البيئية». وتأتي الترويج والسويد وفرنسا وسويسرا ونيوزيلندا في مقدمة التصنيف، في حين تحتل الولايات المتحدة الأميركية المرتبة 55.

وفي ما يخص مجموعة البلدان الناشئة تحتل البرازيل المرتبة 21 تليها روسيا (27) ثم جنوب إفريقيا (59) والهند (62) فالصين (74). وقد تم إعداد هذا الترتيب حسب عدد النفط التي منحها خبراء المنتدى الاقتصادي العالمي للدول على أساس 3 معايير، يتعلق الأولى بالتنمية والنمو الاقتصادي حيث تحتل الجزائر المرتبة 64، والثاني بالاستفادة من الطاقة والأمن الطاقوي (المرتبة 30) والثالث بالديومة البيئية (المرتبة 64).

وأشار التقرير إلى أن الكثير من البلدان النامية تواجه صعوبات في الاستجابة لاحتياجاتها الطاقوية الأساسية، مشير إلى أن الإعانات الموجهة للمحروقات الحفورية واستعمال الماء لإنتاج الطاقة والنسيج الحفورية الفعال للموارد، ينبغي أن تشكل محل مقاربة عالية. ونقل التقرير عن المدير الرئيسي للمكث بالعالمى روبرتو بوكا، قوله إن «القرارات حول الطاقة قد تشهد تبسيطا من خلال إدراك مشترك للتعويضات التي تقتضيها».

وأضاف أنه «من المحتمل أن يلجأ أصحاب القرار إلى تبسيط الصفقات بشكل أسرع وأوفر من خلال تحديد الأهداف الرامية إلى وضع نظام طاوق متوازن يكون دائما على المستوى البيئي ومحركاً للتنمية وأمنًا، مشيرا إلى أن «الديل بعد أداة تساعد على تسهيل هذه العملية».

الجزائر - يوبي أي: صَغَفَ نظام الإنتاج والتصدير الطاقوي الجزائري في المرتبة الثانية عربياً وإفريقيا، حسب فهرس النجاعة للبنية الطاقوية العالمية 2013 الذي نشره المنتدى الاقتصادي العالمي.

ونذكرت إذاعة الجزائر الحكومية امس الإثنين نقلاً عن التقرير الأخير للمنتدى، الذي يصنّف النظام الطاقوي 105 لدول حسب المعايير الاقتصادية والبيئية والأمن الطاقوي، أن الجزائر جاءت في المرتبة 58 عالمياً والثانية عربياً وإفريقياً بعد تونس التي صنّفت في المرتبة 50 الأولى عربياً وإفريقياً.

وتضمّن التقرير تقييماً لخدمة وضعف الأنظمة الطاقوية بهدف مساعدة الدول على «تسيير التحديات في هذه الفترة التي تشهد تغيرات» والتي تقتضي استثمارات جديدة للاستجابة للطلب العالمي المتزايد. واعتبر أن «البلدان ذات











**رأي القدس**

# قرار حكيم لحركة حماس

**■ قرار وزارة داخلية حركة حماس بالسماح لانصار حركة فتح في قطاع غزة بتنظيم مهرجان جماهيري واسع بمناسبة ذكرى انطلاقته ثورتهم بعث حالة من الارتياح في الوسط الفلسطيني واكد مجدداً على ان جهود المصالحة الوطنية الفلسطينية تسير في الاتجاه الصحيح.**

**اشار القرار الارتياح لان تصريحات صدرت على السنة متحدثين باسم حركة فتح ترددت طوال الايام الماضية تتحدث عن رفض اقامة مثل هذا المهرجان، الامر الذي خلق حالة من القلق وخيبة الامل بل التوتر بين الفصيلين الرئيسيين على الساحة الفلسطينية. السلطة في رام الله سمحت لانصار حركة حماس في الضفة الغربية بالاحتفال بذكرى انطلاقته ثورتهم قبل الامة للمرة الاولى منذ سنوات في تحد لسافر لاسرائيل ونقد لابرز اتفاقات التنسيق الامني.**

**لا شك ان الفتحاويين في القطاع المحاصر سيقدمون هذه الخطوة، فهذه هي المرة الاولى التي يسمح لهم باقامة مثل هذا المهرجان منذ خمس سنوات على الاقل، وبالتحديد منذ الصدمات التي وقعت عام 2007 اثناء حفل تأبين اقامته حركة فتح بمناسبة ذكرى اغتيال قائدها الشهيد ياسر عرفات وهي صدمات مؤسفة ادت الى سقوط تسعة قتلى.**

**انها لفتحة تصالحيه بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى قد تفتح صفحة جديدة من التعاون والوفاء وتجديد الامل بتطبيق كل ما جرى التوصل اليه من تفاهات في اتفاق المصالحة الاخير الذي وقع في فلسطين، كل ارض فلسطين.**

يعلم أصحابه أنه لا بد، قبل تحقيق هدفه، من أن تزهق مئات الآلاف من الأرواح، معظمها لأبرياء، بدءاً من الجنود من أبناء الفقراء والحروميين ممن لا تذب لهم في الصراع السياسي الدائر، ولم يكونوا طرفاً فيه.

وبينما تظل الإحصائيات عن ضحايا حرب الجنوب وغيرها من كوارث السودان موضع تساؤل، إلا أن معظم الإحصاءات تضع عدد القتلى بين مليون ومليونين، من بينهم ربع مليون قضاوا في مجاعة عام 1988-1989 لأن الحركة الشعبية رفضت السماح لمنظمات الإغاثة بالوصول إلى المتضررين. وكان العديد جون قرنيق ربيع البعض معنا يردد أن الجنوب لا يحتاج إلى إغاثة، وإنما تحتاجها فقط الحاميات الحكومية. وعندما تراجعت الحركة بضغط دولي في مطلع عام 1989 وسمحت ببدء برنامج شريان الحياة، كانت الكارثة قد وقعت، حيث مات من مات ونزح قرابة مليوني شخص. وبكل المقاييس، فإن هذا العدد أكبر من أعلى تقدير لضحايا حرب دارفور، مع التذكير المألوف بأن الموت جوعاً يشمل، فوق جريمة القتل العمد، التعذيب لأن الضحايا يموتون ببطء وبعد معاناة ويلاات لا حصر لها.

# السودان: شباب مجاهدي الكيبورد وضرورة تفكيك الألغام

**د. عبدالوهاب الأفندي\***

ولكن هنا في ارد وورد ذاك المستعق الاسن، ولكن هناك بضع نقاط مهمة لا بد من التنويه بها لمن أراد الخروج منه والانتقاء معنا في فضاء الله الفسيح، ونبدأ هنا بأنه مع تأكيدنا على ان النظام يتحمل الوزر الأكبر فيما ارتكب ويرتكب من جرائم وينقض القدر المسؤول في تعثر الجهود الرامية إلى التوافق والحل السلمي، إلا أن كثيراً من المعارضين ليسوا مؤهلين لرمي الحجر الأول في رجمه إذا استأنسنا ببقوى المسيح عليه السلام في اشتراط البراءة من الإثم لذلك، فكثير من حركات المعارضة، خاصة الإسلامية منها، ضالعة في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، مع سبق الإصرار والتعمد. ذلك أن إراقة دماء الأبرياء في نتيجة حتمية لأي تمدد ينطلق من بقعة قvisية في البلاد وهدفة العاصمة،

وقد كان هذا غيضاً من فيض من الجرائم والانتهاكات التي وقعت في حروب السودان، والمسؤولون عنها معلومون، وقد سارت بها الركبان وعرفها القاصي والداني. أما جرائم دارفور فحدث ولا حرج، فما أكثر المشاركين فيها، وقد يحتاج الأمر إلى عقود حين تنصب المحاكم لساءة المدنيين. وقد كتبت عقلت في مرة سابقة بالقول إن ما كان يسمى بحكومة الوحدة الوطنية في السودان لتي كانت تتشارك فيها الحركة الشعبية والتمتد الوطني مع بعض الفصائل الأخرى هي أكبر تجمع لجرمي الحرب في العالم.

ويجب أن نعترف بأننا قصرنا في فضح وإدانة هذه الجرائم، وركزنا بالمقابل على نقد جرائم



افتراضيين كذايين أو سفاكي دم حقيقيين. كنت قد تساءلت في المقالة المذكورة إن كانت المعارضة جاهزة للديمقراطية، أم تحتاج إلى عقدين آخرين من حكم الإنقاذ حتى تبلغ النضج. ولعل من الواجب أن اعتزذ عن خطأ تقديري، فالمعارضة لا تستحق إلى ششرين سنة إضافية من حكم الإنقاذ، بل إلى مائة عام أخرى. فإذا صدقنا ما يفيض به السبعة العيوض من سموم الحقد وساقط القول، فإن هذا لا ينبغيء بأننا مقلبون على ديمقراطية وتعايش، بل إلى حروب لا تنتهي ولا تذر. ولا يمكن في هذا الجو أن نجد دعوتنا لإخوتنا الإصلاحيين بالتحرك العاجل، بل ندعوهم الآن إلى التمثل اللغضي وروح الانتقام، حتى تكأن البلاد انحط نحو بربرية لا تذتر بخير لمستقبلها، حتى ولو كانت بربرية افتراضية متخيلة.

وما نوجه هو عودة شيء من العقلانية إلى الخطاب السياسي، حتى تكون تلك فاتحة لعودة التحضر إلى واقع الناس. ما أثار هذا الجدل كان استعجالنا للإصلاحيين من القيادات الإسلامية للتحرك لتسريع عجلة التغيير، وانتقادنا لعجز المعارضة عن تفهم أهمية التطورات الجارية. فكثير من «شباب المجاهدين» لا يتقهمون خطورة الأمر، وما معنى أن نتحقق لهم أمانياتهم فنتحول الخرطوم إلى مقديشو. عندها قد يضطرون بالفعل أن ينتقلوا إلى مباديئ قتالهم المختلة في جبال النوبة وغيرها من المناطق المكتوبة بأمثالهم.

البعض لا يدرك حجم المخاطر، ولا أعداد المليشيات المدججة بالسلاح التي تموج بها البلاد، وسهولة أن تتحول البلاد بجمعها إلى سورياء أو صومال أخرى إذا تدهورت الأمور وانحدرت إلى صدام في الشوارع. ولنض هذا السبب لا يقدرمون الجهود المبذولة لتفكيك هذه الألغام عبر تقوية التيار الإصلاحى وتحديد مؤسسات الدولة المهمة بصورة تتيح للقوى السياسية أن تتوصل إلى تفاهات تنهي حالة الاحتراب القائمة ووضع البلاد على طريق التحول الديمقراطي التسليم بأقل تكلفة ممكنة. وهذا يتطلب تعاون الجميع، ودعم الاعتدال على حساب التطرف في كل المعسكرات، وفوق كل شيء، كف شسر «شباب المجاهدين»، سواء أكانوا

# مجلس التعاون الخليجي وقمته المنتظرة

**د. محمد صالح المسفر**

**1)** احتفل بلادنا العزيزة اليوم بالعيد الوطني اى ذكرى تأسيس دولة قطر وبهذه المناسبة الغالية علينا جميعا اتقدم الى مقام صاحب السمو امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وولي عهده الامين وال بيتهما الكرام والى الشعب القطري الوفي باحر التهانى بهذه المناسبة السعيد .

**2)** وفي الوقت الذي تحفل دولتنا العزيزة بعيدها الوطني تقرب ايام اجتماع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون والكل منمشغل بالاعداد لذلك اليوم الذي تنعقد فيه القمة الخليجية ففي شهر ديسمبر من كل عام تتناثر اجتماعات وزراء دول مجلس لتداول الافكار فيما انجزه الوزراء في مجال اختصاصهم تنفيذ لتوجيهات القمة السابقة، فتارة يجتمع وزراء الداخلية وتارة وزراء المالية والاقتصاد وايضا وزراء الدفاع وكذلك بقية الوزراء ويكون خاتمة هذه الاجتماعات انعقاد المجلس الوزاري ولى وزراء الخارجية لهذه الدول، يكون من واجباتهم مناقشة القضايا الداخلية والخارجية لتقرير ما توصلوا اليه من قرارات المتفق والمختلف في شأنها ويرفع ذلك الى اجتماع رؤساء دول المجلس. هذه عادة لم تنقطع منذ تأسيس مجلس التعاون الخليجي في مطلع ثمانينات القرن الماضي .

**3)** بالتأكيد امام المجلس الوزاري ملفات خضراء وخمرآء واخرى بيضاء والملاحظ والمتابع للشأن الخليجي يلاحظ ان هناك جفوة بين بعضهم البعض وخلافات في شأن الملفات التي تبين ايدهم فكيف يستطيعون الانجاز، تروى وسائل الاعلام الخليجية ان فكرة الوجود بين دول المجلس المقترحة من السعوديين ان تطرح على جدول اعمال القمة الخليجية، الوحدة النقدية امر مستبعد، علما بان هذه الوحدة قد تم مناقشتها بالتفصيل في قمة 2005 قمة مسقط عام 2001 وتم التركيز عليها في قمة 2005 على ان تغفل في عام 2010، ولكن مع الاسف لم تتحقق تلك الوحدة لخلافات ليست جوهرية، تشكل قوة عسكرية ضاربة ايضا امر مستبعد وما زال النقل البرى -سرازيلت- يتعرض لازمات بين بعض الدول الاعضاء من حين لآخر الامر الذي يؤدي الى خسائر تجارية يكون المتضرر منها المواطنين سواء على مستوى التجار أو المستهلك، على مستوى العمالة، في الخليج كطءات ادارية وعلمية وقنية على اعلى المستويات ولكن لم يتم الاستفاد منها، الاستطيع القول ان السعودية والبحرين توجد بهما كفاءات لا تعد عالج رغم تاهيلها العلمي والهنسي بينما تجر كل المؤسسات الحيوية بالمعالجة الاقتصادية، في دولة الامارات وحدها تقول اوثق المصادر ان بها 1,8 مليون هندي واعداد ماهولة من القوى العاملة في كل الحقول من دول اسبوية اخرى، يقول السفير الهندي في البحرين انه يوجد في الخليج حوالي سلاتين مليون هندي وتبلغ تحويلاتهم 40 مليار دولار سنويا. والسؤال الذي يطرح نفسه للمؤسسات الوزارى (وزراء الخارجية) لماذا لا تعرفون سن التقاعد ليصل الى السبعين عاما لاننا متماجون الى الابدى العمالي في كل الحقول وتوظيف الابدى المهرة المؤهلة والاعلوماتى العربي بيعع بالموهلين في هذه الحقول، من كل من البحرين والسعودية التي يوجد بهما بطالة بين صفوف الموهلين، هناك قرارات من المجلس الاعلى للحكم بان الابدى في التوظيف تكون لابناء الدولة يليهم أبناء مجلس التعاون ثم العرب الا ان ذلك ليس مفعلا بالدور المطلوب .

**4)** التركيبة السكانية في دول المجلس مخيفة إذ يوجد بين قطر وانجنا أكثر من 17 مليون عامل اجنبي، نسبة العرب فيها تكاد لا تذكر. هذه القوى العاملة الاجنبية تمسك بزمام الاقتصاد سواء في المجال التجاري أو المؤسسات المصرفية أو الاتصالات السكنية واللاسلكية بينما العالم العربي بيعع بالموهلين في هذه الحقول، هل يدرس المجلس الوزاري امر احلال العمالة العربية في هذه المؤسسات خلفا للامن الوطني الاقتصادي والعلوماتى والعسكري وغير ذلك بدلا من العمالة الاجنبية، مرة اخرى انكر بان العمالة المصرية واليمنية هم الذين بنوا كل مؤسسات البنية التحتية والعمران في كل من السعودية والاردن في الماضي والحاضر فلماذا دول المجلس لا تستعين بهذه السواعد البناة ؟

**5)** الربيع العربي، وانا اعلم ان الكثير من المسؤولين في دول المجلس لا يريدون سماع مصطلح «الربيع العربي» ولكن هذا واقع لا يمكن تجاهله، حتما وامام المجلس مسلم عن الاسلام السياسي واخص هنا بالذكر الاخوان السلفين والسليطين والجهاديين وفي بعض دول المجلس هجوم اعلامي وامني فزرس على ما يسمى بالخوارج الذين استخدمتهم دول الخليج لواجهة الفكر القومي بكل اصنافه واستخدموا لحاربة الشيوعية والحزبية وغير ذلك من التيارات السياسية في حقبة الخمسينيات وما تلاها.

سؤال اخير لاعضاء المجلس الوزاري، امريكا الان تدرس رفع ملاحقة تنظيم القاعدة وشطب كلمة الارهاب وذلك نتيجة لاغتيال الشيخ اسامة بن لادن سؤالى هل ستتعاون مع هذا التنظيم كما تتعامل معه الادارة الامريكية ام ستبقى تلاحقون هذا التنظيم الذي اسس برغبة امريكية لحاربة الشيوعية في افغانستان؟

آخر القول :اتمنى من الله جلنت قدرته ان يمن علينا جميعا حكاما ومواطنين بالامن والاستقرار.

**\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن**

# واجب الفلسطينيين ان يقولوا: شكرا لبيerman

**توفيق رباحي\***

قطر بقصف قطاع غزة وإنما بإعادة احتلاله وسحق من فيه إذا ما أطلقت الفصائل الفلسطينية صاروخا على إسرائيل.

التأمل بهدوء في هذه التصريحات لن يجد غناء في التوصل إلى أنها عبثية تنم عن فشل مطلقها وإفلاسها أمام وضع سياسي وعسكري عليه مواجهته والتعامل معه. كما يمكن الاستنتاج بسهولة أنها تصريحات وتهديدات تصدر من شخص، أقل ما يمكن أن يوصف به، أنه لا تتوفر فيه أدنى درجات الثقة بالنفس ومسؤولية رجل الدولة، فليس أمامه أو وراءه إلا التهديد والوعيد.

حقيقة الأمر هي أن لبيerman والحكومة التي شارك فيها دع لعا كل ما يجوزتها من أوباق وخسرا جولات حاسمة في صراعهما مع الفلسطينيين رغم ما يلحقونه بقطاع غزة، دوريا، من قتل وتدمير للبننى التحتية.

إسرائيل تتهني حرب غزة الأخيرة وقد أعدت لحماس، داخل القطاع وإقليميا وحتى عالميا، مجدا لم تكن تحلم به. حماس، بفضل «حكمة» لبيerman وتنتياها، هي اليوم شريك

**\* كاتب وصحافي جزائري**

للمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 شقة المروج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

**Al-Quds Al-Arabi**  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
**ABDEL BARRI ATWAN**

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

القدس العبري  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
التحريض: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تلعب في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم



## الحكم بالحبس عام وغرامة 20 الف جنيه على داعية سلفي لسبه الممثلة الهام شاهين

القاهرة - اف ب: حكمت محكمة مصرية الاثنين بحبس الداعية السلفي عبد الله بدر عاما لاتهامه بسبب وقذف الفنانة المصرية الهام شاهين واتهامها بالزنا أثناء برنامج تلفزيوني له على قناة دينية، حسبما قالت مصادر قضائية الاثنين.

وشهدت المحكمة تعزيزات أمنية مشددة قبل النطق بالحكم على الشيخ السلفي بدر وسط تواجد عدد كبير من انصاره الذين ردوا هتافات منوثة للفنانة والقضاء وزارة الداخلية المصرية.

وشهدت المحكمة على مدار انعقادها منذ ايلول/ سبتمبر الماضي مشادات واشتباكات بين مؤيدي الداعية السلفي وانصار الفنانة خاصة حين قام انصار الداعية بتوزيع صور لفنانة على المواطنين في الشارع.

القاهرة - اف ب: حكمت محكمة مصرية الاثنين بحبس الداعية السلفي عبد الله بدر عاما لاتهامه بسبب وقذف الفنانة المصرية الهام شاهين واتهامها بالزنا أثناء برنامج تلفزيوني له على قناة دينية، حسبما قالت مصادر قضائية الاثنين.

وشهدت المحكمة بتعريم بدر مبلغ 20 ألف جنيه (نحو 3 آلاف دولار) وكفالة 5 آلاف جنيه (نحو 800 دولار أميركي) لاتهامه بسبب وقذف الهام شاهين واتهامها بالزنا على الهواء مباشرة في قناة الحافظ الدينية في اب/ أغسطس ضده وتمكنت الشرطة من ضبطه.

## ذراع الكترونية يتم التحكم فيها بالتفكير

لندن - رويترز: طور باحثون في الولايات المتحدة ذراعاً آلية يتم التحكم فيها بالتفكير بشكل مباشر بمستوى رشاقة أقرب من أي وقت مضى لطرف بشري عادي.

واستطاع جان شيرمان وهي امرأة تبلغ من العمر 52 عاماً تم تشخيص حالتها على أنها مصابة بخلل دماغي تنكيسي منذ 13 عاماً وبشلل في كل جسمها ابتداء من العنق تشغيل الذراع الآلية بمستوى تحكم ورشاقة لم تر من قبل في مثل هذا النوع من الاعضاء الصناعية المتطورة.

ويصف خبراء ذلك بأنها خطوة غير عادية للامام بالنسبة للاعضاء الصناعية التي يتم التحكم فيها بالعقل بشكل مباشر. وتسمح أنظمة أخرى بالفعل للأشخاص المصابين بشلل بالكتابة أو الكتابة اليد بمجرد التفكير في الحروف التي يريدون كتابتها أو طباعتها.

وفي الشهر الماضي استخدم باحثون في سويسرا اقطاباً كهربائية زرعت بشكل مباشر في الشبكية لتمكين ضريير من القراءة.

ويسير تطوير الات التواصل التي تعمل عن طريق المخ بشكل سريع ويتوقع علماء إمكان استخدام هذه التكنولوجيا في نهاية الامر لتفادي التلث العصبي واعادة تنشيط عضلات الشخص المشلول.

وفي نفس الوقت يقولون ان أنظمة كهذه يمكن تزاوجها مع «الاعضاء الخارجية» الآلية التي تسمح للمصابين بشلل نصفي وشلل رباعي بالمشي.

وفي أحدث دراسة نشرت في دورية لانسيبت زرع فريق ابحاث من مركز بتسبرج الطبي الجامعي قطبين كهربائين صغيرين في القشرة الحركية في الجانب الايسر من مخ المرأة وهو الجزء المسؤول في المخ عن بدء الحركة.

واستخدم الفريق أسلوب الفحص الالكتروني للدماغ

## الرغبة في الإنجاب تتراجع في ألمانيا بشكل ملحوظ

ميونيخ - ب أ: كشفت دراسة حديثة تراجعاً ملحوظاً في الرغبة في الإنجاب في ألمانيا.

وعزت الدراسة التي أجراها المعهد الاتحادي لأبحاث السكان سبب تراجع معدلات المواليد إلى صعوبة التوفيق بين المهام الوظيفية والأسرية، علاوة على غياب الاعتراف المجتمعي بجهود الأم العاملة في ألمانيا.

وأظهرت الدراسة التي نشرت في صحيفة «زود ويوتشه تسايتونج» الألمانية الاثنان أن الصورة النمطية «سلام الجودة» التي تمخ في المنزل مع الأطفال منتشرة بشدة في الولايات الغربية لألمانيا على وجه الخصوص بدرجة تجعل النساء العلمات مترددات في اتخاذ قرار الإنجاب.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي يأخذ فيها المعهد الشهيرة للدراسات السكانية المستمرة لمعدلات المواليد في الاعتبار ويضمن تلك البيانات في بحثه.

وفقاً للبيانات الدراسة، يوجد في أوروبا عشر دول فقط ينخفض فيها معدل المواليد عن معدل ألمانيا، حيث يبلغ في ليتوانيا على سبيل المثال 1.17 طفل لكل امرأة مقابل 1.39 طفل في ألمانيا، بينما تتقدم أيسلندا الإحصائية بـ 2.20 طفلاً. وبالمقارنة على مستوى العالم فإن ألمانيا تحتل المرتبة الأولى في معدل النساء اللاتي لا يرغبن في إنجاب أطفال.

## أوراق نقدية من البلاستيك!

لندن - يو بي اي: تتجه بريطانيا لإنذال أوراق نقدية مصنوعة من البلاستيك، لتحل محل الأوراق المستعملة على أراضيها منذ أكثر من 300 عام. وقالت صحيفة (دائلي مايل) الاثنين، إن هذه النقلة الجذرية ستجعل الأوراق النقدية البريطانية مقاومة للماء وغير قابلة للتزوير، وسيتم تداولها في غضون 3 سنوات، وقام مصرف إنجلترا (المركزي) بطرح مناقصة قيمتها مليار جنيه استرليني لطباعة الأوراق النقدية البلاستيكية اعتباراً من عام 2015.

وأضافت أن المصرف طلب مقدمي العروض بأن يكونوا قادرين على التعامل مع الأوراق النقدية الجديدة كإجراء من الورق إلى البلاستيك، وقامت

## ودع العالم.. بأغنية

واشنطن - يو بي اي: عندما يعلم بعض الناس بأنه لم يتبقى لهم للعيش سوى أشهر معدودة أو سنة واحدة كحد أقصى، تنتابهم عادة مشاعر الاكتئاب ويفضلون الانزواء والاستسلام. غير أن أميركياً قرر القيام بردة فعل فريدة على هذا الأمر، وكتب أغنية ليودع العالم بها.

وذكرت وسائل إعلام أميركية أن زاك سوباييتش تم تشخيص إصابته بالورم الغريزي العظمي عام 2009، وهو نوع نادر من السرطان الذي يصيب سنويًا 400 شخص دون سن العشرين.

ومنذ تشخيص مرضه، خضع سوباييتش إلى جراحة استئصال وركه، وإلى ساعات من العلاج الفيزيائي، وإلى 4 جراحات في صدره، وتم سحب خزعات كثيرة منه للفحص، كما أخضع لأشهر من العلاج الكيميائي.

وعلم سوباييتش من الأطباء في

## تدمر الزوجات الطريقة الأفضل لإنقاذ وزن الأزواج

لندن - يو بي اي: وجدت دراسة جديدة أن التدمر هو الطريقة الأفضل للزوجات كي يفقدن وزوجهن بانقاص أوزانهن.

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية من باحثين من جامعة «كاليفورنيا» و«ساوث ميثوديست»، و«فلوريدا»، وجدوا أن بعض الرجال يخسرون من وزنه أكثر إن تلقوا انتقاداً أو رفضاً من زوجاتهم، بدلاً من التشجيع المعسول.

وبيّنت الدراسة أن الرجال الذين يفقدون للحافز تجاه اتباع حمية ما أو ممارسة الرياضة، يحصلون نتائج أفضل بالنسبة لتخفيف الوزن إن أبدت زوجاتهم تدمرهم، لكن هذا التوجه غير مفرح بالنسبة للنساء، إذ

## سعودي يصدم شرطي مرور بعد أن حرره مخالفة

الرياض - يو بي اي: صدم شاب سعودي بمحافظة الطائف بغرب الملحة شرطي مرور لأنه حرره مخالفة مرورية.

ونقلت صحيفة «عكاظ» عن المتحدث الرسمي باسم شرطة الطائف قوله إنه «أثناء أداء رجل المرور لواجبه، رصد مخالفة على إحدى المركبات، وحاول استيقاف السائق الذي لم يذعن للأمر؛ ويمتابعه تم استيقافه ومرافقه، وهما سعوديان في عهدهما الثاني من العمر، وحرر للسائق مخالفة وفق النظام». وأضاف المتحدث أنه فور تحرك رجل المرور، قام السائق بملاحقته والاعتداء عليه وصدم سيارة الشرطة، بحيث أصيب الشرطي بجروح نقل على إثرها إلى المستشفى.

## أطلق النار على نادل قدم له.. بقايا طعام

نيودلهي - يو بي اي: لا يتوانى بعض الأشخاص عن القتل في سبيل الطعام، فقد ألقى هندي على إطلاق النار على نادل بحجة أن الوجبة التي قدمها له عبارة عن بقايا الطعام.

ونقلت صحيفة (هندو) الهندية عن مصادر في الشرطة أن 3 أصدقاء كانوا يتناولون الطعام في مطعم «دهابا» بالعاصمة الهندية نيودلهي، فأقدم الرجال الثلاثة على ضرب النادل، بعد أن رفض طهيم بتبوق الطعام الذي قدمه إليهم، والذي قالوا إنه من البقايا.

فما كان من أحد الرجال إلا أن أطلق النار باتجاه النادل من دون أن يصيحه، لتستقر الرصاصة في سقف الطعم. وتمكنت الشرطة من اعتقال المسلح، غير أن الرجلين الآخرين لا يزالان طليق.

وعُثرت الشرطة على مسدس في موقع الحادث، كما صادرت سيارة تعتقد أنها تعود إلى المعتدين.

## «ويب برنت» تفوز بالجائزة الذهبية لخدمات الطباعة 2012 في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»: فازت شركة ويب برنت يو كي والتي يديرها الزميل أبراهيم سويداني بالجائزة الذهبية لخدمات الطباعة 2012 والتي تمنحها الجمعية البريطانية للتوزيع لما حققته من إنجازات في مجال خدمات الطباعة في المملكة المتحدة. وتسلم سويداني الجائزة في حفل بهذه المناسبة، فيما أشاد منظمو الجائزة بما قدمته ويب برنت من خدمات لعالم الصحافة، وقال سويداني ما كان لذا أن تحصل على الجائزة من دون الثقة التي منحنا إيها زبائننا ندهم بالأفضل في المستقبل.

الجدير بالذكر أن ويب برنت هي شركة الطباعة التي تقوم بطباعة صحيفة «القدس العربي» و عدد من الصحف العربية الصادرة في لندن وأكثر من 50 صحيفة أجنبية أخرى.



● افتتاح في العاصمة البريطانية «لندن» اليوم الثلاثاء أول معرض فني مخصص لعرض القضية الفلسطينية من جميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية من خلال الفنون الجميلة المختلفة تحت عنوان «انكسار.. صور مؤثرة من فلسطين» ويستمر حتى منتصف آذار/ مارس 2013، بإشراف وتنسيق الفنان شَاهين مِيرالي ومشاركة 13 فناناً من فلسطين ودول عربية وأوروبية. ومن المشاركين: كمال الجعفري ومحمد الهواجري وتيسير بركات ومايك هوليبوم وخالد حوراني وجوش جونز ومثال محاميد، وليلى الشوا واناصر سومي.

● مجلس نقابة الصحفيين في مصر قرر تنظيم وقفة يوم الأحد القادم أمام مقر النقابة في القاهرة احتجاجاً على الاعتداءات التي تلقتها الصحف المستقلة من جانب جماعات إسلامية، كما قرر إطلاق اسم «الشهداء» على القاعة الرئيسية في مبنى تكريماً للصحفيين الشهيدين أحمد محمود والحسيني أبو ضيف.

● الرئيس حزب «الوفد» في مصر، السيد البيدوي دعا أعضاءه إلى اجتماع حاشد يوم الجمعة في مقر الحزب الذي تعرض للهجوم من انصار الشيخ حازم أبو اسماعيل.

● أهدي اتحاد كتاب المغرب برئاسة الدكتور عبد الرحيم العلام،



## «الشاطر الامتحن الدستور» اليااس خوري

هل يعتقد الاخوان المصريون ان دستورهم قد مرّ عبر هذا الاستفتاء؟ هل يعتقدون فعلاً انهم بعد تمرير الدستور سوف يحكمون مصر كما حلموا؟

ما أطلق عليه الاخوان اسم عرس الديموقراطية كان محاولة لافراغ الديموقراطية من معناها، فالدستور لا تصنع هكذا في الظلام، والاستفتاءات لا تجري في عجالة وفي غياب الرقابة القضائية.

خطأ الاخوان هو محصلة لخطيبتهم الأصلية، أي لكرهم التكويني للديموقراطية التي لا تقوم الا عبر التفاوض والقواسم المشتركة والتحالفات.

نحوها في تتكبل كل القوى السياسية والاجتماعية ضدهم، من القضاة الى المحامين الى الاعلاميين الى المثقفين، وصولاً الى جميع الاحزاب السياسية. ولم يجدوا سوى حزب النور السلفي كي يتحالف معهم، وهو حلف مليء بالألغام خصوصاً اذا كان السيد حازم أبو اسماعيل هو النموذج!

حتى الجيش الذي قدموا له كل ما يريد عبر وضعه خارج أي رقابة دستورية ليس حليفاً مضموناً، بل قد يكون اللغم الذي سينخرج في الديموقراطية المصرية الوليدة، اذا استمر الاخوان في لعبة تسلطهم.

نعود الى البداية، فلقد بدأت المسألة بالاعلان الدستوري الذي كان يهدف الى فرغنة الرئيس الاخواني، وعندما خرج الناس الى الشوارع، قرر الاخوان الهروب الى الأمام، فسلقوا الدستور، ووضعوا الناس امام احد اختياريين، اما الاحتراب الأهلي واما الاستفتاء، لأنها تصرفت بوصفها «ام الصبي»، ورضخت الانجرار الى لعبة الصدامات الأهلية.

لكن بدل ان يكون الاستفتاء حلا صارا مشكلة اضافية، وادبر بوصفه احد اشكال الاحتراب الأهلي، ورغم كل المخالفات والتجاوزات التي بدأت تتكشف، استطاعت المعارضة ان تخرق حجاب الهيكل الذي بناه الاخوان والسلفيون عبر تركيز حملتهم على اعتبار دستور المرشد هو الشرعية الإسلامية، فركزوا في حملتهم الدعائية على مسألة الهوية، مصورين القوى المدنية بوصفها عدوة للدين.

اخترق المعارضة بدا واضحا من هزال الانتصار الاخواني، وخسارته في العاصمة، واضطراره الى الانتصار في المحافظات الريفية تحت شعار الدفاع عن الشرعية، وليس الدفاع عن الدستور.

السؤال هو ماذا يريد الاخوان؟ هل يعتقدون فعلاً انهم يستطيعون اخونة المجتمع المصري؟ يرتكب الاخوان اليوم الخطأ نفسه الذي ارتكبه نظام الاستبداد. يريدون الاستيلاء على المجتمع من خلال ايديولوجية شمولية، ولكن عبر اساليب انتخابية.

وبهذا المعنى فهم أسرى تاريخهم الايديولوجي والدعائي والسياسي، انهم نسخة جديدة من الاحزاب الطليعية التي تجد سندها اليوم في الايمان الديني الشعبي، معتقدة انها تستطيع ان تأخذ الى حيث تشاء.

والغريب ان الاخوان يحرقون المراحل من دون اي سبب. لو نظر المرشد الى تجربة الولي الفقيه التي تشكل نموذجا بالنسبة اليه، لاكتشف ان الامام الخميني شكل حكومته الأولى من الليبراليين برئاسة مهدي بازرگان، واختار بني صدر اول رئيس للجمهورية. اي انه واصل ايران الى عهد الاستبداد خطوة، ونجح في نسج تحالفات داخلية، قبل ان تسمح له الحرب العراقية-الاربية بالاعتدال المطلق بالسلطة. هذا من دون ان ننسى ان جيش الشاه تفكك كليا في سياق الثورة الشعبية الايرانية.

الواقع المصري مختلف، فلا عصمة لأحد هنا، كما ان الجيش لا يزال يبنينه مترعباً ومنتظراً، فعلى ماذا بنى الاخوان حسابات تفردهم بالسلطة؟

اغلب الظن ان غلطة الشاطر تكمن في الرهان على الخارج، ان اعتقد الاخواني الشاطر انه يستطيع ان يقدم للامريكيين ما عجز حسني مبارك عن تقديمه: الحفاظ الكامل على المصالح الامريكية، ولكن عبر صناديق الاقتراع!

اي ان الشاطر الاخواني اغفل مقاومة المجتمع المصري لتسلطه، لأنه يعتقد بأنه قادر على الانتكاه على الخارج، من خلال سلوكه الحسن، من جهة، وأنه يستخف بطاقات المقاومة التي يمتلكها المجتمع المصري من جهة ثانية. انه يحاول تسويق نفسه للامريكيين بوصفه بديلا من خيار التطرف، اي انه يلعب لعبة الاستبداد القديم نفسها، فكما استند حسني مبارك الى التخويف ببيع الاسلاميين من أجل ان يسود على الرضى الامريكي، يخيف الاخوان العالم ببيع السلفية والاصولية الجهادية من أجل الوصول الى الهدف نفسه.

ومثلما خطأ حسني مبارك في تقدير القدرة التي تختزنها الإرادة الشعبية، يرتكب الاخوان الخطأ نفسه، كأنهم يسعون الى الثأر من الماضي عبر استخدام الأساليب نفسها.

هل يستطيع الاخوان اعتبار جولة الاستفتاء الأولى انتصارا لهم؟

صوّر الاخوان معركة الدستور بوصفها حرباً بين النخبة والشعب، قالوا انهم الشعب، وأن النخبة لا تمثل احدا، وربحوا الجولة الأولى من الاستفتاء.

هل ربحوا الجولة فعلاً؟ لن ادخل في جدل التزوير والتجاوزات، التي اجمعت مؤسسات المجتمع المدني على التأكيد عليها.

لنتفرض معهم انهم ربحوا، فعلى من انتصروا؟ وهل يستطيع الحكم ان يعزل نخب المجتمع كلها؟

وأي حكم هذا؟

صحيح ان المعارضة المصرية المدنية واليسارية والليبرالية لا تزال غير موحدة ولم تقدم بديلا فكريا صلبا للحكم الاستبدادي الذي تهاوى، لكن الاخوان هم في المازق نفسه، بل ان مازقهم اكبر من مازق اخصامهم لأنهم يديرون الحكم، ويقومون بتفكيك الدولة من دون بديل واضح.

هل يعهد الاخوان لعودة العسكر الى الحكم؟ ام العسكر يعيش المازق نفسه لأنه فقد شرعيته السياسية؟

نحن اذا امام مرحلة طويلة من الاضرامات والاضطرابات التي كشفت عنها الثورات العربية، وهذا يعني ان المعركة لا تزال في بداياتها، وأن من سينتصر فيها هو من يقدم رؤية متماسكة لعلاقة الديموقراطية بالعدالة الاجتماعية.

الرايخ خاسر حتى لو انتصر، والشاطر الاخواني يسقط في امتحان السلطة قبل ان ينتهي الامتحان.